

لم أرح يوماً فلا بد أن أعذب ، الغم جسمي باللباس ولينه ، وليس  
لجسمي من لباس البلي بل ، كانى به قدمي بنزخ البلي ، ومن  
قوته ردم ومن تحته لحد ، وقد ذهبت مني المحاسن وانحت  
ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد ، وري العرق قد ولي ولم أدر كسني  
وليس معي زاد وفي سفري بعد ، وقد كنت جاهرت للمهين صبا  
وأحدثت أحداثا وليس لها رد ، وأرجيت خوف الناس سيرا  
من الحيا ، وما خفت من سرى غذا عنده يده ، بل خفته  
لكن وثقت بجلمه ، وإن ليس بعفو غيره فله الحمد ، فلم يكن  
شئ سوى الموت والبلي ، ولم يكن من ربي وعبد ولا وعد  
، لكان لنا في الموت سفلى وفي البلي ، عن الله ولكن زال عن  
رأينا الرشد ، عسى غافرا الهلات يخفرك زلقى ، فقد يغفر  
المولى إذا اذنب العبد ، أنا عبد سور خنت مولا عمدا  
، كذلك عبد السوء ليس له عمد ، فكيف إذا احرق بالنار  
جنتي ، ونارك لا يقوى لها الجوار الصلد ، أنا الفرد عند الموت  
والفرد في البلي ، وأبعث فردا فارح الفرد يا فرد ، قال مهلول  
فلما فرغ من كلامه وقفت مغشيا على والنصف الصبي فلما  
افقت نظرت الى الصبيان فلم اراه معهم فقلت لهم من يكون  
ذلك

ذلك العلام قالوا وما عرفته قلت لا قالوا ذاك من اولاد  
 الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين قلت  
 قد عجبت من ان تكون هذه الثمرة الامن تلك الشجرة نفعا الله  
 به وبآبائه الحكاية السابعة والخنس عن بشر  
 الحافي رض قال سريت رجلا عشية عرفة عليه من الولد  
 وهو بكى وينتخب انخابا شديدا ويقول شعر سجان  
 من لو سجدنا بالعيون له على سبائك الشوك والمحي من الابن  
 لم يبلغ العشر من محنتا رنمته ولا العشر ولا عشر من العشر  
 وانتد ايضا شعركم قد نلت فلم اذكر في ذلكى وانت  
 ملكى بالغيب تذكرني كم اكشف السر جهلا عند معصتي  
 وانت تطف في حلمك وتسترني قال ثم غاب عني  
 وحجب فلم اراه فسالته عنه فقيل هو ابو عبيدة الخزاز  
 له سبعون سنة ما رفع راسه الى السماء فقيل له  
 في ذلك فقال اني لا استحي ان ارفع الى الحسن وجهاسينا  
 رض وابغيا من مطيع يتدلل ويستحي مع احسانه ومن  
 عاص لا يتدلل ولا يستحي مع عصيانه الحكاية الثامنة  
 والخنس عن مالك بن دينار رض الله عنه قال خرجت

حاجا الي بيت الله المحرم فاذا شاب بمشي في الطريق بلا ناد و  
لاماء ولا راحلة فسلمت عليه فرد على السلام فقلت له  
ايها الشاب من اين قال من عنده قلت والي اين قال  
اليه قلت واين الزاد قال عليه قلت ان الطريق  
لا يقطع الا بالاء والزاد فهل محك شئ قال نعم قد تزودت  
عند خروجي بخمسة احرف قلت وما هذه الخمسة الا حرف  
قال قوله تعالى كهيص قلت وما معنى كهيص قال اما قوله  
كاف فهو الكافي واما الهاء فهو الهادي واما الباء فهو المودي  
واما العين فهو العالم واما الصاد فهو الصادق فمن كان  
مصاحبا كافيا وهاديا وموديا وعالما وصادقا لا يضيع  
ولا يخشى ولا يحتاج الى حمل الزاد والماء قال مالك فلما  
سمعت هذا الكلام من هذا الشاب نزعتم قميصي  
على ان البرايه فابي ان يقبله وقال ايها الشيخ العري  
خير من قميص الغني حلالها حساب وحرامها عقاب  
وكان اذا جنبه الليل رفع وجهه نحو السماء وقال  
يا من يسره الطاعات ولا يضرك المعاصي هب لي ما يسرك  
واغفر لي ما لا يضرك فلما احرم الناس ولينوا قلت لم لا تلبى  
فقال

فقال يا شيخ اخشى ان اقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعدك  
 ولا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا في منى  
 وهو يقول شعران الحبيب الذي يرضيه سفك دمي  
 دمي حلال له في الحلال والحرم ، والله لو علمت روجي بمن علفت  
 ، قامت على راسها فضلا عن القدام ، يا لامي لا تلمني  
 في هواه فلو ، عانيت منه الذي عانيت لم تلم ، بطون  
 بالبيت قوم لو عارحة ، لو بالله طافوا اغناهم عن الحرم  
 ، ضحى الحبيب بنفسى يوم عيدهم ، والناس ضحوا بمثل النساء  
 والغنم ، للناس حج ولي حج الى سكنى ، متدى الاضاحي اهلا  
 مهجتي ودمي ، ثم قال اللهم ان الناس ذبحوا وتقربوا اليك و  
 ليس لي شئ القرب به اليك سوى نفسي فتقبلها مني  
 ثم شتم شبهة فخر متيارح فاذا ابقايل يقول هذا  
 حبيب الله هذا قاتل الله قتل بسيف الله فخرته  
 وداسرته وبه تلك الليلة متفكرا في امره فرايته  
 في منامى فقلت ما فعل الله بك قال فعل بي كما فعل  
 بشهداء بدر فتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بحبة  
 الجبار رضي الله عنه ونفعنا به الحكاية التاسعة والمخون



عن ذي النون المصري رضي الله عنه قال سألت في البادية شأبا خديجا كان له  
سبيكة فضة قد ولغ بحجمه الوه ير يدلج فصجته واوصيته  
وذكرت له بعد المسافة فأنشأ يقول شعر بعيد على الكسلان  
او ذي ملالة ، فاما على المشاق غير بعيد ، وقيل لما وقف  
الشبلي رضي الله عنه يعرفات لم ينطق بشئ حتى غربت الشمس  
فلما جاوز العلين علت عيناه بالدموع ثم انشأ يقول شعر  
أروح وقد ختمت على فوادي ، تحبك ان يحيل به مواكا ، فلو اني  
استطعت غمضت طرفي ، فلم انظر به حتى اراكا ، وفي الأجا  
مختصر يوجد واخر يدعى معه اشتراكا ، اذا استبكت  
دموع في خدود ، تبين من بكاء من تبكاء ، وقال الفضيل  
بن عياض رضي الله عنه والناس وقوف يعرفات ما يقولون لو قد  
هولاء الوفد بعض الكرماء يطلبون منه دانتا كان يردهم  
بجمل لا فقال والله للمخفر في جنب كرم الله اهون على الله  
من الدافق في جنب كرم ذلت الرجل وقف الفضيل ايضا  
لبعض حجاته ولم ينطق بشئ فلما غربت الشمس قال واسواقاه  
وان عفوت الحكاية الستون عن ابراهيم بن الهل السامخ رضي  
قال بينا انا اطوف واذا بجارية متعلقة باسناد الكعبة  
وهي

وهي تقول سيدي يحبك لي الازددت على قلبي فقلت يا جارية  
من اين تعلمين اني محبك قالت بالعناية القديمة جيش  
في طلبني للجيش وانفق الاموال حتى اخرجني من بلاد الشرك  
وادخلني في التوحيد وعرفني نفسه بعد جلي اياه فهل  
هذا ايلواهم الاعنانية ومجبة قلت فكيف حكى له قالت  
اعظم شئ واجله قلت وكيف هو قالت هو ارق من الشرا  
واحلى من الجلاب ثم ولت وهي تقول شعر وذاقل لا يعرف  
الصبر والغذاء له مفلة غير ارض بها البكاء وجسم نحيل  
من شجاعة الهوى فمن ذا يلوى المستهام من الضنا، و  
لا سيما والحب صعب مرامه اذا عطفت منه العواطف  
بالعالمية الحكاية الخادية والستون عن بعض الصالحين  
قال كانت الى جاني عبوز قد انصبتا العباد فسالتهما  
ان ترفق بنفسهما فقالت يا شيخ اعلمت ان رفق بنفسى  
غيبني عن باب الملوك ومن غاب عنه مستغلا بالدنيا  
عرض له الجنة واللحم والبلوى وما قدر علي اذا اجتهدت  
فكيف اذا قصرت ثم قالت واسواتاه من حسرة الساق  
ونجعة الفراق فاما حسرة الساق فاذا قايم القايمون من قبورهم

ومركب الابلورنجايب الالفا و ساروا الى قصر من الغر والجلال  
ورفعت لهم منازل المحبين وقدمت بين ايديهم بحايب المقرين  
ولبقى المسروق في جملة المحرونين فعند ذلك ينقطع فواده حصره  
وتأسفا يذوب ندامة وتلهفا واما فجعة الفراق فعند تميز  
الناس والافراق وذلك ان الله سبحانه اذا جمع الخلق في  
صحيد واحد امر ملكا فينادي ايها المحرمون امناروا ان  
المتقين قد فازوا وهو قوله تعالى وامثانهما اليوم ايها المحرمون  
فهيئ الرجل من زوجة والولد من والدته والجيب من جيبه  
هذا يحمل بحلا الى رياض النعيم وهذا ياق مسلسلا مغلا الى  
عذاب الحميم وقد طال منهم التلفت والوداع ودموعهم  
تجري كالاغار فجعة الالقطاع والنشدان في البين والافراق  
شعرو كنت ساعة بيننا ما بيننا ورايت كيف تكدر التوديعا  
فعلمت ان من الدموع محدثا ورايت من عين الحديث دموعا  
قلت قد ابدلت هذا البيت الثاني بببيت يناسب فراق <sup>سخر</sup> الالفا  
وحال الباكين فيما فقلت شعر لعلمت ان من الدموع لانها  
تجري وعاليت الدماء دموعا الحكاية الثانية والستون  
عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال رايت في بعض الايام شابا  
عليه

عليه آثار الدعاء ونور الإجابة ودموعه تشا قطع علي وجهه  
 فحرقته وكنت أعمد بالبصرة ذا النعمة فبكيت لما رأيت من حاله  
 على تلك الضفة وبكى الآخر لما رأي. وبدأني بالسلام وقال  
 يا مالك بالله عليك ألا ما ذكرتني في وقت خلواتك وسالت  
 لي التوبة والمغفرة لعله يرحمني ويغفر لي ثم انشأ يقول شعر  
 وعرض بذكرى حين تسمع زنب ، وقل ليس بخلو ساعة منك  
 بالله ، عساها إذا ما مر ذكرى بسمعها ، نقول فلان عندكم كيف  
 حاله ، قال ما لك ثم ولي ودموعه تستبق فلما دخلت اشهر  
 الحج توجهت الي مكة فبينما انا في المسجد الحرام اذا رايت حلقته  
 حتمت اليها الناس واذا يقف يتضرع وقد قطع على الناس طوافهم  
 بكثرة بكائه فوقف عليه النظر مع الناس اليه فاذا هو الرجل  
 صاحب فسررت به وسلمت عليه وقلت الحمد لله الذي ابدلك  
 بخوفك امنا واعطيك ما تمنى قال فانشد شعر فصاروا  
 بلا خوف الى خوف منهم ، فلما انا خوافي منا بلخو المنا  
 تمنوا فاعطاهم منا بهم وصانهم ، بتوبته للخلصاء عن الفحش  
 والحناء ، وسامح عن كل الذنوب التي جرت ، وما اجترح العبد  
 المسني وما جاء ، اذا وعلهم ساقى القوم حمزة ، فننادوا

من اساقى فقال لهم انا ، ان الله فادعوني فان ربكم لي العلي  
والملك والثناء قال ملك ثم قلت بالله عليك اطلع على مركب  
كيف كان فقال ما كان الا خرد عاني بفضله فاجبته وايعطاني  
كل ما منه طلبته والثناء تقول شعر وما دعاني قلت اهلا و  
مرحبا ، بوصلك ما احلي هو اك واعذبا ، وحقك انت السؤل  
والقصة والمنا ، وان لامن فيك الغدول واطينا ، فقلبي  
ما اشتاق الاواك لاجله ، ولا ارض نجان ولا الخيف او جبا  
كذلك النقا والبان والجرع واللوا ، بهم ان هذا الحادي وغنا  
واطربا ، وان عرضوا يوما بسعدي وزيب ، فما اشتقت  
سعدى ولا رمت زينا ، لين ذكرت تلك المنازل سعدى ،  
يفصدى دون الكل ساكنة اجنا ، قال مالك ثم علم الي  
طواقه وتركني ومضى فلم اراه ولم احب له خبر الحكاية الثالثة و  
السنون عن بعض الصالحين قال حجبت سنة من السنين ونكت  
سنة كثيرة الحور والسهم فلما كان ذات يوم وقد توسطنا  
ارض الحجاز انقطعت عن الحاج وعفوت قليلا فلم اشعر ليل الا انا  
وحدي في البرية فلاح لي شخص اماحى فاسرعت اليه فلحفت به و  
اذا به غلام امر لا نبات بعارضيه كانه القمر المنير والشمس  
الضاحية

الضاحية وعليه اثر الدلال والنزف فقلت له السلام عليك  
 يا غلام فقال وعليك السلام ومرحمة الله وبركاته يا ابراهيم  
 فحببت منه كل العجب ورأيت امرع فلم اتمالك ان قلت له  
 سبحان الله من اين تعرفني ولم ترني قبلها فقلت يا ابراهيم  
 ما جهلت من عرفت ولا قطعت يد وصلت فقلت له ما الذي  
 اوقعك في هذه البرية في مثل هذه السنة الكثرية الحرة  
 فاجابني يا ابراهيم ما انت سواء ولا رفقت غيره وانا مسقط  
 اليه بالكلية مقبله بالعبودية فقلت له من اين الماكول المشرف  
 فقال لي تكفل لي به المحبوب فقلت والله اني خائف عليك  
 لاجل ما ذكرت لك فاجابني ودموعه تتحدر على جذبه كاللؤلؤ  
 الرطب والنشأ يقول شعر من ذا يخوفني بالبرقطعه ، الى  
 اللحم وقد قدمت ايماناً الحب اقلعني والشوق ان عجز  
 ، ولا يخاف محب الله انساناً فلما جرع نذكر الله يتسبحني و  
 لا اكون بحمد الله عطيناً ، وان ضحفت في جذبه يجلني  
 من الحجاز الى اقصى خراساناً ، فهل يصغري يكون اليوم تحقني ،  
 دع عنك عند ذلك قد كان لي ما كانا ، قال فقلت له سالت  
 بالله يا غلام لا علمتني حفيقة عمر فقال لقد آليت علي باجل

الإيمان عندي عمري اثنتا عشرة سنة ثم قال يا إبراهيم ما لك  
إلى ذلك أتاني عن عمري فقد أخبرتك بحقيقته فقلت والله  
لقد أدهشني ما سمعت منك فقال الحمد لله على ما أولانا من نعمه  
وفضله على كثير من عباده المومنين قال لعبت من حسن وجهه  
وبهاء طبعته وحلاوة منطقه وقلت سبحان الخالق المصور فامر  
الغلام رأسه إلى الأرض ملياً ثم رفع رأسه ينظرني شرّاً ويقول  
شعروبي إذا كان بالحجيم خالي ، ماذا يجلب به سحبي ولجائي ، بلى  
العذاب محاسني وشئها ، ويطول سني في الحجيم بكائي ، ويقول  
لي الجبار جل جلاله ، يا عبد سوء أنت من أعدائي ، يا رزني  
وعصيت أمري جاهلاً ، أنيت عمدي ثمة يوم لقائي ، وتري  
وجوه الطاليفين كأنها ، بدد بدائي ليلة ظمائي ، كشف الحجاب  
فعاينوه فادهشوا ، ونشوا نعيمهم وكل رحائي ، وكساهم حلال الهبات  
والرضا ، وجبا الوجوه بنظرة وبهاء ، ثم قال يا إبراهيم أعلم  
أن المنقطع من قطعة الجيب والعاصل من أخذ من الطاعة  
بنصيب ولكن أنت المنقطع من الحاج يا إبراهيم فقلت له إنما  
نعم أنا ذلك مسالتك بالله الأجاد عوت لي أن الحق من سبقني  
من أصحابي قال فنظرت الغلام قد لمح بظرفه إلى السماء وكلم

بكلمات

بكلمات حرك بها شفقتيه فعند ذلك لحقتني سنة واعز علي فلم  
 اخق الا وانا في وسط الحاج ووزنه ميل يقول يا ابراهيم  
 احذر ان تقع عن الراحلة ولم اعرف اصعد الغلام في السماء ارام  
 نزل في الارض فلما وقعنا بعرفة ودخلت الحرم اذا انا بالغلام  
 وهو متعلق باستار الكعبة وهو يبكي ويقول شمر تعلقت بالاستار  
 والقبر رزته وانت بما في القلب والسر علم انت اليه ماشيا  
 غير راكب لاني على صغري محب مقيم هو بتك طفلا حيث  
 لا اعرف الهوى فلا تعذلوني انني متعلم وان كان قد حانت  
 الهى مبتقى لعلني يوصل منك احضى واعظم قال وارخي نفسه ووقع  
 ساجدا وانا انظر اليه فانت اليه فحركته فاذا هو قد قضى نحب  
 رضي الله عنه ونفعنا به قال فتاسفت عليه كل الاسف ومضيت  
 الى مراحلي واخذت ثوبا واستغلت بما ساعدني عليه حتى اواراه  
 فانيت الله فلم اجده فسالت عنه الحاج جميعهم فما احدا قال انت  
 رآه حيا ولا ميتا فعلمت انه مسرور عن اعين الخلق فان لم يره غيري  
 فانيت الى مكاني وعفوت فليلا فزايته في المنام في منوك عظيم  
 وهو في اوليهم وعليه من الثور والحلال مالا احسن وصفة  
 فقلت له الست صاحبي قال نعم فقلت الست مت قل كان



فذلك فقلت له والله لقد طلبتك ان اكفئك واصلي عليك فلم  
اجلك قال ابراهيم اعلم ان الذي من بلدي اخرجني وبجبه شوق  
وعن اهلي غربي وهو كفني ما احوجتني فقلت له ما الذي فعل بك  
الحكم بعد ذلك قال او قفني بين يديه وقال لي ما بعينك فقلت  
الهي وسيدى انت بعينك فقال لي انت عبدى حقا حقاً ولك عبدى  
ان لا احجب عنك ما نريد فقلت اريد ان تشفعني في القرن الذي  
انا فيه قال شفعتك فيه ثم انه صافحني واسبغت فقلت بعد  
المصافحة من منامي واصبحت وقضيت ما كان علي من فرائض الحج  
وسننه ولم يغتر قلبي من ذكر الغلام وتاسفني عليه وبكرت في حيلة  
الحاج فلم ارا احداً ولا يقول لي يا ابراهيم لقد اعجبت الناس من  
طيب رائحة يدك وقال بعض المحدثين بهذا الخبر لم تزل رائحة  
الطيب تخرج من يد ابراهيم حتي قضى حبه رحمه الله عليه  
الحكاية الرابعة والستون عن ابراهيم الخواصر رضى  
قال حججت سنه من السنين فينا انا امشيت مع اصحابي  
اغتارض عارض من سري ليقضي الخلوة وخروجا عن الطريق  
الحادة فاخذت طوقاً غير الطريق الذي عليه الناس فمشيت  
ثلاثة ايام بليل اليهن ما خطر على سري ذكر طعام ولا شراب ولا حاجة  
فانتهيت

فانتبعت الي بنية خضراء فيها من كل الثمرات والرياحين ورايت  
في وسطها بحيرة فقلت كما هنا الجنة وقبعت متجها بيننا انا كذلك  
التفكر اذا انا ينفر قدامك واسماهم سماء الاراميين عليهم للرفقا  
الحشاش والغرط الملاح تحفوا بي وسلموا على نقلت وعليكم السلام  
ومرحمة الله وبركاته اين انا وانتم ثم وقع في خاطري بعد سوالي  
لم انهم من الجن وان البقعة بقعة عزيمة فقال قاييل منهم قد  
بيننا مسلة واختلفنا فيها ونحن نفر من الجن قد سمعنا كلام الله  
من محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وسيلتنا نغمة كلامه  
جميع امور الدنيا وقد قبض الله لنا هذه البحيرة في هذه البرية  
فقلت وكم بيننا وبين الموضع الذي تكنت فيه اصحابي فيقسم  
بعضهم وقال يا ابا اسحق لله عز وجل اسرار وعجايب والموضع  
الذي فيه لم يحضر آدم قبلك الا شاب من اصحابكم توفي ههنا  
وذاك قبره وشار الي قبر علي البحيرة حوله روضة  
وسراحين لم اتمثلها قبل ثم قال بينك وبين القوم الذين  
فارقتهم مسيرة كذا وكذا من شهر او قال كذا وكذا من سنة  
والله اعلم ايما ذكر ابراهيم قال فقلت خيروني من الشاب  
فقال قاييل منهم بينما نحن فعود وعلى شفير البحيرة نذكر المحبة

ومشتجا ونز فيها اذا شخص قد اقبل البناء علينا وسلم فرددنا عليه <sup>سلام</sup>  
 وقتلنا له من ابن اقبل الشاب قال من مد بينه تنيا بعد قلنا  
 له ومتى خرجت منها قال منذ سبعة ايام قلنا وما الذي انحك  
 على الخروج من وطنك قال سمعت قول الله نعم وانيبوا الى  
 ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون قلنا له  
 فما معنى الانابة وما معنى التسليم وما معنى العذاب فقال الانابة  
 ان ترجع بك منك اله قلت ولم يذكر التسليم في الاصل الذي  
 نقلت منه ولعله ان تسلم نفسك له وتعلم انه اولي بك منك  
 قال ثم قال والعذاب فصاح صيحة عظيمة فمات فوارثاه وهذا  
 قبره رضي الله عنه قال ابراهيم فتجيت مما وصفوا ثم وفوت من  
 قبره واذا عند راسه طاقة ترجس كلها رجاء عظيمة وعلى قبر  
 مكتوب هذا قبر جليل الله فعقل الغيرة وعلى راسه مكتوب  
 صفته الانابة قال فزارت ما على الزجس مكتوب فيها الولي  
 ان افسرهم ففشر فوقهم فيهم الطرب فلما افافوا وسكنوا قالوا  
 لقد كفينا جواب سالتنا قال بوقع على الناس فما اثبتت الا  
 انا قريب من مسجد عايشة رضي الله عنهما واذا في وطاني طاقة  
 ربحان فبقيت معي سنة كاملة لم يتغير فلما كان بعد فقدتها رضي الله

عنهم

ومنهم وعن جميع الصالحين الحكاية الخامسة والستون عن بعض  
 الصالحين قال خرجت مرة إلى الحج ففتت ذات ليلة معمرة فسمعت  
 صوت شخص ضعيف يقول لي يا أبا اسحق قد انتظرتك  
 من الغداة فقلت منه فاذا هو شاب نحيل الجسم اشرف  
 على اللوت وحوله رباحين كثيرة منها ما اعرفه ومنها ما اعرفه  
 فقلت له من اين انت فسماني ببلده وقال كنت في غر وثروة ففلا<sup>لبيتني</sup>  
 نفسي بالعزلة فخرجت وها أنا قد اشرفت على اللوت وسألت الله  
 ان يفيض لي وليا من اوليائه وارجوا نك هو فقلت انك  
 والدان قال نعم واخوة واخوات فقلت هل استفت اليهم او ذكروهم  
 قال الا اليوم اردت ان اثم ربحهم فاستوحشتني السباع والبهائم  
 وبكين مسمي ومملين الى هذه الرباحين قال ابراهيم فاقبلت حبة  
 في منها بن جسر كبير فقالت دع سرك عنه فان الله مطلع على  
 اوليائه واهل طاعته فغضني على فما افقت حتى خرجت رو<sup>حه</sup>  
 رضى الله عنه ثم وقع على سياة فابتهت وانا على الجادة فلما قضيت  
 الحج دخلت بلدة الذي ذكرها فاستقبلتني امرأة بيدها ركوة  
 ما رايت شبيه الشاب منها فلما رايتني قالت يا أبا اسحق كيف رأيت  
 الشاب فاني في انتظارك منذ تلك الليال قال فذكرت لها

القصّة الى ان قلت ان اسثم ربحهم فصاحت وقالت آه بلغ الشّم  
وخرجت روحها فخرج اتراب لها عليهن المرتعات والغوط فتولين  
امر خارج الحكاية السادسة والستون حكى انه ركب جماعة  
من التجّار في المرسوجين الى الحج فانكسر المركب وضلّ في البحر  
وفيهما انسان معه بضاعة بخمسين الفان تكاوتوجه الى الحج  
فقالوا له لو اقمنا في هذا المكان لعل نخرج لك بعض بضاعتك  
فقال والله لو جعلت لي الدنيا كلها ما اخترتها على الحج ودعاء  
من يشهد من اولياء الله بعد ان رايتم منهم ملايت قالوا  
وما رايتم منهم قال كنا مرة متوجهين الى الحج فاصابنا عطش في  
بعض الايام وبلغت المشربة كذا وكذا وحدث في المركب من اوله  
الى آخره فلم يحصل لي ما يشبع ولا غيره وبلغ العطش منا الجهد  
فتقدمت قليلا فاذا انا بفقر مع عكازة ومركوة وقد ركن  
العكازة في ساقه بركة ولواء يتبع من تحت العكازة فيجري  
في الساقية الى البركة فحنت الى البركة فشربت وملاوت فربني  
ثم اعلمت الركب فاستنفوا كلام منها ونكوها وهي تطفح قال فهل  
يسمح لغفوت يشهد يشهد مثل هؤلاء القوم رضي الله عنهم  
ونفينا بهم الحكاية السابعة والستون عن ابي عبد الله الجوهري  
رضي الله عنه

رضى الله عنه قال كنت سنة في عرفات فلما كان آخر الليل منمت فراء  
 ملكين نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه كم وقف هذه السنة  
 قال له صاحبه ستماية الف ولم يقبل منهم الا سنة الفرس قال فحمت  
 ان العلم على وجهي وافصح على نفسي فقال له فما فعل الله في الجميع  
 قال نظر الكريم اليهم بعين الكرم فوهب لكل واحد منهم مائة الف و  
 غفر لسنة الفرس لستماية الف وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 والله ذو الفضل العظيم الحكاية الثامنة والستون عن علي  
 بن الموفق رضى الله عنه قال جلست يوما في الحرم وقد حجتين  
 حجة فقلت في نفسي الهمتي اترد وفي هذه المسالك والغفار  
 ثم غلبتني عيني فممت واذا القائل يقول يا ابن الموفق هل تدعوا  
 الى بيتك الامن تحب فطوبى لمن احبه للوبي وحمله الى اللقار الاعلى  
 والنشأ يقول تنفرد دعوت الى الزيارة اهل ودي : ولم اطلب  
 بها احدا سواهم : فجاؤني الى بيتي كراما ، فاهلأ بالكرام ومن دعائهم  
 مروى عن ذي النون المصري رضى الله عنه انه قال برأيت  
 شابا عبد الكعبة يكثرك الركوع والسجود فدنوت منه فقلت  
 انك تكثرك الصلوة فقال انتظر الاذن في الانصراف قال فبرأيت  
 رفعة سقطت عليه فيها من العزير الغفور الى العبد الصادق

المشكور الضرف مغفول لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر رضي الله عنه  
 للحكاية التاسعة والستون عن بعض الصالحين قال بينما  
 أنا بالسر عند الكعبة إذ جاء شيخ قد سدك ثوبه على وجهه ودخل  
 إلى زمزم واستنقى بركوة كانت معه وشرب فأخذت فضلته  
 فشربت أنا فإحسوماً مخلوطاً بغسل لم أذق شيئاً قط أطيب منه  
 قال فالتفت لأنظر فاذا هو قد ذهب قال ثم عدت من العند  
 فجلست عبد البير وإذا الشيخ قد أقبل وثوبه مسدول على وجهه  
 فدخل من باب زمزم واستنقى ولوا وشرب قال فأخذت فضلته  
 فشربت منها فاذا بين مزوج يسكرم أذق شيئاً أطيب منه  
 رضي الله عنه ونفعنا به الحكاية السبعون عن سهل  
 بن عبد الله رضي الله عنه قال مخالطة الولي للناس ذل وتجزؤة  
 بالله عز وجلما رأيت ولياً لله إلا منفرداً ما كان عبد الله بن صالح كان  
 رجلاً له سابقة وموهبة من أبيه جزيلة وكان يفرض الناس من  
 بلد إلى بلد حتى أتى مكة فطال مقامه بها فقلت له لقد طال  
 مقامك بها فقال لي لم لا أقيم بها ولم أرى بلداً ينزل فيه من الرحمة  
 والبركة أكثر من هذا البلد وللايكة تغدو فيه ونروح وإن  
 الذي فيه أعاجيب كثيرة ما رى الملائكة يطوفون بالبیت علی مورق

شئ لا يقطرون ذلك لمقلت كلما رايته لصوت عتقه عتول قوم ليسوا  
 بمومنين فقلت له اسألك بالله الاما اخبرني بشئ من ذلك فقال  
 ما من ولي الله تعالى صحت ولايته والامور يحضر هذا البلد في كل ليلة  
 جمعة يخرج عنه فقاى ههنا لاجل من اراد منهم ولقد رايت  
 رجلا يقال له مالك بن القاسم الجليل وقد جاءه بلاء عجز فقلت له  
 انك قريب عهد بالاكل فقال لي استغفر الله فاني منك اسبوع  
 لم اكل ولكن اطعمت والذقي واسرعت لاطق صلوة الفجر وبينة وبين  
 الموضع الذي جاء منه استنماية فرسخ فهل انت مؤمن بذلك  
 قلت نعم الحمد لله الذي اراني مؤمنا قلت وقد استنماية  
 فرسخ هامة ميسر عشرين مرحلة وذلك مسيرة ثلاثة اشهر و  
 سبعة وعشرين يوما في مجرى سائر النهار دون الليل او الليل  
 دون النهار وقد اخبرني بعضهم انه يرى حول الكعبة <sup>لكة</sup> الملا  
 والانباء والاولياء عليهم افضل الصلوة والسلام واكثر ما  
 ياربهم ليلة الجمعة وكذلك ليلة الاثنين وليلة الخميس  
 عدولي جماعة كثيرة من الانبياء وذكر انه يرى كل واحد منهم  
 في موضع معين مجلس فيه حول الكعبة ومجلس معه اتباعه  
 من اهله وقربانه واصحابه وذكر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم



يجتمع عليه من اولياء امته خلق كثير لا يحصى عددهم الا الله ولم يجتمع  
على سائر الانبياء كذلك وذكر ان ابراهيم واولاده صلوا الله عليه وسلم  
يجلسون بقرب باب الكعبة بخلاء مقامه المعروف وموسى  
وجماعة من الانبياء عليهم السلام بين الركنين اليمانيين وعيسى  
وجماعة منهم عليه السلام في جملة الحجر الاسود وراي فيه قرا سميل  
عليه السلام وجماعة من الملائكة عند الحجر الاسود وراي سيد الخلق  
اجمعيين للرسول رحمة للعالمين تاج الاصفيا وخاتم الانبياء محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين جالسا عند الركن  
اليماني مع اهل بيته واصحابه واولياء امته وذكر انه راى  
ابراهيم وعيسى عليهما السلام اكثر الانبياء محبة لامة  
محمد صلى الله عليه وسلم واكثرهم فرجا بفضلهم وانتميم بهم وراى  
في بعض الانبياء وغيره من فضلهم وذكر اسرار كثيرة مقبها ما ذكره  
يطول ومنها ما لا يحتمله العقول قلت ولا يستبعد العبرة  
المذكورة فقد كان من غير موسى صلى الله عليه وسلم  
وبكايته ليلة المعراج ما كان والعبرة في الخير محمودة وانما يلزم  
الحسد وما ذكره عن ابراهيم وعيسى عليهما السلام مناسب  
بما لهما وكثرة ودعاهما هذه الامة يعرف ذلك من له اطلاع  
على

على الاخيار والآثار وبل لغيم ذلك من القرآن والله اعلم للحكاية  
 الحادية والسبعون هي أنه حج هشام بن عبد الملك قبل ان  
 يلي الخلافة فاجتهد ان يستلم الحجر الاسود فلم يمكنه وجاءه زينة  
 العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم  
 اجمعين فوقف الناس له وتخوا حتى استلم فقبلها شتم من  
 هذا فقال لا عرفه فقال الفرزدق لكن اعرفه شعر هذا ابن  
 خير عباد الله كلهم ، هذا النقي والنقي الطاهر العلم ، هذا الذي  
 يعرف البطحاء ، وطارقه وابيت يعرفه والحل والحرم ، ليكاد  
 يمسه عرفان راحته - عند الحطيم اذا ما جاء يستلم ، ما قال  
 لا قطالاق تشبهه ، لولا التشبه لكانت لا وره نعم ، اذا  
 ارادته قریش قال قايده ، الى مكارم هذا ينتهي الكرم ، ان  
 عدا هل النقي كان امةهم ، اوقيل من خيرا هل الارض قبلهم  
 ، هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ، يجده انبياء الله قد ختموا  
 ، وليس قولك من هذا نصايرة ، العرب يعرف من انكرت  
 والعجم ، بعض حياء وبعض من مهابة ، ولا تكلم الا حين  
 تبسم ، وفي رواية ان ابن العابد بن رض الله عنه كان يصلي في  
 كل يوم وليلة الف ركعة ولا يدع صلاة الليل في السفر والحضر

وكان اذا انقضاء اصف لوعته واذا قام الي الصلوة اخذته  
 رعدة فتقبل له مأكك فقال ما تدرون بين يدي من اقنوم  
 كان رضى الله عنه اذا احاحت الريح سقط مغشيا عليه ووقع  
 حريق في بيت هوفيه وهو ساجد فجلوا يقولون له يا ابن رسول  
 النار فما رفع راسه فتقبل له في ذلك لما رفع راسه فقال للعتي  
 عنها النار الاخرى وكان رضى الله عنه يقول اللهم اني اعوذ بك  
 ان احصر في لوامع العيون علا نيتي وتقع سريري وكان  
 رضى الله عنه يقول ان قوما عبدوا الله عز وجل رهبة فتلك  
 عبادة العبيد واخرين رهبة فتلك عبادة التجار وقوما  
 عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار وكان رضى الله عنه لا يحب  
 ان يعينه على ظهوره احد كان يستنق المار بطهوره ويخبره قبل  
 ان ينام فاذا قام من الليل يلبس بالسواك ثم يتوضاء وياخذ  
 في صلواته ويقضي ما فات من ورد النهار بالليل واذا مشى  
 لا يحاوز يده فخذاه ولا يخطر بدينه وكان رضى الله عنه يحب  
 يقول بحب للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ويكون  
 غدا حيفة وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يري خلقه  
 وعجبت كل العجب لمن اكل النشارة الاخرى وهو يري البشارة الاولى  
 عجب

عجبت كل العجبان عمل الدار الفناء وترك دار البقا وكان ناس  
من اهل المدينة يستنون ولا يدرون من اين معاشهم فلما  
فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل لانه كان رضى الله عنه ينفق  
سرا ويظن الجاهل به انه تخيل ظلمات وجده يقول اهل  
مانه بيت وقال ابنه محمد الباقر رضى الله عنه اوصاني الى  
فقال لا تصحين خسة ولا تحادثم ولا تافقم في طريق ولا تصحين  
فاستافانه يبيعك باكلة فماد ولها قلت يا ابن عماد ولها  
قال يطمع فيها ثم لا ينالها ولا تصحين البخل فانه يقطع بك  
احوج ما تكون اليه ولا تصحين كذا با فان به بمنزلة السراب  
تبعد عنك القريب ويقرب منك البعيد ولا تصحين احمق فانه  
يريد ان ينفعك فيضرك وقد قيل عاقل خير من صديق  
احمق ولا تصحين قاطع رحم فاني وجدت ملعوناني كتاب الله  
في ثلثة مواضع وروى انه تكلم رجل في زين العابدين  
وافترى عليه فقال له زين العابدين ان كنت كما قلت <sup>الله</sup> استغفر  
وان لم اكن كما قلت يعف الله لك فقام اليه الرجل مستغفرا  
وقيل راسه وقال جعلت فداك لست كما قلت فاعف لي قال  
غفر الله لك فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل امره ولقد احسن

القابل شحر وما الناس إلا واحد من ثلاثة : شريف ومشرّد  
 ومثل مفارم ، فاما الذي فوق فاعرف حقه ، واتبع فيه  
 الحق والحق لازم ، واما الذي مثل فان زل او هفا ، تفضلت  
 اني احرم الفضل حاكم ، واما الذي دوني فان قال صنت ، عن  
 مقالته عرضي ولك الام لايم ، سالكم نفسي الضم عن كل مذنب  
 فان كثرت منه على الجرائم ، واقبل خادم لزين العابدين <sup>بنوا</sup> بسرا  
 من القصور لضييف عنده فسقط من يده على نبي له صغير فلما  
 راسه فقتله فقال زين العابدين انت حرانك لم تتعلمه واخذ  
 في جهازا ابنه ودخل على محمد بن اسامة بن زيد في مرضه فحج  
 محمد بكى فقال له زين العابدين ما شانك قال على دين قال كم هو  
 قال خمسة عشر الف دينار فقال هو على وخرج يوما من المسجد  
 فلقية رجل بنسبه فنشأت اليه العبيد وللوالي فقال لهم  
 زين العابدين مهلا على الرجل ثم اقبل عليه وقال ما سر عندك  
 من امرنا اكثر لك حاجة بغيثك عليها فاستخى الرجل فالق عليه  
 خميسة كانت عليه وامر له بالف درهم فكان الرجل بعد ذلك  
 اسلم انك من اولاد الرسل قلت لايتهم غوانهم كانوا اهل دنيا  
 ينفقون منها الاموال انما كانوا اهل سخاء وفضل ومرتوجو  
 ومكارم

ومكاريهم النبوة كانت تاتيهم الدنيا فخرجوها في العاجل وفيهم <sup>ق</sup> يصل  
 قول القايل شعر ومنهم ينفقون المال في اول الفتن <sup>ن</sup> وينشأ القو  
 الصبر في آخر الصبر ، اذ انزل الحى العزيب تبارعوا عليه فلم يد  
 للمقل من الشعر ، وقول الآخر شعر يعود بسط الكف حتى لو اده ،  
 ثناها القبر لم تطعه اذ امله ، فلم لم يكن في كفه غير نفسه  
 لجاد بها فليتنق الله سايلاه ، وقول الآخر شعر تم بالمواسم من  
 شفعا وامله ، ومن يتيم ضعيف النطق والبصر ، ممن بعدك  
 تكفى فقد والده ، كالفرخ في الوكر لم ينمض ولم يطرا ، وقول الآخر  
 ان الكريم ليجنى عنك عيسرته ، حق تراه غنيا وهو مجهود ، وللبحيل  
 على مواله عطل ، رزق الحيون عليها اوجه سود ، بيت السوي  
 ولا يمنك قلته ، فكلاما سد ففرا فهو مجود ، وقول حسان  
 رضى الله عنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحى من الهنأ  
 من سيدكم يا بنى سلمة قالوا الجدي بن قيس على غلى فيه فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واي حاء ادوي من البخل بل بسيدكم  
 عمرو بن الجموح فسمع حسان مقالة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فانشأ بقولي شعر يقول رسول الله والحق قوله ، فقال  
 لهم من فاعتدون سيدا ، فقلنا له جدي قيس على الذي نجله :

فبينما وقد نال سوددا ، فقال واي الداء ادوى من القى ، رمية  
 بها جدا وغل لها يدا ، وسود عمرو بن الجموح لجوده ، وحق لعمرو  
 ذي القدي ان يسودا ، اذا جاءه السؤال انهب ماله ، وفاقا  
 خذوه انه عابد غدا ، فلو كنت باجدا بن قيس على التي ، على مثلها  
 عمرو ، ولكت السودا ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من شعره وقال ان من الشعر لهما وروى الحكمة وقال الامام  
 الحنبل السيد الجليل ابن المبارك رض سحا النفس عما في ايدي الله  
 افضل من سحار النفس بالبذل الحكاية الثانية والسبعون حكى  
 عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله  
 عليهم اجمعين انه خرج حاجا فلما دخل المسجد الحرام نظر الى البيت  
 فبكى حتى على صوته فقبل له ان الناس ينظرون اليك فلو رفعت  
 بصوتك قليلا فقال ولم لا بكى لعل الله ينظر الى برحمته فافور  
 بها عند غدا ثم طاف بالبيت وسرّك خلف المقام ورفع راسه  
 من السجود فاذا موضع سجوده مستل بدموع عينيه وقال لبعض  
 اني لمزدون اني لمشتغل القلب فقبل له وما حزنك وما شغل قلبك قال انه  
 من دخل قلبه صاقي خالصا دين الله شغله عما سواه وما عسى ان  
 يكون الدنيا هل هو الا مركب ركب او ثوب لنسبه او امرأة اجتمعا  
 او اكله

اذ اكلت اكلتها او كما قال رحمه وقال ان اهل التقوى ابصر اهل الدنيا  
 موته واكثرهم معونة ان نسيتم ذكر ذكرك وان ذكرت اعاذك  
 قوالين بحق الله قوامين بامر الله فانزل الدنيا بمنزلة منزلة منزلة  
 به وامر تخلت عنه او كمال احبته في منامك فاستيقظت  
 وليس معك شئ منه والنشد شعر الامام الله نيا كاسلام فاني  
 وما خير عيش ولا يكون بدائم ، تامل اذا ما نلت بالامر لذته فاني  
 هل انت الا كالم ، وقال مرضى الله عنه ان الفناء والعز محبوبان  
 في قلب المومن فاذا اوصل الى مكان فيه التوكل استوطنه فقلت  
 يعني وان لم يجد فيه توكل ارحل عنه وفي معني ذلك قلت شعر  
 بحول الفناء والعز في قلب مومن ، فان الفناء جوف القلب توكل  
 اقاما فامسى العبد بالله ذا غنا ، عزيزا وان لم يلقيا ، ترحلا  
 وقوله من دخل قلبه صافي خالص دين الله عز وجل شغله عما سواه  
 اشار بذلك الى المحبة لان صافي خالص دين الله يستلزم محبة  
 حقيقة في القلب الذي دخل فيه فحينئذ يشتغل بالمحبة  
 عما سواه فلا يسمع ولا يبصر الا به ومنه قول القائل شعر حبيب قلبي  
 به سمعي به بصري وعليه بدل الحديث جبك للشئ يعني وبعم وثا  
 عبد الله بن عطاء روح ما رايت العلماء عند احد اصغر علما منهم عند



محمد بن علي وقال بعض اهل اللغة انما لقب محمد بن علي بن الحسين  
 بالباقر لقبه ونوسعه في العلم يقال لغزت الشيء لغزا اي فحشته  
 ووسعته وسمى الاسد باقرا لانه يفتن بطن فرسه وقال محمد بن  
 علي رضي الله عنه كان لي اخ في عيني عتيما وكان الذي عطمه  
 في عيني صفرا الدنيا في عينه الحكاية الثالثة والسبعون  
 عن الليث بن سعد رضي الله عنه قال حججت سنة ثلث عشرة  
 ومائة فانتيت مكة فلما صليت العصر رقت ابا قيس فاذا برجل <sup>كس</sup>  
 وهو يلغو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا باه يا باه  
 حتى انقطع نفسه ثم قال رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله  
 حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم  
 يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه  
 سبع مرات ثم قال اللهم اني اشتري العنب فاطعمينه فان بردني  
 قد خلقتا بعثني ثوبيه قال الليث فوالله ما استم كلامه حتى نظرت  
 الى سلة مملوءة عينا وليس على وجه الارض يومئذ عنب ووجدت  
 موضوعين فاراد ان ياكل فقلت اناسريك فقال ولم قلت  
 لانك كنت تدعونا انا ومن فقال لي تقدم وكل ولا تجثم مشه شيئا  
 فتقدمت فاكلت شيئا لم اكل مثله قط واذا عنب ليس له عجم فاكلت

حتى شجعت والبسلة ثم تنقص شيئاً ثم قال لي خذ احب البرد بن  
 اليك فقلت له اما البرد ان فاعنى عنهما فقال لي نازعنى حتى  
 اليهما فتواريت عنه فانتهى باحدهما ما سئلتني بالآخر ثم اخذ  
 البرد بن الذين كانوا عليه فجعلها على يده ونزل فابتعت به  
 اذا كان بالمسي لقيه ارجل فقال اكسني كساك الله يا ابن رسول  
 قد فعلما اليه فخلعت الرجل فقلت له من هذا قال جعفر بن  
 محمد فطلبته لاسمع منه لانتفع به فلم اجده رضى الله عنه وقال  
 الامام سفيان الثوري رضى سمعت جعفر بن محمد الصادق  
 رضى الله عنه يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان  
 لم يكن في شئ فيوشك ان يكون في كلام السلف الصالح والسعيد  
 من وجد في نفسه خلوة وزوي انه طلب الخليفة ابو جعفر  
 المنصور وقد تعيظ عليه وتواعد بالقتل فلما دخل عليه نهذه  
 واوعده وقال له اتخذك اهل العراق اماماً يجيئون اليك بركوة  
 اموالهم وتلج في سلطانى وتبغية الغوائل قتلنى الله ان لم اقتلك  
 فقال رضى الله عنه يا امير المؤمنين ان سليمان عليه السلام  
 اعطى فشكر وان ايوب عليه السلام ابتلى فصبر وان يوسف  
 عليه السلام ظلم فحفر فذهب غيظ المنصور وشدة وجاوسرودة

وخيره فرضي عن جعفر الصادق رضي الله عنه فليخرج من عنده  
قبله ما اذا قلت حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك  
التي لا تنام واكفني بركتك الذي لا يرام واعف عني اوقال وارحم  
لقد ركبك على ان لا اهلك وانت رجا في اللهم انلت اجل واكبر  
مما اخاف واحذرا اللهم بك اوقع في تحرو واستعيد بك من شره  
وقال رضي الله عنه حدثني ابي عن جدي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن <sup>يستطاع</sup>  
الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لاهول ولا قوة الا بالله  
الحكاية الرابعة والستون عن شقيق البلخي رضي الله عنه قال خرجت  
حاجا في سنة تسع واربعمائة فتركت القاوسية فيها  
انا انظر الى الناس ومن ينتمون وكنت اذ نظرت فتتجسس <sup>له</sup> حثي  
فوق ثيابه ثوب صوف مشتملا بشملة وفي رجليه غملان وقد  
جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد  
ان يكون كلاء على الناس في طريقهم والله لا مضين اليه ولا مدبجه  
فلما كنت منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من <sup>الظن</sup>  
ان بعض الظن اثم وتركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم  
قلنا لكم علي ما نفسي ونطق باسمي ما هذا الا عبد صالح الحقبة  
لا سالنه

لا سالت أن يحللني فلما فاسرعت في الشئ فلم الحقه وغاب عن  
 عيني فلما نزلنا والتمنه اذابه يصل واعضاه تضطرب و<sup>عه</sup>  
 تجري فقلت هذا صاحب امض اليه واستجله فصبرت حتى جلس  
 اقبلت نحوه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اقراء والي لغفار لمن  
 تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدي ثم تركني وصحني فقلت ان هذا  
 الفتي لمن الابدال فذكر لي على مري مرتين فلما نزلنا ذابا لا اذانا<sup>لغني</sup>  
 قائم على البير وبيلة زكوة يريد ان يستقي فسقطت اليه<sup>من</sup>  
 يده في البير وانا انظر اليه فرأيت قد مر من السماء وسمعته  
 يقول شعرائت ربى اذا ظميت من الماء وتوتني اذا اردت  
 الطعام اللهم سيدي مالي سنواها فلا تعدي اباهي  
 قال شقيق فوالله لقد رأيت البير وقد انقع ماءها فذبت  
 واخذ الزكوة وملاها ماء وتوضاء وصلى اربع ركعات ثم ملأ  
 الي كئيب رمل فحط يقض بيلة وبطرحه في الزكوة يحركه ويشرب  
 فاقبلت اليه وسلمت عليه فرجع على السلام فقلت اطعمني  
 من فضل ما انعم الله به عليك فقال يا شقيق لم ينزل نعمة الله علينا  
 ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الزكوة فشربت  
 منها فاذا مسلوب بمكر فوالله ما شربت قط الذم منه ولا اطعم

ريحا فشبعت عرويتي وانمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم اثم  
حتى دخلنا مكة فرايت ليلة في جنب قبة الميراب في نصف  
الليل اعلى خشوع وانين وبكاء فلم ينزل كذلك حتى ذهب الليل  
فلما راى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام بعلى فلما سلم من صلوة  
الصبح طاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته فاذا له غاشية ومول  
وهو على خلاف ما رايت في الطريق فداء به الناس من حوله  
يسلمون عليه فقلت لبعض من رايت به بالقرب منه من هذا الفتى  
فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين فقلت قد عجبت ان يكون  
هذا العجايب الامثل هذا السيد الحكاية الخاصة والسبعون  
عن الشيخ ابي سعيد الخزاز رضي الله عنه قال دخلت المسجد الحرام  
فرأيت فقيرا عليه خرقتان يسأل شيئا فقلت في نفسي مثل هذا  
كل على الناس فتظروني وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاخذت  
فلمست غفرت في سري فناداني وهو الذي يقبل التوبة عن عباده و  
يعفو عن المسيئات وقال بعضهم كنت اسير في البادية مع القافلة  
فرايت امرأة تمشي بين يدي القافلة فقلت هذه ضعيفة سبقت  
القافلة لئلا تنقطع وكان معي درهما فاجرحتها من جيبى  
قلت

قلت لما خذ بها فاذا انزلت القافلة فاطلبنى لاجمع لك شيئا  
 اكثر من به مركوبا بحملك فمدت يدها وقبضت شيئا من الهواء  
 فاذا في يدها دراهم فناولتني اياها وقالت انت اخذتها من الحبيب  
 ونحن اخذناها من الخبيب رضي الله عنها وسمعت امرأة متوكة  
 باستار الكعبة ينشد هذه الايات شعريا حبيب القلوب  
 سواك ، فارحم اليوم رايت اقداتاكا ، عيل صبري ونراد فبك اشتيا  
 وابي القلوب ان يجب سواك ، انت سولي وبغييتي ومراوى ،  
 ليت شعري متى يكون لقاكا ، ليس قصدي من الجنان نعيمها ،  
 غير اني اريد ها لاراكا الحكاية السادسة والسبعون  
 عن الشيخ ابي عبد الله بن حنيفة رضي الله عنه قال دخلت بغداد قاصدا للبحر  
 وفي راسي نخوة الصوفية يعني حلة الارادة وسترة المجاهدة  
 واطراح ماسوي الله قال ولم اكل اربعين يوما ولم ادخل على الجنب  
 وخرجت ولم اشرب وكنت على طهارتي فرايت نجيبا في البرية على راس  
 بئر وهو يشرب وكنت عطشان فلما دنوت من البئر ولي الظبي  
 واذا الماء في اسفل البئر فمشيت وقلت يا سيدي مالي عندك  
 محل هذا الظبي فسمعت من خلفي نقال جربناك فلم تبصر ارجع  
 فخذ الماء وان هذا الظبي جارب لاركة ولا جلد وانت جنت

مع الركوة والحبل فرجبت فاذا البير ملآن فملأت ركوتي وكنت  
اشرب منها وانظر الى المدينة ولم ينقد الماء فلما رجعت من الحج  
دخلت الجامع فلما وقع بصر الحنيد على قال لو صبرت النبع الماء  
من تحت قد مك وصبرت ساعة الحكاية السابعة والسبعون  
عن بعضهم انه كان يمشي في البرية واذا بفقر بمشي حافي القد<sup>من</sup>  
بجاسر الرأس عليه خرقتان مئزر باحدهما من تد بالآخرى ليس  
زاد ولا ركوة قال فقلت في نفسي لو كان مع هذا ركوة وحبل  
اذا اراد الماء نوضا و صلى كان خيرا له ثم لحقت به وفدا اشتدت  
الهجرة فقلت له يا فتى لو جعلت هذه الخرقاة التي على كتفك على اسك  
تنقى بها الشمس كان خيرا لك فسكت وشئ فلما كان بعد ساعة قلت له  
انت حاف اي شئ ما نري في نعل بمسها ساعة وانما ساعة فقال اراك  
كثير الفضول الم تكتب الحديث قلت بلى قال فلم تكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من حسن اسلام المرء تركه مالا بعينه فسكت ومشيئا فخطت ونحن على  
ساحل البحر فالتفت الي وقال انت عطشان فقلت نعم فشبتا ساعة وقد  
كفني العطش ثم التفت الي وقال انت عطشان فقلت نعم وما تقدر  
تجعلني في مثل هذا الموضع فاخذ الركوة مني ودخل البحر وغرف الماء  
جاءني به وقال اشرب فشربت ماء اعذب من ماء التيل واصفى لونا  
وفيه

وفيه حشيش لله دو القابل شعر اذا ورد ما الا ملال تاهب بهم  
 عجباء وان لسعود اذها غصته رطباً وان وطبوا يوم على طهر حجرة  
 لا بنتت السماء من وطيم عشاها وان ورد البحر الاجاج لشربة  
 لا صبح ماء البحر من ريقم عذاباً قال فقلت في نفسي هذا ولي الله  
 ولكن ادعه حتى اذا وافينا المنزل سالت الصبية فوقف وقال  
 ايما احب اليك تمشي او امشي فقلت في نفسي ان تقدم فاني ولكن تقدم  
 انا واجلس في بعض المواضع فاذا جاسا لته الصبية فقال يا ابكر ان شئت  
 تقدم واجلس وان شئت تاخر فانك لا تضحيني ومضي وتركني فدخلت  
 المنزل وكان به صديق لي وعندهم عليل فقلت لم رشوا عليه  
 من هذا الماء فرشوا عليه فبراء وسالتم عن الشخص فقالوا ما راينا  
 رضاه عنه ونفعنا به وبامثاله الحكاية الثامنة  
 والسبعون عن الشيخ فتح الموصلي رضي الله عنه قال رايت في البادية  
 غلاماً لم يبلغ الحنث بمشي ويحرك شفتيه فسليت عليه فودعوا  
 فقلت له الى اين يا غلام فقال الى بيت الخوام فقلت فيم ذا اعرك  
 مستغيبك قال بالقران قلت فانه لم يحرك عليك فلم التكليف قال  
 رايت الموت ياخذ من اصفر مني اسنا فقلت خطوك فيصير وطراً  
 بعيد فقال انما على نقل الخطى وعلى الله الا بلائع قلت فابن الراد والرا



قال نرادي تعنى وراخلق بجلاي قلت اسلك عن الخبر واما قال باق  
اراسيت لوان مخلوقا دعاك الى منزله اكان يحمل بك ان يحمل معك  
زادك فقلت لا فقال ان سيلي دعي عباده الى بيته واذن  
لهم في شرايته فحملهم ضعف ليقينهم على عمل او ترادهم والى استج  
ذلك فحفظت الادب معه افتراه ليضعى فقلت كلا وحاشا ثم  
غاب عن عيني فلم اراه الا بمكة فلما رآني قال يا شيخ انت بعد على  
ذلك الضعف في اليقين ثم انشأ يقول شعر ما لك العالمين من  
رترقي ، فلما ذا اكلف الخلق رترقي ، قد مضى لي بما على ومالي ، بالكل  
في قضايه قبل خلقى ، صاحب البذل والبندي في يساري ، ورفقي  
في عسرتي حين خلقي ، فلما لا بد دمجزي رترقي ، فكلذا لا يجزي رترقي  
حدقي الحكاية التاسعة والسبعون عن بعضهم قال لقيت  
في بركة الحجاز اياما لم اكل شيئا فاشتبهت باقلا حارا وجزا  
من باب الطاق فقلت انا في بركة وبتي وبين العراق مسافة  
بعيدة فلم اتم خاطري حتى ناداني اعرابي من بعيد يا باقلا حارا وجزا  
فقد مدت اليه فقلت عندك باقلا حارا فقال نعم وسبط ميرزا  
كان عليه ما خرج جزا و باقلا حارا وقال لي كل فاكلت ثم قال لي  
كل فاكلت ثم قال لي كل فاكلت فلما قال الرابعة قلت بحق الذي بعثك  
الى الاقلت

الى الاقلت لي من انت فقال الغض و غاب عن علم اراءه رض الحكاية  
 الثمانون عن شقيق البلخي رض قال رايت في طريق مكة مفضا يزح  
 على الارض فقلت له من اين اقلت قال من سمرقند قلت ولم لك  
 في الطريق قد كرا عواما نزل على العشرة فوفعت طرفي انظر اليه متعجبا  
 فقال لي ما شقيق ما لك تنظر الي فقلت متعجبا من ضعف مهجتك و  
 بعد سفرك فقال لي يا شقيق تا ما بعد سفرتي قال الشوق  
 بقرتها واما ضعف مهجتي فتواها يحملها يا شقيق التعجب من عيب  
 ضعيف يحمله المولى اللطيف وانثا يقول شعرا زوركم وللهي  
 صعب ما لك : والشوق يحمل من لا مال يسعد : ليس المحب  
 الذي تحشى ما لك : كلا ولا شدة الاسفار تجده : الحكاية  
 الحادية والثمانون عن بعض الصالحين قال رايت في الطواف  
 غلاما شابا خفيف الجسم دقيق الساقين وهو يبكي ويقول  
 واستوقاه لمن يراني ولا اراه فقلت له من هو فانشد  
 شعرا ولي حبيب بلا كليف ولا شبه : ولي مقام بلا ربيع ولا خيم  
 اتيت من دار عشق لا امثلها : من عند من لم اطق شرحا  
 له بفهم : قال ثم غشي عليه زمانا فحركناه فوجدناه قد مات  
 رضي الله عنه وروي ان الشيخ نجم الدين الاصبهاني رح خرج مع

جنانة بعض الصالحين بمكة فلما دفنوه وجلس الملقن يلقته ضحك  
الشيخ نجم الدين وكان من عادته لا يضحك فساله بعض اصحابه  
عن ضحكه فوجروا فلما كان بعد ذلك قال ما ضحك الالانة لما جلس  
على القبر يلقن سمعت صاحب القبر يقول لا تجيبون من بيت لقن  
حيا من الله عته ونفعنا به الحكاية الثانية والثمانون عن  
الشيخ المزين الكبير رض قال كنت بمكة فوقع لي انزعاج فخرجت  
اميدا المدينة فلما وصلت الى بيبي مامونة اذا بشاب  
مطروح وهو في النزع فقلت قل لا اله الا الله ففتح عينيه  
وانشأ يقول شعر انا ان مت في الهوى حسو قلبي اوبار  
الهوى بموت الكرام ثم مات قال فضلت وكفنته وهديت  
عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان لي من ارادة السفر فرجعت  
الى مكة وقال بعضهم كان عندنا بمكة فتى عليه اطار رثة وكان  
لا يداخلنا ولا يخالسنا فوقت محبة في قلبي ففتح لي ما يتادهم  
من وجه حلال فحملتها اليه ووضعتهما على طرف سجادته  
وقلت له انه فتح لي ذلك من وجه حلال فاحرقها في  
بعض حوائجك فنظر الي شرزا ثم قال اشتريت هذه الجلسة  
مع الله تعالى على الفراغ بسبعين الف دينار غير الضباع والمستغلا  
بزيد

يزيد ان اتخذ عني عنها جندة وقام يريدوها ونفذت النقط فمأرا<sup>ت</sup>  
 كثرته حين مر ولا كذا حين كنت النقطها الحكاية الثالثة  
 والثمانون عن بعضهم قال كنت بالمدينة فجيئت الى عند الفراء  
 فاذا ابرجبل عجمي كبير الهامة يودع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فتبعته لما خرج فلما بلغ مسجد ذي الحليفة صلى ولبى مضيت  
 ولبيت وحرمت خلفه فالتفت فرأى فقال ما تريد فقلت اريد  
 ان اتبعك فابي فالحمت عليه فقال ان كان ولا بد فلا تضع قدمك  
 الا على اثر قدمي فقلت نعم فمشى فاخذ على غير الطريق فلما مرهوى  
 من الليل اذا بضوا سراخ فالتفت الى وقال هذا مسجد عايشة  
 فتقدم انت او اقدم انا فقلت ما تختار فتقدم ونمت انا حتى  
 اذا كان وقت السحر دخلت مكة فطفت وسعيت وجئت  
 الى عند الشيخ ابي بكر الكتاني رضى وجماعة الشيخ فعود عند  
 فسلمت عليهم فقال لي الكتاني مسى قلت الساعة قال من  
 اين قلت من المدينة قال كم لك منها قلت البارحة  
 فنظر بعضهم الى بعض فقال لي الكتاني مع من جئت قلت  
 مع رجل من حاله وقصة كذا وكذا فقال ذاك ابو جعفر <sup>الري</sup>  
 وهذا في حقه قليل ثم قال قوموا فاطلبوه ثم قال يا ولدي علمت

ان هذا ليس حالك ثم قال كيف كنت نحس بالارض تحت قدميك  
قلت مثل اللوح اذا دخل تحت السفينة رضي الله عنه الحكيم<sup>به</sup>  
الرابعة والثمانون عن سفيان بن ابراهيم ربح قال بعثت مع  
ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه بمكة شرفها الله تعالى في سوق  
الليل عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيكي ناحية من الطريق  
قال فسلمت عليه وصليت عنده وقلت له ما هذا البكاء يا ابا الحسن  
فقال خير فعادته مرة ثانية وثالثة فلما اطلت عليه السوال  
قال لي يا سفيان ان انا اخبرتك بتوح به ام تستر علي فقلت له  
يا اخي قل ما شئت فقال استرمت نفسي سكبًا جامدًا ثلثين سنة  
وانا امتعها جهدي فلما كان البارحة غلبني النوم واذا انا بالشاب  
من احسن الناس وجهًا وبليد قبح اخضر بعلمونه البخاري  
مرايحة السكاج فاجمعت المنى عنه ففرب مني وقال يا ابراهيم كل  
فقلت ما اكل شيئًا تركته لله عز وجل فقال ولا الان اكله الله  
قال فما كان لي جواب الا البكاء فقال لي كل برحمتك الله فقلت له  
قل امرا ان لا تطرح في دعاينا الا ما نعلم فقال لي كل عا فاك الله  
فانما ناولني هذا رضوان وقال لي يا خضر اذهب بهذا الطعام فاطمه  
لنفس ابراهيم بن ادهم فقد رحمهما الله تعالى على طول صبرها على ما يحلها  
من منعها

من منعها الشهوات ثم قال فإله عز وجل يطعمها وأنت تمنعها يا إبراهيم  
 اني سمعت للملائكة يقولون من اعطى ولم ياخذ طلب ولم يعط فقلت  
 ان كان كذلك فما انا بين يديك لم اخل بالعهد مع الله عز وجل  
 واذا بغنى آخر فقد ناوله شيئا وقال يا خضر لقمه فلم نزل يطعمني بيده  
 فانتهيت وحلاوة ذلك في فمي ولون الزعفران في شفقي فدخلت  
 زمزم فقلت في فلما الرايكة ذهبت ولا اثر الزعفران قال  
 سفيان فقلت له ارني فاذا اشره لم يذهب فقلت يا من يطعم  
 مناع الشهوات اذا صحح اللع لا نفسهم يا من الازم قلوب اوليائه  
 التصحيح يا من سقا قلوبهم من شراب محبته اترى لسفیان ذلك عندك  
 قال ثم اخذت يد ابراهيم ورفعتها الى السماء وقلت اللهم يقدر  
 هذا الكف وقدر صاحبها وحرمة عندك وبالجود الذي وجده منك  
 يا الله جلد على عبدك الفقير الي فضلك واحسانك برحمتك يا رحيم  
 وان لم يستحق ذلك منك يا رب العالمين الحكاية الخامسة والثلاثون  
 حكى عن ابراهيم بن ادهم ايضا انه حج الى بيت الله المحرم نبيا هو في  
 الطواف فاذا شاب حسن الوجه فدا عجب الناس حسنه وجماله  
 فصار ابراهيم ينظر اليه ويكي فقال لبعض اصحابه ان الله وانا اليه  
 راجعون غفلة دخلت على الشيخ بلا شك ثم قال يا سيدي ما هذا <sup>لنظر</sup>

الذي يجالطه البكاء فقال له ابراهيم يا اخي انتي عقلت مع الله عقيد  
 الا قد رافسحه والا كنت ادنى هذا الفتى مني واسلم عليه فانه ولدي  
 وقرة عيني تركته صغيراً وخرجت فاراً الى الله تعالى وما هو  
 قلكير كما تزي واني لا استحي من الله سبحانه ان اعود لشيء خرجت عنه  
 وانشد شعر ولا عرضت لي نظرة مذعزفته ١ مد الدهر الاك  
 لي حيث النظر اغار على طرفي له فكانني ١ اذ ارام طرفي غير لست  
 البصر ١ ايا منتهى سؤلي وذخري وعدتي ١ وداوك في قلبي الى يوم احشر  
 ثم قال لي امض فسلم عليه لعل التسلي بسلامك عليه وابرد ناراً  
 على كبدي قال فانيت الفتى وقلت له بارك الله بك فيك قال  
 يا عم وابن ابني ان اخرج فاراً الى الله تعالى لينني اراه ولو مرة واحدة  
 ويخرج نفسي عند ذلك هيهات وخفته العبرة قال والله اوداني  
 سرامته واموت في مكاني ثم بكى وانشد شعر لقد حكم الزمان على  
 ١ نراني في هواك كما نراني ١ جيبين ان بعدت فان قلبي ١ علي مر  
 الزمان اليك داني ١ وان بعدت دبارك عن هاري ١ فشخصك  
 ليس يبرح من عياني ١ لقد اسكنت حبك من فوادي ١ مكانا  
 ليس يعرفه جناني ١ كانك قد خمنت على ضميري ١ فغيرك لا يمر  
 على لساني ١ قال ثم رجعت الى ابراهيم وهو ساجد في اللقائم وقذيل  
 الحمى بدوعه

الحصى بدموعه وهو يتفرع الى الله ويقول شعر هجرت للخلق  
 كلاً في هواك ، وانتيت العيال لكي اراكا ، فلو قطعتن في الحب  
 ارباء لما سكن الفؤاد الي سواك ، قال قلت له ادع له فقال  
 حبه الله عن معاصيه واعانه على ما يرضيه الحكاويه  
 السادسة والثمانون عن الشيخ ابى بكر ان فاق رضي قال سمعت  
 بقية بركة عشرين سنة وكنت استمعي اللبن فقلبتني نفسي فخرجت  
 الى عسفان واستنضفت حيا من اجاء العرب فوضعت عيني  
 على جارية حسناء واخذت بقلبي فقالت يا شيخ لو كنت صادقا  
 لذهبت عنك شهوة اللبن فرجيت الى مكة وطفعت بالبئس  
 فاريت في منام يوسف الصديق صلوات الله وسلامه  
 عليه فقلت له يا بنى الله افر الله عينيك بسلامتك من زلفا  
 فقال يا مبارك بلا قرأه عيني بك بسلامتك من العسفانية  
 ثم بلى يوسف ولمن خاف مقام ربه جنتان بصوت رحيم و  
 انشد شعرا وانت اذا ارسلت طرفك رائدا بقلبك  
 يوما تعبتك للناظر رايت الذي لا كله انت قادر عليه  
 ولا عن بعضه انت صابر ، وقال بعضهم لا يمكن الخروج  
 من النفس بالنفس وانما يمكن الخروج عن النفس بالله و



قال استرح بالله ولا تسترح عن الله فان من استراح مع الله  
 عجا ومن استراح عن الله هلك والاستراحة مع الله تروح  
 القلب بذكره والاستراحة عن الله مداومة الغفلة وقال  
 الشيخ ابو عبد الله بن محمد بن علي الزمدي الحكيم رضي ذكر الله  
 برطب القلب وبلينه فاذا خلا عن الذكر صابت حرارة النفس  
 ونار الشهوات نفسى ويبس وامتنعت الاعضاء عن الطلعة  
 فاذا مددتها انكسرت كالشجرة اذا يبست لا تضر الا للقطع  
 وتصبر وفود النار اعادنا الله منها وقال الشيخ ابو عبد الله  
 محمد بن الفضيل رضي الله عنه العجب ممن يقطع الاودية والفاويز  
 والقفار ليصل الى بيته وحرمة لان فنيه آثار انبيائه كيف  
 لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه فان فيه آثار مولاه و  
 قال الشيخ ابو تراب رضي من شغل مشغولا بالله عن الله اذ سر كذا  
 في الوقت او كما قال تعود بوجه الله الكريم من مقتله وعذابه  
 الاليم الحكاية السابعة والثمانون عن بعضهم انه سافر  
 للحج على قدم الخريد وعاهد الله سبحانه وتعالى انه لا يسأل  
 احدا شيئا فلما كان في بعض الطريق مكث مدة لا يفتح عليه  
 لبشي فجز عن الشيء ثم قال هذا حال ضرورة تودي الى هلكة  
 بسبب

بسبب الضعف المردى الى الا لقطع عن عبد بنى الله تعالى عن  
اللقاء الى التهلكة ثم عزم على السؤال فلما هم بذلك ابعث  
من باطنه خاطر مردء عن ذلك العزم ثم قال اموت ولا افن  
عهدا بيني وبين الله تعالى فزيت القافلة والقطع واستقبل  
القبلة مضطجعا ينتظر الموت فينما هو كذلك اذا بفارس فاق  
على راسه معه ادا ولا فسقاء وانال ما به من الضرورة وقا<sup>ل</sup>  
له اتريد القافلة فقال واين منى القافلة فقال فم وسار معه  
خطوات ثم قال قف ههنا والقافلة ثابتك فوقف فاذا  
بقافلة مقبلة من خلفه قلت وسيتاقي الجواب في خا<sup>منة</sup>  
الكتاب انشاء الله تعالى عن الثا<sup>لثة</sup> من انكر هذه الحكا<sup>ية</sup>  
ولشبابها المحكا<sup>ية</sup> التامنة والتما<sup>لثة</sup> من حكى انه كان  
شاب يحوف بالكعبة ويشغل بالصلوة على النبي صلى الله  
عليه وسلم ف قيل له هل عندك في هذا شئ قال نعم خرجت  
انا وابي حاجين فمرض ابى في بعض المنازل ومات واسود  
وجهه وامر فرقت عباءه وانتخبط بطنه فبكيت وقلت يا الله و  
انا اليه راجعون مات ابى في ارض عربية هذه للوقت فلما كان  
الليل غلبني النوم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب

بعض وسراجه طيبة طرفة قد في من ابي مسح على وجهه فصا را شد  
 بياضاً من اللبن ثم مسح على باطنه فحاده كما كان ثم نادى ان ينصر  
 فتمت اليه وامسكت برجائه وقلت يا سيدي بالذي ارسلك  
 الى ابي رحمة في ارض عربية من ايت خيال وما تعرفني انا محمد  
 رسول الله كان ابوك هذا كثير المعاصي والذنوب غير انه كان  
 كثير الصلوة على فلما نزل به ما نزل استغاث بي فاعشته و  
 انا غياث لمن كثير الصلوة على في دار الدنيا قلت وفي مدحه  
 صلى الله عليه وسلم خطرت لي هذه الايات عندكبت هذه الحكا  
 في الشفاعة شر عليك صلوة الله يا ملجأ الورى ا اذا اقبلت  
 يوم الحساب جهنم وراوا شفيعا يستغاث بجاهه له شرف  
 العليا وجيه مكرم وقالوا الاولي العزم في الرسل من لها فليس  
 سواكم يا اولي العزم بعزم فعضنا خليل والكليم تاخرا وعيسى و  
 قبل القوم نوح وادم فحين الكلام الرسل عنما تاخروا ايت اليها  
 بالنداء تقدم اغثت جميع لخلق اذا كنت رحمة بعثت لكل العالمين  
 ليرحموا فانت الذي في المحشر تحت لوايه جميع البرايا لا نام مقدم  
 الحكاية التاسعة والثمانون عن ابي الحسن السراج رح قال خرجت  
 حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا اطوف واذا بامرأة قد اضاء حسن  
 وجهها

وجهها فقلت والله ما رأيت الى اليوم قط من امرأة وحسن مثل هذه المرأة  
 وما ذاك الا لقلعة العلم والحزن فسمعت ذلك القول مني فقالت  
 كيف قلت يا هذا الرجل والله اني لو وثيقة بالاحزان وكملوحة  
 الغواد بالهموم والاشجان ما يشركني فيها احد فقلت وكيف  
 ذلك قالت ذبح زوجي شاة ضحى لها ولي ولدان صغيران يلعبان  
 وعلى يدي طفل يرضع فسمعت لاصنع طعاما اذ قال انبي الكبير للصغير  
 الا اريك جميع كيف صنع الي بالشاة قال بلى فاضبعه وذبحه وخرج  
 هو ربنا نحو الجبل فاكله ذئب فانطلق ابوه في طلبه فادركه العطش  
 فمات فوضعت الطفل وخرجت الى الباب انظر ما فعل ابوه قد  
 الطفل الى البرمة وهي على النار فالتقى يده فيها وصبرها على نفسه  
 وهي تغلي فانتثر لحمه عن عظمه فبلغ ذلك ابنة لي كانت عند نزلها  
 فرمت بنفسها الى الارض فوافقت اجلها فماتت فافردني الله  
 من بينهم فقلت لها فكيف صبرك على هذه المصائب العظيمة فقالت  
 ما من احد من الصبر والجزع الا وجد منها جاسفا وانا فاما الصبر بحسن  
 العلانية فمجرد العاقبة واما الجزع فصاحبه غير معروض ثم اعرضت  
 وهي تشتد شتعر صبرت وكان الصبر غير معول اوهل جزع  
 بجدي على فاجزع صبرت على ما لو تحمل بعضه ، جبال سدا صعد

يتصلع ، ملكت دموع العين حتى رددتها ، الي ناظري فالعين في  
 القلب تدمع الحكاية الشجون عن ابراهيم الخواص رح قال عطشت  
 في بعض اسفاري وسقطت من العطش فاذا انا باء رشح على وجهي  
 ففتحت عيني فاذا برجل حسن الوجه راكب علي دابة شربا فسقا  
 الماء وقال كن رديقي فالبنت الا يسيرا حتى قال لي ما زى فقلت  
 اري المدينة فقال انزل فاقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 السلام وقل له اخوك المحضر يقرئك السلام وقال الشيخ ابو الخير  
 قطع رضم قدمت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنت  
 خمسة ايام ما ذقت ذوقا فتقدمت الى القبر الشريف وسلمت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اب بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت يا رسول  
 انا صيفك الليلة وتخيت ومنت خلف البر فرايته صلى الله عليه وسلم  
 وابا بكر رضم عن يمينه وعمر رضم عن شماله وعلى بن ابي طالب كرم الله  
 وجهه بين يديه فخرني على وقال لي ثم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقيمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي سرغيفا فاكلت نصفه فانهت  
 وفي يدي نصفه واشد بعضهم شحرا حن الى يوح للحمام اذا غنا ،  
 واشتاق الوادي واصبوا الى اللغناء ، ويعجبني مر النسيم لانه ذبحرث  
 عن نجد جد بناله معناه ، ونخب على نروار ليلى بانهم ، راوا عند ابيات

التقي وجهه الأسنا ، بعينك ان جيت الخيام فقف بها ، وقيل  
 لمبلغ الحمياني به مضنا ، وعرض بذكرى عنده فاحله ، برفلستان  
 الى رابعة حنا ، متى بقيا نقضي بينه عاشق ، وبدفن في سلع  
 وتمشي له سكتا ، فملك قلبى حب من سكن الحمي ، فقلبى لهواه و  
 عقلى به جنا ، تكامل معناه فاصبح قاننا ، الا يا له بدرا حوى الحسن  
 والحسنا ، عليه صلوات الله ملاح بارق ، وما ناح طرفى القصور  
 وما عتلا الحكاية الحادية والتسعون عن ابي جعفر الصادق <sup>عنه</sup> رضي الله  
 قال انتهت في البادية اياما فعطشت مدة وضعفت فرايت  
 رجلا فاتحاه ينظر الى السماء فقلت ما هذه الوقفة فقال مالك  
 والدخول بين الولي والعبيد ثم اشار بيده وقال هذا الطريق فتخون  
 نحن اشارته فامشيت الا قليلا حتى رايت مرغيفين على احدهما  
 قطعة لحم سار وهناك فاكلت وشربت حتى شبعت وشربت  
 حتى رويت ثم رجعت اليه وقلت ما التصوف فتبسم ثم قال لا يح  
 لاح فاصطلم فاستباح بعض كشفا يرد على الاسرار فتخطف الصوت  
 ولا يسبح منه كل ماله حتى لا يؤثر لنفسه شيئا والاصطلام محل  
 القهر ونعت العيرة وصفة الدهشة رضي الله عنه فقلت والي  
 هذا الاصطلام المذكور اشار الشيخ ابو الغيث البجلي المشهور <sup>عنه</sup> رضي الله

يقول اهل الحضرة على السبعة اقسام رجل خوطب فصار كالمناخا <sup>شهد</sup> ورجل ا  
 فصار كاله عينا ورجل مصطلم تحت الوار النجلى والوايع لعان حال  
 الشفاعة وهو الخلل نفع الله بهم وبامثالهم الحكاية الثانية  
 والتسعون عن علي بن الموفق رضي قال حججت بنفا وخمسين حجة ورجلت  
 ثوبا بها اللبني صلى الله عليه وسلم ولا بي بكر وعمر وعثمان وعلى <sup>عنهم</sup> رضي الله  
 ولا بوى ولبى حجة فنظرت الى اهل الموقف بعرفات وصمغ اصواتهم  
 فقلت اللهم ان كان في هؤلاء احدا لم يقتل منه حجة فقد وهبت له  
 هذه الحجة ليكون ثوابها له فببت تلك الليلة بالزبد لفة فرايت في  
 عز وجل في المنام فقال لي يا علي بن الموفق على تشفى قد غفرت  
 لاهل الموقف ومثلهم واصناف ذلك وشفت كل رجل منهم في اهل  
 بيته وخاصة وجيرانه وانا اهل التقوى واهل المغفرة الحكاية  
 الثالثة والتسعون عن علي بن الموفق ايضا رضي الله عنه قال حججت  
 سنة من السنين في محل فرايت رجالة فاجبت المشى معهم فزيت  
 واركبت واحدا في محبلى ومشييت معهم ففقد منا الى البريد وعد لنا  
 عن الطريق فمنا فرايت في منا محبلى محبلى طسوت ذهب  
 وابارني فضة لغيلن ارجل المشاة فبصيت انا فقلت احديهن  
 لصاحبها البس هذا منهم قلن هذاه محمل فقلت بل منهم لانه  
 الحبلشي

احب المشي معهم فجلس رجل فذهب عني كل تعب كنت اجله للحكاية  
 الرابعة والتسعون عن ذي النون المصري رضي قال سركنا مرة في  
 مركب ومركب معنا شاب صبيح وجهه ليشرق فلما توسطنا في البحر فقد  
 صاحب المركب كسبا فيه مال ففنش كل من في المركب فلما وصلوا الى  
 الشاب ليغتشوه وثب وثبة من المركب حتى جلس على امواج البحر  
 قام له للروح على مثال السريين ونحن ننظر اليه من المركب وقال يا مولاي  
 ان هؤلاء اتهموني وانى اقسم عليك يا حبيب قلبي ان تامر كل دابة  
 في هذا المكان ان تخرج باسمها في افواهها جواهر قال ذوا النون  
 فقام كلامه حتى رانا دواب البحر امام المركب فداخرت رؤوسها  
 وفي كل واحدة منها جوهرة تلالا لا تلمع ثم وثب الشاب من اللوح  
 الى البحر وجعل يتجسس على متن الماء ويقول اياك نعبد واياك نستعين  
 حتى غاب عن بصري قال فحملني هذا على السباحة وذكرت قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال في امتي قلوب تلتون قلوبهم على  
 قلب خليل الرحمن كلما مات منهم واحدا بدل الله مكانه  
 احدا للحكاية الخامسة والتسعون عن ابراهيم الخواص رضي  
 قال دخلت البادية فاصابني شدة فكايد لها وصايرها  
 فلما دخلت مكة داخلني شيء من الاعجاب فنادتني عجوز



من الطواف يا ابراهيم كنت معك في البادية فلم املك لك ان لم ارد  
ان اشغل سررك عنه اخرج هذه الوسواس عنك وقال الشيخ  
ابو الحسن الزبير رضي الله عنه دخلت البادية على الجريد حافيا حاسرا فخطر  
بالي انه ما دخل البادية في هذه السنة احدا شديدا حتى يد امن فحدثني  
انسان من ورائي وقال يا حجام كم تحدث نفسك بالابل والبلبل وانشدوا  
شعرا نظرت في الراحة الكبرى فلم ارهاء تناول الاعلى حنيس  
من التعب ولجأ منها بعيد في طلبها فكيف تدرك بالتقصير  
واللعب وقال بعضهم هجر النفس مواصلة الحق ومواصلة النفس  
هجر الحق وقيل هجر نيران وللمواصلة جنان وانشدوا شعر والجرلو  
سكن الجنان تحولت نعم الجنان على العبيد جميعا والوصل  
لوسكن الحميم تحولت نعم الحميم على العباد نعيما وقال بعضهم  
ان الله وهب لكل عبد من معرفته مقدارا وحمله من البلاء  
على مقدار ما وهب له من المعرفة ليكون معرفته عوناً له على  
حمل بلائه الحكاية السادسة والتسعون عن بعض الصالحين  
قال رايت سمون في الطواف وهو يتمايل فقبضت على يده و  
قلت له يا شيخ بمرفقك بين يديه الا باخترني بالامر الذي اوصلك  
اليه فلما سمع بذلك المرفق بين يديه سقط مغشيا عليه فلما افانق  
الشدة

انشد شعرا مكتشف وبلغ السقام بجسمه ، كذا قلبه بين القلوب  
 سقيم ! بحق له لو مات خوفا ولوعة ، فوفقه يوم الحساب عظيم  
 ثم قال يا اخي اخذت نفسي بجبال احكامها ، فاما الخصلة الاولى  
 فاني امت متى ما كان حيا وهو هوى النفس واجبت متى ما كان  
 ميتا وهو القلب واما الخصلة الثانية فاني احضرت ما كان  
 عني غائبا وهو حطى من الدار لآخره وغيبت ما كان حاضرا عندي  
 وهو نصيب من الدنيا واما الثالثة فاني البقيت ما كان فائتا عندي  
 وهو النقي وافنيت ما كان باقيا عندي وهو الهوى واما الرابعة  
 فاني آمنت بالامر الذي منه يستوحشون وفوريت من الامر  
 الذي اليه يسكنون ثم ولي عني وهو يقول شعر ووجي اليك  
 بكلها قد اقبلت ، لو كان فيك هلاكها ما اقلعت ، بتك عليك  
 نخوها وتلمها ، حتى يقال من البكاء لقطعت ، فانظر اليها  
 نظرة تبعطف ، قد طال ما نجتها فتجت ، الحكاوية  
 السابعة والشعرون عن الشيخ ابي الربيع مرضى الله عنه  
 قال كنا جماعة من الفقهاء بمكة وكان فيهم رجال لهم سياحات  
 واحوال عهود وها من انفسهم وكنت قال وقف بي بحشي  
 عن نفسي على ان لم اجد لي عملا صالحا تنكرت في نفسي هلا لي

حال انتظرو في المستقبل يد على فوجدتني فقرا منه فقلت من العجز  
 انتظار ما لم يكن فتعلقت بفعل ما يميز مني في الوقت فوجدت انه  
 ليس عمل افضل من الطواف فكنت اكثر منه فكان بعضهم يقول  
 لي الى كم تدور كحمار السانية في كل هذا العمل انت واحد فليك فقلت  
 لا ولا اعرف لي قلبا اجلة ولا اعرف له مكانا فانا اطلبه ولكني سمعت  
 قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق فانا اعمل على طاهر من الامر  
 الحكيمية الثامنة والشعر روى عن الشيخ الي يعقوب البصري<sup>ط</sup>  
 انه قال جئت مرة في الحرم عشرة ايام فوجدت ضعفا فحدثني  
 نفس ان اخرج الى الوادي اعلى اجد شيئا يسكن به ضعفي فخرجت  
 فوجدت شجرة مطروحة فاحذلتها فوجدت في قلبها منها  
 وحشة فكان قائلا يقول لي جئت عشرة ايام فاخره يكون  
 حنظل شجرة مطروحة متغيرة فرميت لها ودخلت المسجد  
 فوجدت فاذا برجل جالس بين يدي ووضع فمطرة وقال  
 هذه لك فقلت كيف خصصتني بها فقال اعلم اننا كنا في البحر  
 منذ عشرة ايام فاسترقت السفينة على الغرق فنذر كل واحد  
 منا نذرا ان خلصنا الله ان يتصدق بشئ ونذرت انا اخلصني  
 الله ان يتصدق. لهذا على اول من يقع عليه بصرى من الجاهل<sup>ين</sup>  
 وانت

فأنت أول من لقينته قلت افتحها بعثها فاذا فيها كفل سمين مصر  
ولون مقش وسكر كباب فقيضت فيضنة من خازن قيصه من ذار  
قلت رد الباقي الي صبا تلك هدية من اليهم وقد قبلتها ثم قلت  
في نفسي رزقت ليسير اليك منذ عشرة ايام وانت نطلبه من الواد<sup>ي</sup>  
وانشدوا شعر لقد علمت وما الاشرف من خلقي ٤ ان الذي هو  
رزقي سوف ياتيني ٤ اسعي اليه فيعيني نطلبه ٤ ولو فعلت  
انا في لا يعينني الحكاية التاسعة والتسعون عن بنان الحال رضى  
قال كنت في طريق مكة اجمي من مصر ومعي نراد فجاوتني امرأة وقالت  
يا بنان انت حمال تحمل على ظهرك وتوهم انه لا يرزقك قال فوسيت  
بزادي ثم اتي على ثلثة ايام لم اكل فوجدت خلفي لافي الطريق فقلت في  
انفسى اجمله حتى يحى صاحبه فربما يعطيني شيئا فاذا ابتلك المرأة  
فقلت انت تاجر تقول تحي صاحبه فاخذ منه شيئا ثم رمت  
الي شيئا من الدرهم وقالت انفقها فاكثفت بها الي قريب  
من مصر وانشدوا شعركم من قوي قوي في قلبه ٤ مهذب  
الراي عنه الرزق منحرف ٤ وكم من ضعيف ضعيف في قلبه  
كانه من خليج البحر فيترق ٤ هذا دليل على ان الاله له في الخلق  
سر خفي ليس تكشف الحكاية المائيه عن الشيخ ابي بكر الكنتاني

رضي الله عنه قال جوت مسلة بمكة أيام الموسم في المحبة فتكلم الشيخ  
 فيها وكان الحبيد اصغرهم فقالوا هات ما عندك يا عريان فاطرق  
 رأسه وذرفت عينا ثم قال عبيد فاهب عن نفسه متصلا بذكره  
 فأيما باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هيبه وصفا  
 شربه من كأس وده وانكشف له الجبار من استار غيبه فان تكلم  
 فبالله وان نطق فمن الله وان تحرك فبأمر الله وان سكن فمع الله  
 فهو بالله ومن الله والله ومع الله فبكي الشيخ وقالوا مع هذا  
 مزيد خبرت الله باناج الجارفين وانتد بعضهم في المحبة اذا فـ  
 بين المحبين سلوة فحبك لي حتى اموت فزين سا صفيك ودي  
 فما جيت وان امت هوات لعظمي في الزاب رهين الحكاية  
 الاولى بعد الثانية عن سخاات بن مزاحم رضى قال خرجت في ليلة  
 جمعة اريد المسجد الجامع في الكوفة وكانت ليلة زهو عطرة فاذا  
 انا بشاب في بعض رحاب المسجد ساجد وهو يجود بالبكاء فلم اشك  
 اشك ولي من اولياء الله ففريت منه لاسمع ما يقول فاذا هو يقول  
 مشعر عليك يا ذا الجلال محمد ي طوبى لمن كتمت بامر لاي معناه  
 طوبى لمن بات خائفا وجللا يشكو الى ذي الجلال الرب بلواه  
 وما به علة كلا ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا خلا في الظلام

مبتدأه اجابه الله ثم لم يزل يقول عليك يا ذا الجلال  
 محمدي وهو يركب وانا ابكي رحمة لبيك انه ثم ذكر كلاما انه ساري  
 نورا وسمع قائلا يقول شعر لبيك عبيدي فانت الآن في كنف  
 وكلما قلت قد سمعناه صوتك تشافقه ملائكتي وذكرك الآن  
 قد غفرناه قلت لعل هذه الرواية والسماع المذكورين وقعا  
 في حال النوم وفي حال وغيبته والله اعلم قال فسلمت عليه  
 فرد علي السلام فقلت له بارك الله لك في ليلتك وبارك  
 فيك من انت يدحك الله قال انا يا بنديين سليمان فعرفته  
 بما كنت سمعت من امره وخبره وكنت اتمنى لقاءه فلم اقدر على  
 ذلك حتى يسر الله تعالى فقلت له هل لك في صحبتي فقال  
 هيهات وهل ياتس بالمخلوقين من تكدد بمناجات  
 رب العالمين اما والله لو خرج على اهل عصرنا هذا احد من  
 الشايخ اصحاب النيات الصحيحة لقالوا هولاء احراب لا يؤمنون  
 بيوم الحساب قال ثم غاب عن نصري فلم ادرا في السماء  
 صعودا في الارض نزل فاستفقت على مفارقتة ثم سالت  
 الله ان يجمع بيني وبينه قبل الموت فلما كان في بعض الاعوام  
 خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فاذا انا به في ظل الكعبة ونفرا

يقرؤن عليه سورة الانعام فلما نظروني تبسم وقال هذا الطيف  
 العلماء وذات تواضع الاولياء ثم قال لي وعافني وصافحني وقال هل  
 سألت الله ان يجمع بيتي قبيل الموت فقلت نعم فقال الحمد لله رب العالمين  
 على ذلك فقلت له رحمك الله اخبرني عما رايت تلك الليلة وسمعت  
 فشرهق شهقة عظمت انه قد افترق حجاب قلبه وخر مغشيا عليه  
 ونظر الرهط الذين كانوا يقرؤن عليه فلما افاق قال يا اخي هل بقيت  
 عنك ما الله في قلوب اهل محبته من المهابة عن تفسير تلك الاجابة  
 فقلت له ما هؤلاء النفر الذين كانوا حولك قال اولئك نفر من اللجنة  
 لهم على حرمة تقديم صحبة فم يقرؤن على القرآن ويحجرون مسي في كل علم  
 ثم ودعني وقال يا اخي جمع الله بيني وبينك في الجنة حيث لا فرقة  
 ولا تعب ولا حزن ولا نصب ثم غاب عن عيني فلم اراه رضى الله عنه  
 ونفعا به الحكاية الثانية تعبد الالهة تكلى ان عابدا من عباد الحرم  
 كان ياتيه رجل كل ليلة يفرصين لغير عليهما ولا يشتغل بغير الله  
 عن وجل فقالت له نفسه يوما سكنت في القوت الى هذا المخلوق ونسيت  
 رازق المخلوقين ما هذه الغفلة فلما اتاه الرجل بالفرصين ردهما عليه  
 فانصرف عنه وبقى الفقير لثنته ايام لم يفتح عليه شئ من القوت  
 فتشكى ذلك الى ربه سبحانه فولى تلك الليلة في النوم انه وافق من

يدى الله تعالى فقال له يا عبدى لم تردت ما ارسلت به اليك مع عبدى  
 فقال يا رب لما قام في نفسى من السكون ال غيرك فقال يا عبدى  
 فمن ارسله اليك قال امنت يا رب قال فانت تاخذ من قال منك قال  
 فخذ ولا تخذ ثم راي الرجل التصديق كانه واقف بين يدى الله سبحانه  
 فقال له يا عبدى لم منعت عبدى قوته قال يا رب لقد علمت ذلك قال  
 يا عبدى انت لمن تعطى قال لك يا رب قال فاجر الفقير على عادته وابن  
 على عادتك وثوابك الجنة رضى الله عنهما وفي هذا المعنى قلت  
 في بعض القصايد شعر فكل جميل او جمال فخره ، وصنعه عن حكمة  
 ذات الثقلان ، فلا نعمة الا ومن عندك انت ، اليك وان جاءت  
 من عنده انسان ، اليك وان جاء ونك من عند انسان ، الحكا<sup>ية</sup>  
 الثالثة بعد المائة عن بعضهم قال سالت في الطواف كهلا وقد اجهدت  
 العبادة وبديه عصا وهو يطوف محملا عليها فسالته عن بلده  
 فسالني عن بلدى فقلت خراسان ثم قال لي فيكم تقطعون هذا الطريق  
 قلت في شهرين لثلاثة قال افلا تجرون كل عام فقلت له وكم ببينكم  
 وبين هذا البيت قال سيرة خمس سنين قلت والله هذا هو الفضل  
 المبين والمحبة الصادقة فضحك وانثا يقول شعر زد من هويت وان  
 شطت بك الدار ، وحالت من دونه حجب واستار لا يمنعك بعد



عن زيارته ، ان المحب لمن يهواه زوار الحكاية الرابعة بعد المائة  
عن احمد بن ابى الحوارى رضى قال كنت مع ابى سليمان الداراني رضى في  
طريق مكة فسقطت مني السطحة فاجبرت ابى سليمان بذلك فقال  
يا اراد الضالة اردد علينا الضالة فلم البت حتى اتى رجل يقول من سقطت  
منه سطحة فمعه ما اذا هي سطحتى فاخذتها فقال ابو سليمان خشيت  
ان يتركنا بلما ر يا احمد فثينا قليلا وكان برد شديد وعلينا الفرو فرأينا  
سجلا عليه طمران رثان وهو ترشح فقال له ابو سليمان تو اسبك  
بعض ما علينا فقال الحر والبرد خلقان من خلق الله ان امرهما غشيانى  
وان امرهما نكافى وانا اسير في هذه البادية منذ ثلاثين سنة ما  
ارتعدت ولا انقصت بلبسنى فيما من حجة في الشتاء ويلبسنى في الصيف  
مذاق برد حجة با داراني تشير الى ثوب ومدع الزهد تجد البرد يا داراني  
تلك وتضع وتسترعج الى الزوج فمضى ابو سليمان وقال لم يعرفنى غيره قبل  
في هذه الحكاية ما معناه انه لما حقق الله سبحانه يقين ابى سليمان  
في رد السطحة صاغة عن العجب بما اراه من حال هذا الرجل حتى صغر في  
عينه حال نفسه وتلك سنة الله في اوليائه ليصونهم عن ملاحظة  
الاعمال ويصغر في اعينهم ما يصغوا لهم من الاحوال رضى الله عنهم ونفعنا  
الحكاية الخامسة بعد المائة عن بعضهم قال رايت فتى في طريق مكة

يتجشرون بشبه كانه في حمن دابة فقلت له ما هذه المشية فقال  
هذه مشية الفتيان خدام الرحمن وانشد شعرا يفتنك افتخار غيري  
اذوب من المهابة عند ذكرك ولو اني قد مررت لمست شوقا  
واجلا لا لاجل عظيم قدرك فقلت له وابن زاوك وراحتك فلفظ  
الى منكرا لقوله ثم قال يا هذا رايت عبدا مقصدا مولى كريما ثم حمل الى  
بيته طعاما وشرا بالوفعل ذلك لامر الخدام لطلبه عن بابيه ان المولى جلبت  
قدسنا لما دعاني الى القصد اليه رزقي حسن التوكل عليه ثم غاب  
عني فلما رايت بعد رضى الله عنه اخذت اية السادسة بعد للاباية  
عن بعضهم قال كنت بمكة فرايت فقيرا يطوف بالببيت فخرج  
من حبيبه رفعة ونظر فيها فلما كان في اليوم الثاني والثالث  
يفعل ذلك غطاف يوما من الايام ونظر في الرفعة ونبا على  
وسقط ميتا فاخرجت الرفعة من حبيبه فاذا فيها مكتوب  
واصبح الحكم ربك فانك باعيننا رضى وحكى عن العباس الخضر رضى  
سأله بعض الاموال هل رايت وليا لله تعالى ارفع منك درجة  
قال نعم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
فرايت عبد الرزاق حوله جماعة يسمعون الحديث وفي زاوية للسيد  
فتى جالس واضع راسه على ركبتيه فقلت له ايها الشاب امان

الجماعة فيسمعون احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من عبد الرزاق  
 فملا سمعت معهم فلم يرفع راسه الى ولا اكثر ثيابي ولكن قال هناك  
 من يسمع من عبد الرزاق وهما من يسمع من الرزاق لا من عبده  
 قال الخضر فقلت له ان كان ما نقول حقا فمن انا فرفع راسه الى وقال  
 ان كانت الفراسة حقا فانت الخضر فقلت ان الله اوليا ولا اعرفهم لعل  
 رببتهم رضي الله عنهم الحكاية السابعة بعد المائة عن بعضهم قال كنا  
 بالمدينة يتكلم في بعض الاوقات في آيات الله النعم بها على عباده من  
 اولياءه واهل وداوده وقرية من اصفياه وكان رجل ضربه بالفرس  
 منا يسمع ما نقول فتقدم الينا وقال آمنت بعلامكم اعلوا انه كان  
 لي عيال واطفال فخرجت الى البقيع احطب فرايت شابا عليه  
 قميص كتان ونعله في اصبعه فتوهمت انه تائه فتصدت ان  
 اسلمه ثوبه فقلت له انزع ما عليك فقال لي مفي حفظ الله فقلت  
 له الثانية والثالثة فقال ولا بد قلته ولا بد فاشربا صبعه  
 الى عيني فسقطنا فقلت بالله عليك من انت فقال يا ابراهيم  
 الخواص رضي الله عنه قلت واما ادعي ابراهيم الخواص علي اللص  
 بالحق ودعي ابراهيم بن ادهم للذي ضربه بالحبة لان الخواص شهيد  
 من اللص انه لا يتوب الا بعد العقوبة فزاي العقوبة اصله وابن ادهم  
 لم يشهد

لم يشهد نوبة الضارب في عقوبته فتفضل عليه بالدعاء له فتوة منه  
 وكما فحصلت البركة والخير وعائنه للضارب فجاءه مستغفر لمتخذ  
 فقال له ابراهيم الراس الذي يحتاج الى الاعتذار منك به <sup>سبح</sup>  
 يعني ان نخوة الشرف وكبر الرياسة كان في راسي حين كنت اجول  
 في ميدان الخيلاء على فرس حسب الجاه ونزينة الدنيا في بلخ والآن قد  
 خرجت من راسي واستبدلت بالخيلاء والاستكبار تواضع  
 المسكنة والانكسار وخلعت خلعة الجفاء المشروحة من عزل  
 الغرور والعطب وحلية السفر بالمصروعة من نحاس النجاسة  
 والنية والطرب وليست خلعة الشرف الابدى المشروحة  
 من عزل الزهد وورع اهل التحقيق وخضوع العبودية <sup>فقط</sup>  
 وبمعزل التوفيق فخلبت بجلية الاولياء المصروعة من جواهر  
 المعارف ولواقيت الادب وفروج محاسن اهل الطريق و  
 سقيت راح اهل المحبة على سباط مثله هذه الجيب فلا ابالي بجفاء  
 جندي وانا من الملك قريب شعرا اذا حصل من ليلى قبول واقبال  
 وانزال المحب في منزل عال وشاهد حسن وجمال عال ، فليس  
 يحزن اذا بجمه كلب ، من كلاب الحي عليه صال ، وفي ذلك  
 قلت تابعا عن لسان الحال شعرا اذا ما كلاب الحي فينا تناجحت

اناسي ومن ليلى قبول واقبال . بواب الجمال الغال منها التالفي منها  
لنا في المنزل العالي انزال الحكاية الثامنة بعد المائة قال المؤلف  
كان الله تعالى له اخبرني بعض الثقات من اهل اليمن انه خرج  
للحج مع بعض الصالحين من اهل بلده فلما بلغوا حدة اكثر واجالا  
يكونونها الى مكة وساروا مع القافلة ففرض لهم بعض اولاد سلاطين  
مكة واخذ الجبار باج من تلك القافلة حتى لم يبق الا نحن فطالبنا  
بالجبا ولزم حملنا فقال له الشيخ الصالح اهلوق الجمال فابي ثم كر عليه  
مارا وهو يابي وينداد غيظا ثم قال وحق راس ابي ما اطلقكم الا  
كبذا وكذا وذكر شيئا كثيرا فقال له الشيخ وحق مولاي ما نعطيك  
شيئا ثم قال الشيخ سير وافسرنا وبقى ذلك الجباري علي فرسه  
لا يقدر ينرك فاسل بعض علماء بعد الشيخ فسأله العفو  
لنطقه مما اصابه من العفوية فاجابه الشيخ الى ذلك فانطلق  
ح ومشي به الفرس بعد ان كان لا يستطيع المشي رضي الله عنه  
وعن الصالحين ونفعنا بهم الحكاية التاسعة بعد المائة  
حكى عن بشر الحافي رضي الله عنه انه جاوره فسلموا عليه فقال من انتم  
قالوا نحن من السام جئنا نسلم عليك ونريد الحج فقال شكر الله لكم قالوا  
نخرج معنا الحج في صحبتك فابي فاحوا عليه فقال اذا عزمتم على ذلك  
فيكون

فيكون بثلاثة شروط ان لا يحمل معبأ شيئا ولا نساء احد الاشياء  
 ان اعطينا لا نقبل شيئا فقالوا اما ان لا يحمل ولا نساء شيئا فنقسم  
 اما ان اعطينا لا نقبل فلا نستطيع ذلك فقال كما نكم خرجتم من  
 بيوتكم صنف كلين على منراود الحجاج لا متوكلين على الله دعوني وحياتي  
 ومروحي الى اشتغالكم ثم قال احسن الفقهاء ثلاثة فقير لا يسأل  
 وان اعطي لا يأخذ فذلك من الروحانيين او قال مع الروحانيين  
 وفقير لا يسأل وان اعطي قبل فذلك يوضع له مولد في خبطة القدر  
 وفقير يسأل فان اعطي قبل فدر الكفاية فكفارت به صدقة  
 وحكي انه اتى الى بشر ايضا جاعة من الصوفية عليهم  
 المرقعات فقال يا قوم اتقوا الله ودعوا هذا اللباس فانكم تعرفون  
 به فسكنوا الاثنا بامنهم فانه قال والله لنلبسها ثم تلبسها  
 ثم تلبسها حتى يكون الدين كله لله فقال احسنت يا شاب  
 مثلك يصلح له ان يلبسها رضي الله عنهم احكامية العاسترة بعد  
 للابية عن بعضهم قال رايت فقيرا ورديا على بربما في البادية  
 فاولى ركوبة فيها فافتطح حبله ودفعت الركوبة فيها فقام  
 زما ناو قال وعزمك لا ابرح الا بركوتي او نا ذن لي بالانصار  
 عنها قال فرايت طيبة عطشا فاجاءت الى البير ونظرت

فيها تغاض الماء وطغى على البير واذا بركوتته على فم البير فاخذها  
وبكى وقال الهى ما كان لي عندك محل طيبة فتهتف به هالف  
يا مسكين جيت بالركوة والعبل وجاءت الطيبة ذاهبة  
عن الاسباب لتوكلها علينا قال بعضهم سقى الله الطيبة المذكورة  
ببركة وقفة الفقر على باب الباطل مع مولاه واقسم انه  
لا يبرح البركوة فابر قسمه بصورة وورود الطيبة تهذيبا  
لاخلاق اوليائه واهمها ما برك الاسباب واعتناء بالمسبب  
الوهاب عز وجل الحكاية القادسية عشر بعد المائة روي انه  
سئل الشيخ ابو الخير لا قطع رضى عن عجائب الاحوال فقال  
اعجب ما رايت انه ادخل عبد اسود راسه في مرتعته في جامع  
طرطوس وخط لقلبه الحرم وزيارة الكعبة فاخرج راسه وهو  
في الحرم وقال عبد الواحد بن زيد لابي عاصم البصري كيف  
صنعت حين طلبك الحجاج قال كنت في صرفتي قد فو على الباب  
ودخلوا فدفعوا بي دفعة فاذا انا على جبل الى فيس بمكة  
فقال له عبد الواحد من اين كنت تأكل قال كانت ثا الى عجز  
وقت افطاري بال خيفين الذين كنت اكلها بالبصرة وركوة  
ما نزايد في كتاب سلوة العارفين بعد قوله كنت اكلها  
بالبصرة

بالبصرة فقال عبد الواحد تلك الدنيا امرها الله ان تخدم اباعها <sup>الى الله</sup>  
 الثانية عشر بعد المائة قال بعضهم كنا عند الشيخ الجليل <sup>الحمد لله</sup>  
 رضي فقال منكم من اذا ارد الحق سبحانه ان يحدث في المملكة حدثا  
 اعلمه قبل ان يبدىه قلنا لا قال ابكوا على قلوب لا يخفى الله  
 شيئا ومثل عبد بعضهم فحمل اليه دواء في قلدح فاخذوا  
 قال وقع اليوم في المملكة حدث لا يأكل ولا يشرب حتى اعلم ما هو  
 فنورد الخبر بعد ايام ان القرطبي دخل مكة في ذلك اليوم  
 قتل بها مقتله عظيمة فلما ذكرت هذه الحكايات لابن  
 الكاتب قال هذا عجب فقال له الشيخ ابو عثمان المغربي رضي  
 ليس هذا عجب فقال ابو علي بن الكاتب فابش خير مكة  
 اليوم فقال هوذا يتخارب الطليحون وبنو الحسن ويقدم <sup>الطليحة</sup>  
 بن اسود عليه عمامة جراء وعلى مكة اليوم غمام على مقدار  
 الحرم فكتب ابن الكاتب الى مكة فكان كما ذكر ابو عثمان رضي الله عنه  
 ونقصنا به الحكاية الثالثة عشر بعد المائة عن ابي حنيفة  
 الخداد استاذ الحنابلة رضي قال كتب بمكة فقال شعري لم يكن  
 معي قطعة فقدمت الى مزين فوسمت فيه الخمر وقلت  
 تاخذ شعري لله تعالى فقال نعم وكلمة وبين يديه



رجل من ابناء الدنيا عرفه واحلبسني وخلق شعري ثم وقع الى قرطاسا<sup>قه</sup>  
 دراهم وقال استعين بها على بعض حوائجك فاخذتها واعتقد  
 ان ادفع اليه اول شئ يفتح علي قال قد خلعت المسجل<sup>سنبلي</sup> فاق  
 بعض اخواني وقال جاء بعض اخوانك بصر من البصر فيها  
 ثلثمائة دينار فاخذت الصرة وحملتها الى الزين وقلت هذه  
 ثلثمائة دينار نصرها في بعض امورك فقال لا تنقص يا شيخ  
 تقول لي اخلق شعري لله ثم اخذ عليه شيئا انصرف عا<sup>فاك</sup>  
 الله رضى الحكاية الرابعة عشر بعد المائة عن السنبلي رضى الله عنه  
 قال قال لي خاطري يوما انت تخيل فقلت ما انا بخیل فقال  
 بل انت بخیل فقلت ما انا بخیل فقال بل انت تخيل فتوبت  
 ان اول شئ يفتح علي اعطيه اول فقير لقا فماتم هذا الخاطر  
 حتى دخل على فلان سماء بخمسين دينار فاخذتها وخرجت  
 فاول من لقيت فقير ضري لو قال امكسر بين يدي من بين  
 جلق شعري فناولته ذلك فقال اعطها المدين فقلت لها  
 دنانير فرفع راسه الى وقال ما قلنا لك انك بخیل فناولتها  
 المدين فقال منذ فعلت بين يدي هذا القصير عقدت مع الله  
 عقد ان لا اخذ على حلاقه شيئا قال فاخذتها وذهبت بها  
 الى البحر

الى الجحيم ميت بها فيه وقلت فعل الله بك وفعل ما احبك  
 احدا لا اذله الله رضى الله عن الثلاثة ونفقت ايم قلت وسباني  
 الجواب في خاتمة الكتاب انشاء الله تعالى عن الكار من انكر هذه  
 الحكاية الحكاية الخامسة عشر بعد المائة عن ابراهيم  
 الخواص رضى الله عنه قال دخلت البادية مرة فوايت نضراينا  
 على وسطه زنا رفسا الى الصخرة فمشينا سبعة ايام ثم قال لي  
 باراهب الحفيضة هات ما عندك من الانبساط فقد جبعنا فقلت  
 الهى لا تفضحني مع هذا الكافر فزات طبعا عليه خبز وشواء  
 ورطب وكوز وما فاكلنا وشربنا ومشينا سبعة ايام ثم باحس  
 وقلت باراهب النضراينة هات ما عندك فقد انتهت النوبة  
 اليك فالتكرا على عصاة ودعى فاذا البطيخين عليهما اصعاف  
 ما كان على طبقى فاك فتخبرت وتغيرت وابيت ان اكمل فاع على  
 فلم اجبه فقال لي كل فاني البشرك ببشارتين احديهما اسشهد  
 ان لا اله الا الله واسشهد ان محمدا عبده ورسوله وجل  
 الزنا رو الاخرى قلت اللهم ان كان لهذا العبد خطر عندك  
 فافتح علي فاكلنا ومشينا وحمنا واغنا سنة ومات فدفن  
 بالبطحارج وقال الخواص رضى الله عنه في خمسة اشياء

قراءة القرآن بالتدبير وخلاء البطن وقيل الليل والنصر  
عند السحور بحالة الصالحين الحكاية السادسة عشرة  
بعد المائة سوى أنه قيل لقد يقته المرعشي رضي ما اعجب  
ما رايت من ابراهيم بن ادم رضي فقال يقينا في طريق مكة اياما  
لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر  
الى ابراهيم بن ادم وقال ياخذ يقته اري بسك الجوع فقلت  
هو ما راى الشيخ فقال على بدواة وقرطاس فحنت به فكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود بكل حال والشار اليه  
لكل معنى شعرا انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جائع انا ناع  
انا عارى انا سبعة انا الضمين لنصفها انا الضمين لنصفها  
يا يا رى ثم دفع الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك  
الا بالله وادفع الرقعة الى اول من يلقاك قال فخرجت  
فاول من لقيني رجل على بعلة فناولته الرقعة فاخذها  
فلما وقف عليها كتب وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت  
في المسجد الفلاني فدفع الى صرة فيها ستمائة دينار ثم  
لقيت رجلا آخر فقلت من صاحب هذه البعلة فقال  
نصراني فحيت الى ابراهيم بن ادم واخبرته بالقصة فقال  
لا تحسبها

لا تمسها فانه يحيى الساعة فلما كان بعد ساعة جاء النمراني واكب على  
 ابراهيم بن ادهم واسم ولده در الفاييل شعر يكون اجاجا دونكم  
 فاذا انتهى اليكم بلقي طيبكم فيطيب ، الحكاية السابعة عشر  
 بعد المائة عن الشيخ ابي حمزة الخراساني رحمه قال حججت سنة عن ابي  
 فبينما انا امشي اذا وقعت في بئر فمنازعته نفسي ان استغيث فقلت  
 لا والله لا استغيث فما استم هذا الخاطر حتى مر برأس البير رجلان  
 فقالا لهما لا تخرفا قال حتى يسند رأس هذا البير ليلا يقع فيه احد  
 فانوا ابقتصب وبارية وطمسوا رأس البير فهمت ان اصب ثم قلت  
 في نفسي الى من هو اقرب منها وسكت فبينما انا بعد ساعة واذا  
 بشئى جاء وكشف عن رأس البير وادلي رجله وكانه يقول تعلق  
 بي في هممة منه كنت اعرف من ذلك فتعلقت به فاخرجني  
 فاذا هو سبع فمرو هتف بي هاكف يا ابا حمزة اليس هذا احسن  
 بخيالك من التلف بالتلف فثبت وانا قول شعرهاني جاني  
 ان اكشف بك للهوى ، واعنيتني بالفهم منك عن الكشف ان لطف  
 في امرى فابديت شاهدي الى غايى واللطف يلزمك باللطف  
 ، تلميت بي بالغيب حق كما نما ، تبشرنى بالغيب الك في الكف  
 ، او اني ولي من هيتي لك وحشته ، فتولسني باللطف منك

وبالعطف ، ونحيا عميانتك في الحب حنفته ، وفاجب كون العبرة  
 مع الحنف ، فقلت وسياق الجواب في خاتمة الكتاب عن انكار من أكد  
 هذه الحكاية واشباهها التثاء الله تعالى الحكاية الثامنة عشرة  
 بعد المائة روى ان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه كان يعمل في الحصاد  
 ويحفظ البساتين فجاءه يوم ما جندى وطلب منه ان يعطيه شيئاً  
 من الفاكهة فاني فعلت الجندى سوطه وضرب رأسه فطاطا وله ابراهيم  
 رأسه وقال اضرب رأسا طال ما عصى الله فلما عرفه الجندى اعذر  
 اليه فقال الرأس الذي يحتاج الى الاعتذار بركته ببلغ وقال لرجل في الطواف  
 اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز سبع عقبات اولها  
 تخلق باب النعمة وتفتح باب السدة والثانية تخلق باب العزة وتفتح  
 باب الذل والثالثة تخلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة  
 تخلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تخلق باب الفناء  
 تفتح باب الفقر والسادسة تخلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد  
 للموت وانشدوا مشعران لله عباد افطننا ، طلقوا الدنيا وخافوا  
 الفتناء ، نظروا فيها فلما علموا ، انها ليست للحي وطنا ، جعلوها لجة  
 واتخذوا ، صالح الاعمال فيها سفنا ، الحكاية التاسعة عشر  
 بعد المائة عن عبد الله بن المبارك رحمه قال كنت بمكة وقد لحق الناس خط

واستمر

واستمر يسألك للطريق عنهم فخرج الناس يستقون في المسجد الحرام ولم يبق  
 احد من البغاة والكنان وكنت في المسجد حالي باب بني شيبه  
 واذا قد اقبل علي اسود عليه قطعنا جيش قد انذر باحديهما  
 والقي الآخر على عاتقه وانتهى الى موضع خفي فناداني فسمعتنه يقول الهى  
 قد اخلقت الوجوه كثرة الذنوب ومساوي الاعمال وقد مسختنا  
 غيث السماء لتودب الخليفة بذلك فاسالك يا حليما ذا اناة يا  
 لا يعرف عباده منه الا الجميل ان تسقيم الساعة فلم يزل يقول  
 الساعة الساعة حتى استوت السماء بالغمام واقبل المطر من كل  
 مكان وجلس مكاته يسبح واخذت ابك فلما قام ابتعنه حتى  
 عرفت موضعه فجيئت الى فضيل بن عياض رضى فقال لي ما لي اراك  
 كتبنا قلت سبفنا اليه غيرنا فتولاه دوننا فقال وما ذا كفقصته  
 عليه القصة فصاح وسقط فقال ويحك يا ابن المبارك حدثني  
 اليه فقلت قد ضاق الوقت وسابحناعن شأنه فلما كان من الغد  
 صلوة الغداة وخرجت اريد الموضع فاذا شيخ على الباب قد بسط له  
 هو جالس فلما راني عرفني وقال مرحبا يا ابا عبد الرحمن ما حاجك  
 فقلت له ارجئت الى غلام اسود فقال نعم عندي عدة غلمان  
 فاختر ابيهم شئت وصاح يا غلام فخرج غلام حلد فقال هذا مجرد العاقبة

ارضاء لك فقلت ليس هذا حاجتي فانال يخرج لي فاحدا بعد واحد  
حتى اخذني الى الخلام المذكور فلما ابهرت به بدست عيني فقال هذا  
هو قلت نعم ابتيغه قال اليس لي ببيعة سبيل قلت ولم قال قد تركت  
بموضعه في هذه الدار وذك لك انه لا بد لي شيئا قلت ومن اين طام<sup>ه</sup>  
قال يكسب من قتل الشريط نصف دالوق او اقل او اكثر فهو قوته فان  
باحه في يومه ولا طوى ذلك اليوم واخبرك الخلمان عنه انه لا ينأ<sup>م</sup>  
هذا الليل الطويل ولا يختلط باحد منهم هو متم بنفسه وفلاحه قلبي  
فقلت انصرف الى سفبان الثوري والي فضيل بن عياض بغير  
قضا حاجة فقال ان ممشاك عندي كبير فخذ بهما شئت فاستريته  
واخذت به نحو دار الفضيل فمشيت ساعة ثم قال يا مولاي قلت لبيك  
فقال لا تغل لي لبيت فان العبد اول ان يلبى مولاه قلت حاجتك  
يا حبيبي قال انا ضعيف البدن لا اطيق الجهد وقد كان لك في  
غيري سعة قد اخرج اليك من هواجلد مني فقلت لا يراني الله استخذ<sup>مك</sup>  
ولكن استري لك منزلا وانزواحك واخذ منك انا بنفسى فقبلت  
له ما يبيك قال انت لم تفعل بي هذا الا وقد رايت بعض متصلا في  
بالله تعالى والاحلم اخيرتى من بين اوليك الخلمان فقلت له ليس بك  
حاجة الي هذا فقال سالنك بالله الا اخيرتنى فقلت باجابه دعوك  
فقال

فقال يا احبك انشاء الله رجلا صالحا ان الله عز وجل خير من  
 خلقه لا يكشف شاتم الامن احب من عباده ولا يظهر عليهم الا من  
 ارتضى من خلقه ثم قال تزي ان تقف على قليلا فانه قد بقيت  
 على ركعات من الباسحة قلت هذا منزل فضيل قريب قال  
 لا ههنا احب الى امر الله عز وجل لا يخرق دخل المسجد فما زال  
 يصلي حتى اتى على ما اراد ثم التفت وقال يا ابا عبد الرحمن هل  
 من حاجة قلت لم قال انى اريد الا انصرف قلت اى اين قال  
 الى الاخرة فقلت لا تفعل دعنى اسير بك فقال انما كانت تطيب  
 لحيوتك حيث كانت العاملة بنى وبيته فاما اذا اطلعت عليها  
 فسيطع عليه غيرك ولا حاجة لى فى ذلك ثم خرلوجه فجعل يقول  
 الهى قبضى الساعة الساعة قد نلت منه فاذا هو قد مات  
 فوالله ما ذكرت فط الاطال حزنى وصغرت الدنيا فى عيني  
 رضى الله عنه وتغنا به قلت فيه وفى امثاله يقول شعر  
 عبيد الهوى بين الفريقين كالثرى وعلو الثريا فى ارتفاع مقامهم  
 . بهم يدفع الله البلايا عن الورى الحكاية العشرون بعد المائة  
 عن محمد بن الحسين البغدادي رضى قال حججت فى بعض السنين فبينما  
 انا اذور فى شوارع مكة واذا انا بشيخ قايض على يد جارية متغير



لرئنا نجبل جسمها وعلى وجهها نرسا طمع وضياء لامع وهو ينادي هل  
من طالب هل من راغب هل من نرا يد على عشرين دينار او انا رب  
من كل عيب قال محمد فذاوت منه وقلت له الثمن قد عرفناه فما العيب  
قال علم انها جارية مهيومة مهمومة فاجبة ليلها صائمة نهارها  
لا تاكل طعاما ولا تشرب مداما قد الفت الافراد والوحدة في كل من  
وبلدة فلما سمعت كلامه احب قلبه التجارية فاشتريتها بالثمن المذكور  
ورحلت بها الى منزلي فرايت التجارية مطرفة الى الارض ثم رفعت  
راسها الى وقالت يا مولاي الصفي من اين انت يرحمك الله قلت  
من العراق قال من اي العراق من البصرة ام من الكوفة فقلت لها  
لا من البصرة ولا من الكوفة فقالت لعلك من مدينة الاسلام  
بغداد قلت نعم قالت بخ بخ مدينة الزهاد والعباد قال  
فتعجبت من قولها وقلت تجارية من حمرة الى حمرة ينادي عليها من  
اين لها معرفة بالزهاد والعباد ثم اقبلت عليها بشبه الملاعب  
لها وقلت لها من تعرفين منهم قالت اعرف مالك بن دينار  
ولبشر الخافي وصالح المري واباحاتم السجستاني ومعروف الكرخي  
وعبد بن الحسين البغدادي ورابعة العدوية وشعوانة وميمونة  
فاقبلت عليها وقلت لها من اين لك معرفة بهؤلاء فقالت يا فتى  
كيف

كيف لا اعرفهم وهم والله اطباء القلوب ومن يدل الحب على المحبوب  
 ثم السناوت تقول شرفهم هو مريم بالله قد علفت ، فمالم هسم  
 سموالي احد ، فمطلب القوم مولاهم وسيدهم ، يا حسن مطلبهم  
 للواحد الصمد ، ما ان تباينهم ديناً ولا شرف ، من الطامع  
 والذات والولد ، ولا لباس ثوب فايق آفت ، ولا الزيد  
 في الاموال والعدد ، قال فقلت لها يا جارية انا محمد بن الحسين  
 فقلت لقد سالت الله ان يجمع بيني وبينك يا ابا عبد الله ما فعل  
 حسن صوتك للذي كنت تحيي به قلوب المرءين وتبكي به  
 عيون السامعين فقلت باق على حاله قالت فباي الله عليك سمعت  
 شيئاً من القرآن فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فصرخت صرخة  
 عظيمة وغشي عليها فرسيت على وجهها الماء فافاقت ثم قالت  
 يا ابا عبد الله هذا اسمه فكيف لو عرفت في الجنان رايت  
 اقراء يحمك الله فقرأت ثم حسب الذين احرقوا السيئات  
 ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم  
 ساء ما يحكمون قالت يا ابا عبد الله ما عندنا وثنا ولا قبلنا صنما  
 اقراء يحمك الله فقرأت انا اعدت للظالمين ناراً احاط بهم  
 سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشر

وساءت مرتفعاً قال يا ابا عبد الله قد التزمت نفسك الغنى طويلاً  
فلك بين الرجاء والخوف اقرأ بحمك الله فقرأت ووجهه يومئذ  
ناضرة الى ربها ناظرة قالت واستوفاء الى لقاء يوم تتجلى لاولها  
فقرأت يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وباريق وكاس  
معين لا يصعدون منها ولا ينزون قالت يا ابا عبد الله فداراك  
قد خطبت كور العين فهل بدلت من مهر اس شيئاً فقلت يا جارية  
وليني فاني مفلس فقالت عليك بقيام الليل وصيام النهار وحب  
الفقراء والمساكين ثم انشأت تقول شرب يا خاطب المحوراء في  
حذرهما ، وطالبا ذاك على قدرها ، انهنض بحدة لا تكن دانيا  
، وجاهد النفس على صبرها ، وقم الليل بد اسطره . وصم نهار  
فهو من سرها . فلورات عيناك اقبالها ، وقد بدت زحاننا  
صدرها ، وهي تمشي بين اترالها ، وعقد رها بيشرق في نحرها  
لها ن في عينيك هذا الذي ، ناله في ديناك من زهرها ، قال  
ثم غشي عليها فزشت على وجهها الماء فافقت ثم انشأت  
تقول شعر الهي لا تغدبنى فاني ، مقرب بالذي قد كان مني ، فكم  
من سلة لي في الخطايا ، عفوت وانت ذو فضل ومن ، يظن  
الناس بي خيراواني ، لسر الناس ان لم تعف عني ، وما لي حيلة الا  
بني

لعفوك

لعفوك ان عفوت وحسن ظني قال ثم غشي عليها فدفنت منها  
 فاذا هي قد ماتت رحمه الله عليها فاغممت لذكك غما شديدا  
 وخرجت الى السوق لاخذ في جهازها فلما رجعت اذا هي قد  
 كفت وحنطت وعليها حلطان خضراوان من حلل الجنة  
 مكتوب بالنور على الكفن سطران السطر الاول لا اله الا الله  
 محمد رسول الله والسطر الثاني الا ان اولياء الله لا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون قال فحملتها انا واصحابي وطينا عليها ودفنا<sup>ها</sup>  
 وقرارت عند راسها سورة يس ورجعت الى محرابي باكيا العين  
 حزين القلب على فراقها وصبكت ركعتين ومنت فرايت الجارية  
 في الجنة وعليها الحلل وهي في مرج من زعفران ابيض عليها  
 حلل السندس والاسنبق وعلي راسها الكليل مرصع بالدر والجم<sup>هر</sup>  
 وفي رجلها نعلان من العاقوت الاحمر يضيح فيها ربح المسك  
 والعنبر ووجهرها انوار من الشمس والقر فقلت لها مهلا يا  
 جارية ما الذي بلغك هذه المنزلة قالت حب الفقراء والمسا<sup>كين</sup>  
 وكثرة الاستغفار ونقل الاذي عن طريق المسلمين ثم ان شاء نقول  
 شعر طوي لمن سهرت في الليل عيناها وبات ذاتي في حب<sup>لا</sup>  
 وناح يوما على القريظة وبكى خوفا لما قد جناء من خطايا<sup>ة</sup> يا<sup>ة</sup> الحكماء

الحادية والعشرون بعد المائة عن بعض أهل العلم قال كانت تختلف إلى  
في بعض الأحيان جارية لها وضارة وعليها حياء ونشأ من عن شرايع  
الاسلام وامور الدين فاجبها والطف بها وكان حالها تميل إلى الاستر  
والكتمان وكان يحبني سميتها وحالها فبينما أنا بعد مدة ما ربا  
لسوق اذا رايت الجارية وقد قبض على يدها انسان وهو ينادي  
عليها من يشتري الجارية بعيبها فقلت لها لست التي كنت <sup>لن</sup>  
عن امور الدين وشرايع الاسلام فاطرفت واسمها واشتريت به  
اي نعم فقلت له خل يدك عنها فقال باسبيدي لا اقدر فان سيد <sup>ها</sup>  
محوسى وقد اعتصمته فبينما انا الحكم معه اذا بسيدها قد اقبل  
فتقدمت اليه وقلت له صف لي صفة حاريتك واذكر ما <sup>ك</sup>  
تكرهه منها قال اخبر الشيخ ان العبد محوسى لعبد النار والنور  
وكنيت قد استحسنيت هذه الجارية لما رايت من جمالها وعقلها  
فاشتريتها بمن ثمن خزيل وكنيت اراها كثيرة العبادة والتعظيم لمعبودها  
محببة طائعة لا ألتنا حتى كانت ليلة من الليالي فر بنا رجل من اهل  
ملككم وقراء شيئا من كتابكم فابى الا ان سمعت ما قراءه فصاحت  
صوته فدهشنا والنشدت مشر طرق السمع يا اهيل المصل، خير <sup>منكم</sup>  
قرا استثنائي، محكم النقل قد سوتها لقاء، مسند بالرواية والآثا <sup>في</sup>

عند ما سئمت بأقام محاكم من قلبى الى لذيذ التلاقى، وكتمت  
 الوشاة بأبي من الوجيد، ومن لمعنى وجراحتى، انا افنى بكم  
 وتبلى عظامي، ورسيس الخزام فى القلب باقى، قال فدهشنا  
 وهى باهتة نسا لها ولا نرد جوابا الا انها هجرتنا وثكت عبادة  
 آلهتنا وابت ان تاكل طعامنا واذا حين عليها الليل صلت الى <sup>قلبك</sup>  
 فك منيناها ولم تنته الى وقد اذهبت تضارها وغيرت حلها  
 ولم يحصل لنا بها انتفاع ولم يستطع ان نرد ها عماهى عليه و  
 قد عزمت على بيعها قال فقلت لها الامر كذلك فاشارت برأسها  
 نعم فقلت فى نفسى انما عابها من جملها فانشدت شعر يعين  
 بالوانهم فطنوا به، لكانا اسد الناس جالما عابوا، فقلت لها  
 اية آية قرئت عليك فسالت قول ربكم فغرو الى الله انى لكم نذير مبين  
 ولا تجعلوا مع الله آلهة آخرا انه لكم منه نذير مبين قالت فنذرت  
 هذا عدمت صبرى وظهر ما نرى من امرى وانشدت شعرا بين  
 مفرح اللواد والوادى، يا صاحبى عدمت فوادى، ورجعت  
 ذا دله وكم من عاشق، مقتول عشق ماله من فودى، يا اهل  
 نجد اسرحوا ذالوعة، ما بين اطلاب الخيام نيادى، ولما نلا يلقى  
 لعذل عواذل، طمان من ماء التواصل صادى، ساهب منكم

نسيم نخبها بالوصل فيه ، منايح الاسعاد فلامن قصدي ، وحنانية  
 مطلبين ولا نتم دون الجمع مرامي ، الاسعيت مبادر اللقا بكم ، ومنعت  
 عيني من لذيد رفادي ، واذا انطفت بكوثر لان النقي ، او رزيب  
 او علوة وسعادي ، لاشئ يشبهكم تعالى ذكركم ، من قول ذي ربيع  
 وذي الحادي ، فقلت لها لاسمعك تمام الايات فقالت ان  
 كنت تحسنها فاقرأها على فقراءت عليها حتى انتهيت الى قوله تعالى  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون و منهم من رزق  
 وما يريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقلت  
 احسنت حسبك ما ضمنه الاله المعبود ثم قلت لسيدها  
 هل لك ان تفيض ثمنها مني فقال ان ثمنها جزيل ولى ابن عم وقد  
 تعلق بها وقصدني فيها روم ان ترجع عما هي عليه من الخاطر  
 الذي قد اعترأها وهو مجوسى من اهل المللة قال فبينما هو يخاطبني  
 اذ قدما قبل ابن عمه فقال انا اردناها عما هي عليه فدفعها اليه  
 فلما علمت ذلك قالت لي يا شيخ الاستمع كلامه ليكون  
 لي وله نشان عظيم بطلعك اليك عليه فلما كان بعد مدة  
 رايت سيدها للمجوسى الذى ذهب بها يصلى معنا في المسجد فقلت  
 له الست سيد الخارية قال لي قلت كيف كان الخبر قال جز خيرا

مصنيت بالمجارية الى منزلي وخرجت لحاجة فلما رجعت وجدتها  
قد نصبت كرسيًا وجلست عليه وجعلت تذكروا الله وتوحده وتحلوا  
اهلي وبنهايم عن عبادة النار ونصفت بعنة فخشيت ان تفسد  
علينا وبننا فقلت اخذت هذه طمعا ان افسدت عليها  
دينها واذا هي تفسد علينا ديننا وقصصت قصتها على صاحب لي  
وقلت له ما تشير علي ان افعل قال اودعها مالا وخذه من وراء  
واطلبه منها لتثبت لك عليها الحجة ثم اضربها قال فاودعها  
كيا فيه خمسمائة دينار فاشتغلت على عاداتها في عبادتها فاخذت  
الكيس ولا تشعروا طلبته منها فوثبت الى الموضع الذي وضعته  
فيه فاذا بالكيس في موضعه فنا ولتن اياه فتعجب من ذلك و  
قلت في نفسي انا اخذت الكيس وهذا آخر فلا شك بعد العيان  
هذا يدل على قدرة الهب الذي تعبده فامنت باللهها واسلمت وانا  
وصاحبي واهلي كلهم واطلقت سبيلهما لما اختارت رضى الله عنهما  
ما زالت تكلم الغرائم حتى اظهر الله حالها الا انام كمن شغل لسان  
حاله شعر كتمت الرثاة غرامي بكم ، وجكم في حسنا اصلي ، وموت  
عنكم بوادي النقي ، وسكان رامة والاجر ع ، فلو لاكم ما ذكرت  
اللوى ، ولا من قلبى الى الصلح الحما رية الثانية والعشرون



بعد الماوية عن سري السقطي رحمه الله عنه قال سهرت ليلة  
 من الليالي وقلقت قلقاً شديداً فلم أطلق الغمض مع ما حرمت من <sup>التخذ</sup>  
 فلما صليت صلاة الصبح خرجت لا يفرك فراز فوقف في الجامع استمع  
 بعض القصاص على جد لقلبي راحة فوجدت قلبي لا يزداد الا فتاة  
 فمضيت وقفت ببعض الوعاظ فوجدت قلبي لا يزداد الا فتاة  
 فقلت امضي الي بعض اطباء القلوب ومن يد الحبيب على المحبوب فمضيت  
 فوجدت قلبي لا يزداد الا فتاة فقلت امضي الي الشرط اعتبر  
 بمن يعاقب في الدنيا فمضيت فوجدت قلبي لا يزداد الا فتاة  
 فقلت امضي الي المارستان على الشروع وانزجر لمن ابتلى  
 فلما ولجت المارستان وجدت قلبي قد انفتح وصدري قد انشعب  
 واذا انا بجارية من انظر الناس وجهها عليها اطمار حسنة رفيعة  
 وشحمت منها رائحة عطرة عفيفة المنظر وسيمة الخطر وهي  
 مقيدة الرجلين مغلولة اليدين فلما راتني نزعرت عيناها بالدموع  
 والنفارت تقول شئ عندك ان تغل يدي بغير جرمه سبقت  
 تغل يدي الي عنقي وما خانت وما سرفت . وبين جوانحي كبد  
 احسن بها قد اغرقت : وحفك يامنا قلبا بمناس بنا صدقت  
 فلن قطعتهما قطعاً وحفك عنك ما رجعت : قال السري فلما سمعت  
 كلامها

كلامها قلت لصاحب المارستان اهذه قال مملوكة اختل عقلها فحبسها  
 مولاها عليها الصلح فلما سمعت كلام القيم شرفت بدموعها وجعلت  
 تقول شعر محشر الناس ما جننت ولكن ، انا سكرانة وقلبي صاخب  
 اغلظتم يدي ولم آت ذنبا ، غير جهدي في حبه وافتضائي ، انا مفتونة  
 بحب حبيب . لست ابغ عن يابه من براحي . نصلاحي الذي زعمتم  
 فسادى . وفسادى الذي زعمتم صلاحى ، ما على من احب مولى المولى  
 ، وارتضاه لنفسه من جناح ، قال فسمعت كلاما اقلقنى واستحيانى  
 واحرقنى واليكانى فلما رأت دموعى قالت يا سري هذا بكاءك على  
 صفته فكيف لو عرفته حق معرفته ثم اعى عليها ساعة فلما افاق  
 جعلت تقول شعر البستنى ثوب وصل طاب ملبسه ، فانت  
 مولى الورى حلالى ، كانت لقلبي اهلواء مفرقة . فاستجمعت  
 منذراتك العين اهلوائى . من غص ولوى بشرب الماء غصه  
 فكيف ينفع من قد غصن بالماء ، قلبى حزن من على مات من زلل ،  
 والنفس فى جدى من اعظم الداء . والشوق فى خاطرى  
 منى وكبدى ، ولحب منى مصون فى سويدانى . اليك منك  
 قصدت الباب معتذرا ، وانت تعلم ما صنعت احثائى ، فقلت  
 لها يا جارية قالت ليبيك يا سري قلت من اين عرفتنى قالت ما جئت

منذ عرفت ولا فترت منذ خدمت ولا انقطعت منذ وصلت واهل  
 الدرجات يعرف بعضهم بعضا قلت اسمك تذكر بن الحجة فلمن  
 تحبين قالت لمن تعرف اليها بنحو لينة وجاد علينا بجزيل عطائه  
 فهو قريب على القلوب محب للطلب المحبوب سميع عليم بديع  
 حكيم جواد كريم غفور رحيم فقلت اما من حبك ههنا فقالت  
 يا سري حاسدون نعاونوا ونقادوا ونراسلوا ثم سهقت سهقة  
 حتى ظننت انها قد فارقت الحق الدنيا ثم افادت وانثارت شعر  
 قلبي اراه الى الاحباب مترابحا ، سكران من راح حب الهوى باحاً ،  
 يامعن جودي بدمع خوف هجرهم ، قرب ومع الى اللعنة مفتاحاً ،  
 قرب عين اراها الله بالكية ، بالخوف منه تنال الروح والراح  
 ، لله عبد حبي فاحرته ، فبات يبكي بدمع الدمع اسفاً ،  
 متوحش خائف متيقن فطن ، كان لقلبه للنور مصباحاً ، قال  
 السري فقلت لقيم المارستان اطلقها ففعل فقلت اذهبي حيث  
 شئت قالت يا سري الى اين اذهب ومالي عنه مذهب ان  
 حبيب قلبي قد ملكني لبعض مما ليكه فان رضي مالي ذهبت وما كبر  
 واحتسبت فقلت هذه والله اعقل مني فبينما هي تخاطبني اذ دخل  
 مولاها فقال للقيم بن تحفه قال هي داخلية وعندها سري السقطي قال  
 ففرح

فخرج ودخل وسلم على ورجلي وعظمتي فقلت له هي اولى بالعظيم  
 مني فما الذي نكر منها فقال امور كثيرة لا تأكل ولا تشرب ذاهلة العقل  
 مدهوشة القلب لا تنام ولا تدعنا تنام كثيرة الفكرة سريعة العبور  
 ذات زفرة وحنين ولباء واثنين وهي بضاعتى اشتريتها بكل  
 مالى بعشرين الف درهم واملت ان ارج فيها مثل ثمنها الحسن ضيعتها  
 قلت وما صنعتها قال مطربة قلت ومنذكم كان بها هذا الداء  
 فقال منذ سنة قلت وما كان بدوة قال بنما العود في حجرها  
 وهي تفتى وتقول شعر وحقك لا تقضت الدهر عبدا ولا كدرا  
 بعلا الصفود ا. ملحت جواني والقلب وجدا. فكيف الذوا  
 سلوا هذا. فيا من يسر لي مولى سوله. يراك تركتني في الناس  
 عبدا. ثم كسرت العود وقلت وبكت فانهتها بحجة انسان  
 فكشفت عن ذلك فلم اجل له انثا فقلت لها هكذا كان الحد  
 فاجابني ببيان طلق وقلب محترق وهي تقول شعر خاطبي  
 الحق من جناني. فكان وعظي على لسانى. فربني منه بعد بعد  
 وخصني الله واصطفاني. اجبت لما دعيت طوها. ملبيا للذنى  
 دعاني. وخفت بما جئت قدما. فوقع الحب ما الاماني. قال السرى  
 فقلت له حل الثمن وانز يدك فصاح وقال واضعاه من اين لكن

ثم من هذه دانت رجل فقير فقلت له لا تقبل على كبري في المارستان  
 حتى الي بتمتاعهم ذهبت بالما العين حزين القلب والله ما عندي  
 من تمتعهم هم وبقيت طول الليل اتفرع وابكي وادعوا الله عز وجل  
 فلم اطمع غمضا و قول يا رب انك تعلم سرى وجهرى وقد عولت  
 على فضلك فلا تفضحنى فبينما انا في المحراب اذ الباعج الباعج الباب  
 فقلت من بالباب فقال جيب من الاحباب جاؤنى سبب من  
 الاسباب يا ام الملك الوهاب ففتحت الباب فاذا برجل معه  
 اربعة غلمان وشمعة فقال يا استاذنا اذن لي بالدخول فقلت ادخل  
 فدخل فقلت له من انت فقال احمد بن المثنى قد اعطاني  
 من اذا اعطى لا يجمل بالعطاء كنت الليلة نايما فنهض بي هاتف  
 احمل خمس بدرت الي السرى لطيب بها نفسه ويشترى بها  
 تحفة فان لنا بها عناية فوجدت شكري الله على ما اولاني  
 من نعمة وجلست التوقع الفجر فلما صليت الصبح خرجت واخذت  
 بيد احمد ومضيت به الى المارستان فاذا الموكل بها يلتفت  
 يميننا وشمالا فلما راني قال مرحبا ادخل فان لها عند الله عناية  
 هتف لي بالراحة هاتف وهو يقول انما منها ببال ليس تخلو  
 من قول خربت ثم زفت وعلت في كل حال قال السرى فلما وانا  
 تحفة

تحفة مفرعت عينها بالدروع وقالت شيرازي بين الخلقين شر  
 انشأت شعر قد تصيرت حتى ، عيل في حيك صبري ، ضاف  
 من قيدي وعلي ، وانتهاني فيك صدي ، ليس يخفي عنك امر ،  
 يا مناسولي وذخري ، قال فيينا نحن جلوس اذ دخل مولاها وهرباك  
 العن خرين القلب متغير اللون فقلت له لا بك قد جيتاك بما و  
 ورج خمسة آلاف فقال لا والله فقلت ورج عشرة الاف فقال  
 اما والله فقلت ورج المثل فقال لو اعطتن الدين ما عقلت وهي  
 لوجه الله تعالى فقلت له ما القصة فقال يا استاذ وتحت الباحة  
 استهدك اني خرجت من جميع مالي وهارب الى الله تعالى  
 اللهم كن بالسعة كفيلًا وبالرزق جيلًا فالتفت الى ابن المثنى  
 فرأيت يبكي فقلت له ما يبكيك فقال ما ان الحق ما رضيت لما تدبني  
 اليه استهدك اني قد تصدقت بجميع مالي لوجه الله تعالى  
 فقلت ما اعظم بركة تحفة على الجميع فقامت تحفة فنزعنت  
 ما كان عليها وليست مدسعة من شعر وخبث وهي تنكي فقلت  
 لها قد اطلقك الله فما يبكيك فانشأت تقول شعر هربت منه  
 اليه ، هكت منه عليه ، وحفه وهو سولي ، لازلت بين  
 يديه ، حتى انال واجعل ، بما رجوت لديه ، قال ثم خرجنا

من الباب فلما صرنا في بعض الطريق طلبنا لها علم فوجدناها ومات ابن  
البنثري في الطريق ودخلت انا ومولاها مكة فبينما نحن في الطوا  
اذ سمعت كلام جروح من كيد مغرور وهو يقول شعر يحب الله  
في الدنيا سقيم ، تطاول سقيه فدأوه دأوه ، سقاء الله  
من محبته يكاس . فارداه للمريم اذ سقاء ، فهاهم بحبه وسما  
اليه ، فليس يريد محبوا سواه ، وكذلك من ادعي شوقا اليه .  
بهتم بحبه حتى يراه فتقدمت اليها فلما راني قالت يا سري فقلت  
لبيك من انت برحمتك الله فالتفت لاله الا الله وقعت التناكر  
بعد المعرفة انا نخفة قاداهي كالتحال فقلت يا نخفة ما الذي افاد  
الحق بعد الفزادك عن الخلق فقلت آنتي بقربه وادحشتي  
من غيره فقلت لها مات ابن المثنى قالت رحمه الله لقد اعطاه  
مولاي من الكرامات ما لا عين رأت وهي بجواري في الجنة فقلت  
جاء مولاي الذي اعتقك معي فدعت بداء خفي فلم تكن باسرع  
ما عاينها اللقاء الكعبة مبيتة فلما نظرها سيد هالم بنما لك  
ان سقط على وجهه فركنه فاذا هو بجواري فوضي بحبه فانذرت  
في جانيها ودنستهما رحمة الله عليهما الحكاية الثالثة  
والعشرون بعد المائة عن ابي هاشم المذكور روح قال اردت

البصرة فحلت الى سفينة اشترها وفيها رجل وسعه جاررية  
 فقال الرجل ليس بيننا موضع فبالتة الجارية ان يحملني ففعل  
 فلما سرتاد على الرجل بالعداء فوضع فقال ادعوا ذلك المسكين  
 ليتعدي معنا فجيئت على اني مسكين فلما تعذينا قال يا جارية هاتي  
 شرابك فشرب ذابها ان يسقيني فقلت برحمتك الله ان للضعيف  
 حقا فتركني فلما دب فيه النبهذ قال يا جارية هاتي عودك و  
 هاتي ما عندك فاخذت العود وغنت شعركنا بغصني بانه  
 ليس واحد يزول على الحالات عن راي واحد . يتدل بي خلا  
 فخاللت غيره . وخليته كما اراد يتعدي . فلوان كفى لم تراني  
 انبتها . فلم تصبحا بعد ذلك ساعدي . الا فتح الرحمن كل محادق  
 يكون اخا . في الخفض لا في الشدايد . ثم التفت الرجل الى فقال  
 انحس مثل هذا فقلت احسن خيرا منه فقارت اذا الشمس  
 واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت فجعلى الشيخ يبكي  
 فلما انتهيت الى قوله واذا الصف نشرت قال يا جارية  
 اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى والقي ما معه من الشراب  
 في الماء وكسر العود ثم عاد الى فاعتنقني وقال يا اخي اني ان  
 يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين



وواحدة في الله واصطفينا بعد ذلك اربعين سنة حتى ما  
 فرأيت في المنام فقلت له الي ما ذا احريت قال الي الجنة تشجنة  
 المامون قلت بماذا قال بقرامتك على واذا الصحف نشرت والنشد  
 شعر بادى الى العترة المخلصاء مجتهدا ، والموت ويحك لم يمد اليك  
 يدا ، فاما المرء في الدنيا على خطر ، ان لم يكن ميتا في اليوم مات غدا  
 الحكاية الرابعة والعشرون بعد المائة عن اسمعيل بن عبد الله  
 الخراساني قال قدم رجل من الهالبنة من البصرة ايام البرامكة  
 في حوايج له فلما فرغ منها اتى الى البصرة ومعه غلام له وجارية  
 فلما صار في دجلة اذا بالفتى على ساحل دجلة عليه جبة صوف  
 وبيل عكازة ومزود فنال الملاح ان يحمله الى البصرة وياخذ  
 منه الكرافا شرف المملوك فلما رآه رق له فقال للملاح  
 قرب به واحمله معك على الطلال فحمله فلما كان وقت الغداء  
 دعى بالسفرة وقال للملاح قل للفتى ياني يتغدى معنا فاني عليه  
 فلم يزل يطلب اليه حتى اتى فاكلوا حتى اذا فرغوا ذهب  
 الفتى ليقوم بمنعه الرجل ثم دعا لشراب فشرب فلهما ثم سقى  
 الجارية ثم عرض على الفتى فابى فسقاه الجارية وقال هباني  
 ما عندك فاخرجت عودا لهما في عشاء فنياتهما واصلحت  
 ثم

ثم غشيت فقال يا فتى تحسن مثل هذا قال احسن ما هو احسن  
 من هذا فافتتح الفتى وقراء بسم الله الرحمن الرحيم قل متاع  
 الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فنيلا انهما تكونوا  
 يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وكان الفتى حسن  
 الصوت فرمى الرجل بالقدح في الماء وقال اشهد ان هذا  
 احسن مما سمعت فهل غير هذا قال نعم وقال وقلق الحق  
 من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا  
 للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا  
 بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعات  
 فوفقت من قلبه موقعا فرمى بطرف الشراب بما فيه من الماء  
 وكسر العود ثم قال يا فتى اهبطنا فوج قال نعم قل يا عبادي  
 الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله  
 يعفو الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فصاح صيحة  
 عظيمة وخر مخشيا عليه فحركته فاذا هو قد فارق الدنيا و  
 كان رجلا معروفا فحمل الى منزله واجتمع الناس فماريت جنازه  
 اكثر جمعا من جنازة روح ثم وقال وبلغني ان البحاريرة المغنية لله  
 الشعر فوق الصوت وجمعت لقيوم النهار وقيوم الليل لمكثت

أربعين ليلة ثم مرت هذه الآية في بعض الليالي وقل الحق  
 من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين  
 نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمسك  
 يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقا فلما كان الصبح  
 وجدوا حميتة روح الحكاية الخامسة والعشرون بعد المائة  
 حق بعضهم قال كنا تمشي على شاطئ الامكنة في الليل والنهار طالع قمرنا  
 بقصر الجندی فيه جارية تضرب بالعود والى جانب القصر فقر  
 عليه حرفتان فسمع الفقير الجارية وهي تقول شعر في سبيل الله  
 وقد كان منك تبدل كل يوم تتلون غير هذا بك اجمل فصاح  
 الفقير وقال اعيد به يا جارية عجب مولاك الكبير فهذا حالي  
 مع الله تعالى فنظر صاحب الجارية الى الفقير فقال لها اتركي العود  
 واصلي عليه فانه صوفي فاخذت تقول والفقير يقول هذا  
 حالي مع الله والجارية تزد الى ان صاح الفقير صيحة وخر مغشيا<sup>عليه</sup>  
 قال فحركناه فاذا هو ميت ثم فنزل صاحب القصر فادخله القصر  
 فاعتمناه وقلنا هذا يكفنه يكفن غير طيب فصعدى الجندی و  
 كسر كلاما بين يديه فقلنا ما بعد هذا الاخير فمضينا الى الالة  
 واعلمنا الناس فلما ابحرنا رجعا الى القصر واذا الناس مقبلون من  
 كل وجه

كل وجه الى الجنان فكانا تودى في البصر حتى خرج العتاة والعدول وغيرهم  
 والجندی بميش خلقت الجنان حاقبا حاسرا حتى دفن فلما هم الناس بالانفرا<sup>ت</sup>  
 قال لعبدى للقاضى والمشهود اشهدوا ان كل جارية لي من لوجه الله<sup>تعالى</sup>  
 وكل ضاعى وعقارى حيس في سبيل الله ولي في صندوق اربعة  
 آلاف دينار في سبيل الله ثم نزع الثوب الذى كان عليه فرمى  
 به ولقى في سراويله فاعطى ثوبين اتزربوا حل وانشح بالآخر وهام  
 على وجهه فكان بكاء الناس عليه اكثر من بكاءهم على الميت وقال بعضهم  
 رايت في نيه بنى اسرائيل رجلا قد انحلت له العباد حتى صار كالشئ  
 البائى فقلت ما الذى بلغ بك الى هذه الحال فنظر متجبا من سوالى وقا<sup>ل</sup>  
 يا هذا اغفل الا ونرا وخوف النار والنجاء من الملك لجبار وفيه  
 يقول شعرا ذكرت عذاب النار ان عجبى ، ذاك التذكر عن اهلى  
 واوطانى ، وصرت في العصر اعمى والوحش منفردا ، كما ترائى على رعد  
 واحزانى ، وهذا قليل المثل بعد جراته ، فما عصى الله عبد مثل  
 عصيانى ، نادى على وقولوا نى بما لكم ، هذا المسى هذا الجرم الجبانى  
 فما ارعويت ولا قشرت من ذللى ، ولا غسلت بماء الدمع اجفانى  
 الحكاية السادسة والعشرون عن عبدالله بن الاخف رضى قال  
 خرجت من مصر اريد الرملة التي يارة الروم بارى رضى فرائى عيسى

بن يوسف المصري رضى فقال لى هل اهلك قلت نعم قال عليك بصورتك  
فيها شجنا وشنا قد اجتمعنا على حال المرافقة فلو نظرت اليها نظرة لا غنى  
باقى عمرك فدخلت عليهما وانا جامع عطشان وليس على ما يسرنى  
من الشمس فوجدتهما مستقبلين القبلة مسلمت عليهما وكلمتهما فلم يكلماني  
فقال انتم عليكما بالله الا ما كلماني فرفع الشيخ راسه وقال ابن الاخند  
ما اقل شغلك حتى فرغت البناء ثم اطلق فاممت بين يديهما حتى صليتا  
الظهر والعصر فذهب عنى الجوع والعطش فقلت للشاب عظمى بشي  
انتفع به فقال نحن اهل للصايب ليس لنا لسان العنقة فاممت عند  
ثلاثة ايام بلبيا ليها فاكل فيها ولم نشرب فلما كان عشية اليوم الثالثة  
قلت في قلبي لا بد من سؤالهما في وصية انتفع بها باقى عمرى فرفع  
الشاب راسه وقال عليك بحجة من يذكر الله بنظرة بعثك بلسان  
فعله لا بلسان قوله ثم التفت فلم اراهما وانشد لسان الحال شعر  
سند والمطابق قبل الصبح وارحلوا ، وحلفوني على الا طلال ابيكها ،  
الحكاية السابعة والعشرون بعد المائة عن ابي القاسم الجعدي  
قال رايت ابليس يخذ بالله منه في المنام وهو عريان فقلت له  
اما تستحي من الناس فقال اهولا ، عندك من الناس قلت نعم قال لو كانوا  
من الناس ما نكحيت بهم تلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غير هولاء  
قلت

قلت من هم قال قوم في مسجد الشونيزية قد اضعوا جسدي واطروا  
كبدى كلها سميت بهما شاذعا الى الله فاكما واحترقا قال الجنيدي فلما استيقظت  
من النوم اتيت ذلك المسجد فاذا نائبة رجال رؤسهم في رؤسهم  
فلما حسوا بي اخرجوا من راسه وقال يا ابا القاسم لا يفر منك احد  
ابليس الجنيث رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين . **الحكاية الثامنة**  
والعشرون بعد المائة عن الجنيدي ايضا رضى قال كنت جالسا  
في مسجد الشونيزية انتظر جنازة احدى عليها واهل بغداد علي  
طبقاتهم جلوس ينتظرون الجنازة فرأيت فقيرا عليه اثر النك  
يسال الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون به نفسه  
كان اجمل فلما انصرفت الى منزلي وكان لي شيء من الورد بالليل  
من البكاء والصلوة وغير ذلك فثقلت على جميع اورادي فسرته  
وانا قاعد وغلبتني عينى فرأيت ذلك الفقير جادا به على  
خوان مجذوذا وقالوا لي كل لحمه فلقد اعتبته وكشف لي عن  
الحال فقلت ما اعتبته انما قلت في نفسي شيئا فقبل لي ما انت  
من يرضى منك بمثله اذهب فاستحلته فاصبحت ولم ازل اتردد حتى  
رأيت في موضع يلتقط من الماء اوراقا مما تاقط من غسل البقل  
فسلمت عليه فقال هل تعود يا ابا القاسم فقلت لا فقال غفر الله

لنا ولك رضي الله عنه آمين الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة  
عن ابراهيم الخراساني رضي الله عنه قال كنت في جبل فكانم قرابت زمانا  
فاسلمتني فدفنت فاحللت منه واحدا فشفقتني ووجدته حامضا  
فمضيت وتركته الرمان قرنت رجلا مطروحا فذا جمع عليه الزنا بئر  
فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف  
عرفتني فقال من عرف الله لا يخفى عليه شيء قلت له اري لك حالا  
مع الله فلو سالتني ان يحبك وبيتيك من هذا الزنا بئر فقال واري  
لك حالا مع الله تعالى فلو سالتني ان لقبك شهوة الرمان فان لدغ  
شهوة الرمان يجد الانسان اله في الاخرة ولدغ الذنا بئر  
جداله في الدنيا قال ابراهيم فتكته ومشيت والنشدوا شعر  
نون الهوان من الهوامس رقة فاسير كل هوي اسير  
هوان قلت قوله من عرف الله لا يخفى عليه شيء اي شيء  
لوجه اليه او فصله او تعلق به واطلعه الله عليه او نحو ذلك  
من تخصيص اللفظ العام الواقع في الكلام الفصيح اذ لا يمكن حمل اللفظ  
على العموم وقال وقد قال الشيخ العارفون المحققون رضيهم بجزائر ان  
يعرف العارف بالله تعالى الاستيلاء من حيث الجملة لا من حيث التفصيل  
الحكاية الثلاثون بعد المائة عن ابراهيم الخراساني رضي الله عنه قال كنت ببغداد  
هناك

هناك جماعة من الفقهاء لما قيل شاب خراف طيب الالامجة حسن  
الخلق حسن الوجه فقلت لأصحابنا يقع لي انتبه يهودى فكنه  
الأحاب قولى فخرجت وخرج الشاب ثم رجع اليهم وقال البش<sup>لشيخ</sup> قال الشيخ  
فاحتشموا فاحل عليهم فقالوا قال الشيخ انك يهودى قال ابراهيم  
فجاءنى واكب على يدي واسلم فقتل له فى ذلك فقال نجد فى كتبنا  
ان الصديق لا يخطى فراسة فقلت فى نفسي امتحن المسلمين فناملتهم  
فقلت ان كان فيهم صديق ففى هذه الطائفة يوجد لانهم يقولون  
نبرك ماسوى الله فلما اطلع هذا الشيخ على فقرسنى فى علمت  
انه صديق وصار الشاب من كبار الصوفية رضى الحكاية  
الحادية والثلاثون بعد المائة عن ابي العباس بن مسروق<sup>رض</sup>  
قال قدم علينا شيخ وكان يتكلم علينا فى هذا اللسان بكلام  
حسن عذب بالخط الجيد ويقول لنا كل ما وقع لكم فى خاطركم فقولوا  
على فوقع فى خاطرى انه يهودى وكان الخاطر يعقوى على ذلك  
ولا يذول فذكرت ذلك للحريري فكبسه ذلك عليه فقلت لا بد  
ان احب الرجل بذلك فقلت قلت لنا ما وقع لكم فى خاطركم فقولوا  
لى وقد وقع فى خاطرى انك يهودى فاطرق راسه ساعة ثم رفعه  
وقال صليت انا شهيد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبك



ومسؤوله وقال قدما رست جميع المذاهب وكنت اقول ان كان مع قوم  
شيخ من الصدق خرم مع هؤلاء فلما خلتكم لا ختمكم من جدنكم على الحق  
فحسن اسلامه رضي الله عنه الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة  
عن ابي القاسم الجندي ثم قال كان السري يقول لي تكلم على الناس  
فكان في قلبي حشة من الكلام على الناس وكنت انهم نفسي في استخفاف  
ذلك فقلت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في ليلة جمعة فقال  
لي تكلم على الناس فانتبهت وابتيت باب السري قبل ان اصبح  
فلما قمت عليه الباب فقال لي كم تصدقنا حتى قيل لك فبعد  
للناس في الجامع بالغداة فانتشر في الناس ان الجندي قد يكلم  
على الناس فوقف عليه علام نصراني فتنكر فقال ايها الشيخ  
ما معني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم ابقوا فراسة  
المومن فانه ينظر بؤره فاطرق الجندي ثم رفع راسه وقال  
اسلم فقد جان وقت اسلامك فاسلم الغلام الحكاية الثالثة  
والثلاثون بعد المائة حكى عن الشبل رضي الله عنه انه خرج ذات يوم على  
اصحابه وكانوا اربعين رجلا فقال ام يا حوتم ان الله تبارك وتعالى  
قد تكفل بارتق الجواد فقال عز من قائل ومن يثق بالله يجعل له  
مخرجاً وبرزخاً من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
فتوكلوا

فتوكلوا على الله عز وجل وتوجهوا اليه ولا تتوجهوا الى سواه ثم  
 نكسهم ومضى فاقاموا الثلاثة ايام لم يفتح عليهم لبثى فلما كان في اليوم  
 الرابع دخل عليهم فقال يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد اباح  
 النسيب للعباد فقال نعم هو الذي جعل لكم الارض كلها فامشوا  
 في مناكبها وكلوا من رزقه فانظروا الى اصلفكم فيه فيخرج  
 عسى ان ياتيكم بشئ من القوة فاختاروا منهم فقيرا فخرج فمش  
 في جاني بغداد فلم يفتح له لبثى فاحذوا الجوع واعياء للشئ فلبس عند  
 دكان طبيب نصراني عليه من الناس خلق كثير وهو يصف لهم  
 الاودية فنظر الى الفقير فقال ما لك وما علتك فكلوا ان يشكوا  
 للجوع الي نصراني بل مديده اليه فحبسها وقال علتك هك  
 انا اعرفها واعرف دواءها ثم التفت الى علامه وقال امض  
 الى السوق فاتي برطل خبز و برطل شواء و برطل حلواء فمضى  
 الى السوق واتاه بذلك واخذ النصراني وناول الفقير  
 فقال هذا دواء مرضك عندي فقال له الفقير ان كنت صاوتا  
 حكمتك فهذا العلة بل بعين رجلا فقال النصراني لعلامه  
 ارجع الى السوق مسرعا وادقق بابعين مثل ما ايتت به فاسرع  
 الغلام واتي بذلك جميعه واعطاه الفقير وامرهم الا ان يحمل معه

الى موضعه وقال للفقر اذهب الى الاربعين الذين ذكرت  
 فذهب الفقير والحال معه الى ان وصل الى اصحابه والنصراني بينه  
 من بعيد ليخبر صدقه فلما دخل الديرة التي فيها اصحابه  
 وقف النصراني خارج الباب حلف طاق فوضع الطعام ونادوا  
 الشيخ يا بكير الشبلي قد قدموا الطعام بين يديه فقال الشيخ هذه  
 عنه وقال يا فقر اسرع عيب في هذا الطعام ثم اقبل على الفقير  
 الذي اتى بالطعام وقال اخبرني عن قصة هذا الطعام فحك له  
 القصة بكاملها فقال لهم الشبلي عند ذلك انزفون ان تاكلوا  
 طعام نصراني وصلكم به ولم تاكلوا فقروا قالوا يا سيدنا وما مكانا فانه فقال  
 تدعون له فبئس ان تاكلوا طعامه فدعوا له وهو يسمع فلما راي  
 النصراني اساءكم عن الطعام مع حاجتهم اليه وسمع ما قال لهم الشيخ  
 الشبلي فرجع الباب ففتحوا له فدخل وقطع زناره وقال يا شيخ مديك  
 فاننا اسئد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاسلم النصراني وحسن اسلامه وصار من جملة اصحاب  
 الشبلي رضي الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة حكى  
 عن الشبلي ايضا رضي الله عنه انه اجتمع له ثلثون سنانا وكتب  
 على بن عيسى القدير الى الخليفة فما ذكك فامرسل الخليفة اليه  
 مقدم

١٢٨  
مقدم الأطباء وكان نصر بن العلاء أوى به لما انجحت مداواته فقال الطبيب  
للسبل والله لو علمت أن مداواتك في قلعة لم من جسدك ما  
على ذلك فقال السبل دوالي في وون ذلك قال الطبيب وما هو  
قال ليقطعك الزنار فقال الطبيب اشهد أن لا إله إلا الله واشهد  
أن محمداً رسول الله فاجبر الخليفة بذلك فبكي وقال لقد تأمينا  
إلى مريض وما علمنا أن نقذنا من مرضنا إلى طبيب قلت هذا هو الطبيب  
وحكمة هي الحكمة الذي بها العلى نزول وفيه وفي أمثاله أقول  
شعرا إذا ما طبيب الجسم أصل قلبه ، عكلاء لمن ذا الطبيب  
طبيب ، فقل هو أولو العلم اللدني وحكمة ، الهية تشفى تلك  
قلوب ، المحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة حكى عن إبراهيم  
الخواري رحمه الله عنه أنه كان إذا أراد سفر لم يعلم أحدا ولم يذكره وإنما  
ياخذ ركوبة ويمشي قال حاملا لاسود فبينما نحن معه في سجد  
تناول ركوبة ومشى فابتغنه فلما وافينا القادسية قال لي يا حماد  
إلى أين قلت يا سيدي خرجت بجرحك قال أنا أريد مكة ان شاء الله  
قلت وأنا ان شاء الله أريد مكة فلما كان بعد أيام إذا بشاب قد  
الينا فمشى معنا يوما وليلة لا يسجد لله عز وجل سجدة فعرفت  
إبراهيم قلت إن هذا الغلام لا يصلي فجلس وقال له يا غلام مالك

لا تضل والصلوة اوجب عليك من الحج فقال يا شيخ ما على صلوة قال  
الست بمسلم قال لا قال فاي شئ انت قال نصراني ولكن اسألتني  
في النصرانية الى التوكل وادعت لنفسى انها قد احكمت حل التوكل  
فلم اصل فيها فيما ادعت حتى اخرجتها الى هذه الغلاة التي ليس فيها  
موجود غير المصود اثير ساكني وامتحن خاطري فقام ابراهيم وشي  
وقال دعه يكون معك فلم يزل يسألتنا حتى وافيتنا بطن مرقم  
ابراهيم ونزع خلقا منه فطرحها بالماء ثم جلس وقال له ما اسمك قال  
عبد المسيح فقال يا عبد المسيح هذا دهلزمكة يعني الحرم وقد حرم الله  
على امثالك الدخول اليه قال الله تعالى انما المشركون نجس  
فلا يقربوا المسجد الحرام والذي اردت ان تستكشف من نفسك  
قد بان لك فاحذر ان تدخل مكة فان رايينا بمكة انكرا عليك قال  
حامد فتركناه ودخلنا مكة وخرجنا الى الموقف فبينما نحن جلوس  
بغرفات اذابه قد اقبل عليه ثوبان وهو محرم ينصف الوجه حتى  
وقف علينا فالكب على ابراهيم يقبل راسه فقال له ما وراءك يا  
عبد المسيح فقال هي هات انا اليوم عبد من المسيح عبد فقال له ابراهيم  
حدثني حديثك قال جلست مكان حتى اقبلت قافلة للحاج ففتت  
وتنكرت في زي المسلمين كاني محرم فساعة عيني على الكعبة اضل عند

كله يفرح به ودين الاسلام قد ابدى لك رافضكوت واعرفته وبعانا  
اقل لك من يبول لما ارفعت اليك اهلهم فقال انما الله في سائرنا بكما  
الميتا اني في الله خير مني كما كنت قد ابدى اليك انما الله في سائرنا بكما  
انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
سلام على الطامه انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
ثم هو في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
الشهيد انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
الصلوات يسعون في السائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
ثم انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
والله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
والله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
ثم انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
التي في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما انما الله في سائرنا بكما  
وسعوا الي فقعدت معهم وتناولت مما كانوا ياكلون ثم تفرق  
فرقدت رفدة فوايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول

يا ابن خفيف من كنت تطلبهم وترجواهم البستم هم فملا في هذا  
البلد فانت منهم فطالبتهم نفساً اخبر المتوم بما رايت فغلا  
منهم وفار و هيبه فلم البث ساعة من النهار حتى قال الحق الشيخ  
ابو الحسن ابو سعد وقال لي يا ابا عبد الله اخبرهم بما رايت فلما  
فاجرتهم فنزلوا في البلدان حتى فشيء من الله عنهم وعن  
العالمين الى كافة السابعة والستون بعد المائة عن بعضهم  
قال سافرت شرقاً وغرباً طحا بان الحق بالبلد فوافيت  
ساحل البصرة عشراً فقامت من الطريق وقربت من الساحل  
لاكون قريباً من الماء فرايت عشرة نفر عند و على السجادة لم اراهم  
الركب والآلات التي يكون مع الصوفية فقاموا كلهم واستقبلوني  
وحانفوني ثم جلسوا كلهم مطرفين لا ينظر بعضهم الى بعض الا في  
غروب الشمس فقام واحد من الجماعة ودخل البحر فلم اعرف كيف  
كان حاله فمرانه الى باحدى عشرة سميكة مشربة ولم ارقاوا ولا  
فقام واحد منهم فطرح عند كل واحد سميكة ونفرد وهو سميكة  
اعظمها ونفروا عن المجلس واستقل كل واحد منهم بحاله ولم يفرغ  
احد لاحد فلما دنا الصبح اذن المؤذن وصلوا جماعة واخذوا سجاداتهم  
فدخلوا البحر ومشوا على الماء فارادوا خادمهم الذي طرح السمك بين















[illegible]



وحكنا وانما افهام بهما مده فيخرج منها يوم خرجوا الى البلد وكل  
 وبعدها من كل ابلان ما يحل له اكله ثم يخرجون بها الى الجبل فيصلون به تلاميذ  
 الصلابة فياخذون قلوبهم وقالوا من المالكين لو قد سار عليه قوم  
 منهم كلاب الصيدين فيخرجون قلوب الكلاب فيقال سبحان الله كان منه  
 حاد فلهذا فقالوا من الاكلية كلاب الصلابة يا ساكنين فحين  
 تفرق اليوم الموكب فمشتن خرجك ولا تفتن من بالسنود مثلنا كنتم عتلا  
 لا تهابت قلوب الصلابة في حلقكم حالنا عن الماد افوتنا آله القدر  
 فبشرنا بالانزلة وقولنا انما الكفاية فقالوا الصلابة قالوا احل  
 انكم اذ اكلتم مني هذا الصلابة قالوا الصلابة الصلابة فمهم فيما اجعل  
 فحليه كل من فخرنا فمهم في الصلابة لا اقلدنا نحن اياكم ولا قنا  
 يصحركم وعلا انكم الصلابة الفاضلة ولا تفتن من قلوبنا لا تفتن  
 ان اولنا القلوب في الصلابة كان القلوب من الماد اياكم في صلتها  
 فحليه يوم ما كلب على تربية فقال له اني اكل كل ما اكلتكم في صلتها  
 ولا تفتن فان خربت الصلابة فلا تفتن من صلتها لا تفتن من صلتها  
 انهم يقولون هو يفتن من صلتها لا تفتن من صلتها لا تفتن من صلتها  
 فيكون الحزن وبها الحزن لا يفتن من صلتها لا تفتن من صلتها لا تفتن من صلتها  
 ولا تفتن من صلتها لا تفتن من صلتها لا تفتن من صلتها لا تفتن من صلتها



عمر و يا علي اذا التقيتما و فاطمة اليه ان يستغفر كما يستغفر الله لك  
 قال فكننا بطلبنا به عشر سنين لا يقدم ان عليه فلكما كان في  
 آخر السنة تحلل فيها عمر قام على جبل الى قمين فنادي يا علي صلات  
 يا علي البين افيكم او ليس فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال اما هذا  
 يا اويس ولكن ابن اخ لي يقال له اويس وهو مثل ذكركم و اقل  
 الا واهو من اهل من ان من فخذ اليك وانه ليرى اهلنا حير بين اطرافنا  
 فمضى عليه عمر فاحس لا يريد و قال ابن اخيك هذا الجرح فها هو قال  
 نعم قال و ابن لحياب قال ببارك عرفات قال فركب عمر على راسي فشد  
 سدا على عرفات فاذا هو قائم يصل الى شجرة و الا قبل حوله ترى فشد  
 احمار بهما ثم اقبل اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله و بركاته  
 او ليس من الصلوة ثم رد عليهما السلام فقالا من الرجل فقال  
 سألني اهل و اجمع فقوم فلا لسانك عن الرعاية و لا عن الاجار  
 ما اسمك قال عبد الله فقالا قد علمنا ان اهل السموات و الارض  
 كلهم عبد الله فما اسمك الذي سميتك امك قال فاهذان  
 ما تريدان الى قالوا وصف لنا محمد صلى الله عليه و سلم او بنا الذي  
 فقد عرفنا الصويرة و الشهيرة و ائمة نال تحته منكبه الايسة  
 ايضا فاوضحنا لنا فان كانت بك فانت فهو فادع منكبه فادع الله



[illegible]

بما فيه اولا بعد الخلافة ثم قال يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا  
 حتى اخذنا اذاننا منكم غامرا حية ملكة ما من امرئ من اهلها  
 الا قدم بها على اباها او على ابنة عمه او على اخيه او على  
 عروجه او على صبيح مسلم ان عيرت الخطا بغير الله عنه قال  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم يقول باق عليك او يسلط  
 معك الله في اهل البيت من بعدك من قرن كان به بر صفة  
 لا امرئ من اهل البيت من بعدك من قرن كان به بر صفة  
 انما لم يمتد ان يمتد في كل فاضل ثم ساق الحديث الى ان ذكر  
 عمره و قوله فاستغفر له فاستغفر له قال عمر بن عبد  
 قال الاكثيب ان الى عالمها قال كذا في غير ذلك من احب  
 الله و هذا في الحديث وفي رواية مسلم عن عمر بن عبد الله  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير الناس  
 رجل يقال له ابو اليسر فخره الناس من نفع النعمان للجمعة و اسما  
 البناء الى طاعة و بالمد فخرهم و صفا اليكم ومن لا يعرف غلبة  
 من اخلاطهم قلت و قوله صلى الله عليه وسلم ان اويسا خذ  
 صريح بامه يترجم مطلقا و ابل على ان نفع الامر قد يكون افضل  
 من النعمان و ان علماء الباطن العارفين باحكام الله تعالى افضل

لمن علموا القادر العارفين بالتمام الله سبحانه وتعالى عن العلم والقدرة  
 بين انما يدعى الله عز وجل قال انتم الزناديق عذابه من التابعتين  
 فمنهم من هو القدر في رضى الله عز وجل من اجلها انه لم يمتد له هذه الدنيا  
 على اناسد ابرام مكاشفة تلك السيرة والسيره لا يورثه  
 في جوار كان طيانه ما يلبس من القوي فاما المصلح باحد لا فطن  
 فاما في عزم الغالب رضى الله عنه غلام بالموسم فقال الباطل الناس  
 فاما في قاعه فقال انما هو الامور كان من الامور فجلسوا وكتبوا  
 في جلسوا الامور كان من الامور فجلسوا وقالوا جلسوا الامور كان من  
 فورا فجلسوا الامور كان من الامور فجلسوا فقالوا فجلسوا  
 نعم قال القوي او يفتي في الامور كان من ذلك يا امير المؤمنين  
 رضى الله عما يفتي في الامور ولا اجن ولا ارجح فجلسوا فقالوا  
 كونه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة  
 لشفا عونه المشي في بيته ومصره في عن عمار بن سليمان الجعفي  
 قال قال رجل لا يلبس الخلق كيف اصحت ما كيف امسيت ففقا  
 اصحب احب الله واصحب احب الله او فافتى في حاله فجلسوا  
 اصح فمى الله لا يلبس ما اذا امسيت فمى الله لا يلبس ان الموت وذكر  
 لم يدع المومن فمى الله فمى الله في حاله فجلسوا فمى الله فمى الله  
 ولا ذهابا

ولا ذهابا وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمنين حذرا بامرهم  
 بالمعروف ولا يثبتون امرنا ويجدون على ذلك اعوانا من الناس  
 حتى وابله اقدروني بالعظام و ايم الله لا ارجع ان اقوم لله فيهم بحقهم  
 اخذ الطريق يعني شئ وخلا في دبري عن هرم بن حبان رضي قال لبعض  
 حديثك ان ليس فقدمت الكوفة فلم يكن لي هم الا طلبة حتى سقطت عليه  
 جالس على شاطئ النهرات نصف النهار يتوسل ففرت بالنعث الذي  
 لي فاذا رطل شديدا لادمة استحت محروق الرأس مهيب للنظر فسلط  
 عليه فرد على ونظر النور مددت يدي اليه لاصاحه فاني ان يما  
 قلت واني النعث من وليس من الله عتبه وما كان من رثالة لها  
 والوحش والانعران وما ينسب اليه الجمال من العيون والاختلال  
 وما كان فيه من النعش والابتذال وغير ذلك من سائر الاحوال  
 الظاهر ليل لمن تحذرك النحر من الفراء الصادقين ولا مبالاة بانها  
 من ينكر عليهم ويوعم ان ذلك خلاف السنة ولم يدرك السنة  
 العظمى بين ترك الدنيا والاعراض عن الوري والافعال على المربي  
 والحجرات و تعالى قال هرم فقلت رحمتك الله يا اوليس وخبرك  
 كيف انت ثم خفتني العبرة من حب انام ورفقتني عليه طارا  
 من حاله حتى بكيت وبكى وقال وانت تحبال الله يا هرم بن حبان

كيف انت يا اخي من ذلك على قلبك الله قال لا اله الا الله سبحانه  
وثنان كان وعلم برئالمشركا هلك ومن ابن ابن عرف اسمي واما  
ابي وما رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال ابناي العليم الجليل عرف  
روحيا روحك حين كنت نفسي نفسك ان المؤمنين يعرف  
بعضهم بعضا ويتحجبون بحدج الله وان لم يلتقوا وان قامت بهم الدار  
وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني روحك الله عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان لم ادرى اني انا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم يكن لي منه حجة الاي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولكني قد رايت رجلا قد راوه وولست احب ان افصح على نفسي  
هذا الباب ان اكون محدثا او قاضيا او مفتيا في نفسي مشغلا  
عن الناس قلت اي اخي افرا على آيات من كتاب الله اسمها  
منك وادعني بوصية احفظها عنك فاني احبك في الله فاحفظ  
بدي فقال اعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال زني  
واحق القول قول ربي واصدق الحديث حديث ربي ثم قال وما خلف  
السموات والارض وما بينهما الا عين ما خلقناهما الا بالحق الى  
قوله الحق يا رحيم فشرهت شهرة وانا احببه قد غشي عليه  
ثم قال يا ابن حبان مات اليك حبان وروى شك ان يموت انت فاملا  
الى الجنة



إلى الجنة فاسأل الناصر عات البركة آدم فماتت أمك الحوا وبلا بين  
 جان وماتت زوج من الله وماتت أبا عليهم خليل الله وماتت كرم  
 على الله وماتت أبا وخليفة الرحمن وماتت محمد رسول الله صلى  
 عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء وماتت أبا بكر خليفة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وماتت علي بن أبي طالب فقلت له يا محمد الله ان عنكم لم يموت  
 قال بل قد مضى إلى عزائي ونفى إلى نفسي وأما ما شئت في الملوك ثم  
 صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عابدا من است وخطاب ثم قد  
 هذه وصيتي أياك وكتاب الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للمؤمنين فعليك بذكر الموت والآخر فقول فليكن بغيره وصيت  
 ما بقيت ولا نذر فوامك اذ رجعت اليهم وانفع للامة جميعا  
 اياك ان تغاروا الجماعة فتقاتلوا فيك وانت لا تعلم فمما حل لنا  
 فادع لي ولنفسك ثم قال اللهم ان هذا نعم الله بحسن فليكن بغيره  
 من أهلك فعرفني وجهي في الجنة وأدخله علي دارك وأما السلام  
 فاحفظه لما دام في الدنيا حيا وارضه من الدنيا باليسير <sup>حله</sup>  
 لما اضيقته من خوفك من الكافرين واجعل عني خيرا ثم قال السلام  
 عليك ثم رحمة الله وبركاته لا اله الا الله بعد اليوم فاني أكره الشوق  
 والوحدة الجبال لاني كره الغم ما أدمنت مع هؤلاء الناس جافلا <sup>ل</sup>

عن أبي الطيب وأعلم أنك ممن على بال وأعلم أنك وترني وأذكرني  
وأرجع لي فاني سأدعوك وأذكرك الشاء الله فانظر لى أنت  
هنا حتى اخذنا من هنا فحدث ان امشي معه ساعة فابى على فخرته  
أبى ويكن فجلدت النظر اليه حتى دخل بعض السك ثم سالت عنه  
بعد ذلك وطلبتة فلم ارا احد يخبرني عنه بشئ ومالته على  
الاولا ان ارا في ماى مرة او مرتين فقلت وانما قال اوسى رضى  
مايت محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقبل رسول الله كخلفى الانبياء  
فيله لان فضله المعروف بكمال الشرف والسود ولا يحتاج  
ان يمدح ويحمد الا يرى من اصحابنا اذا ذكروا الامام الشاه  
قالوا قال الشافعى واذا ذكروا بعض اصحابه قد يذكرون  
فضله فيقولون قال الامام الفضل السيد الجليل وكذلك  
قد يمدح بعض الامراء عند ذكره ترفعا بفضله ولا يفعل  
ذلك بالسلطان لان الشئ اذا اشتهر بكمال الفضل والشرف  
لا يحتاج الى ان يمدح ويعرف لانه اذا ممدحه يحتاج الى ممدح  
كثير وما ياتى في ممدحه تقصير فكانت مشهورة قدره عليه من  
ذكره وقوله تعالى المرسلين ولى صالحا لومنين معنى ذكر موتهم وندبهم  
عن اصبح قال كان اوسى رضى اذا امسى يقول هذه ليلة التكون

فركم





بهذا الحديث بل قال فيمن سبقني من هذه قال ان قلنا انهم استرهبوا  
 لهما واسبق من شئت حال ياخذ فليس لك من الغل كذا بما اري قالت  
 لا الا ان ما اجهت فلا تسيت على حال شئت سواء ادرى بما قسم  
 لي فقال ياخذ اعليت اني اري في المنام انك زوجتي في الجنة قالت  
 فاشهدوا لي بيمينهم قال نعم في الدار وكيف علمت هذا قال اطهار  
 انما امرت ان لا اقول لك ما قاله الرب وخرج لانه صمك ولكن لا يخرج  
 في المنام بل يخرج من ان يكون كسفا لما في البعثة بان قبلها ذاك تحت  
 او شئت ذاك فانت في حال سكر الاحوال العارضة عليهم المشورة  
 عليهم وقل خبرك بعضهم انه قبل له في البعثة زوجك في الجنة  
 قلالة من الطوائف المشبهة بدين الله عنهم وانما هم بالاول  
 المتابعة والاربعون بعد المائة عن الشيخ ابى حمزة الثمالى رضي الله عنه قال  
 حضر باب ياربي البارزى اشيب فلم استجب لي الربون سنة الصبا  
 عليه اكل فخر به او عيشه فما عرفت قبل وفاء ابي الباقى قال  
 وحل عليا الى باطع من قوله العشرية با مفضل الوان اشعثا  
 حاسر الرأس ما في الطائفة فهدى الاخرى وعلى ثم جلس وخرج واصلا  
 في الحبيبة الى الغرب فلما على بينا الغرب جلس كذلك واذا بمسؤول  
 علمه يري عينا في ادرك فخرجت الى الباب وقلت له هياك

ان نوافضا

ان نوافقنا الى دار الخليفة فرفع راسه وقال ليس لي قلب الى دار  
 الخليفة ولكن اشتهى عصيلا حارة فاطرحت فله حيث لم يوافق  
 الجماعة والمفسر شهوة ومثلت في نفسي هذا قريب عندنا بطبيعة  
 لم يتأدب بعدد ليقينا الى دار الخليفة فاكلنا وشبعنا ولفرقتنا آخر  
 الليل فما دخلت الرباط مايت الشاب على تلك الحالة فجلست على  
 سجادتي لساعة فطجعت عيناى بالوزم فاذا اجماعة وقابلهم يقول  
 هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم والانبيا وكلمهم عليهم السلام  
 قد نوت اليه وسلمت عليه فربي بوجهه عنى ممرنا عنى فكور  
 عليه وهو يعرف عنى ولا يحجب فحقت من ذلك فقلت يا رسول الله  
 ما الذى اذنبت حتى تعرض بوجهك عنى فقال فقير من امتى اشتهى  
 عليك شهوة فمهاوت به فاستيقظت فزعامر عيا ومنا  
 نحو الفقير فلم اجد وسمعت صوت الباب فخرجت في طلبه فاذا به  
 قد خرج فناديته يا فتى اصبر حتى احضر شهوتك التى طلبتها فانفتحت  
 وقال اذا اشتهى فقير عليك شهوة ولا تؤكلها اليه حتى يستشف  
 اليك بماية الف نحو اربعة وعشرين الف بنى فلا حاجة لي اليها ثم  
 ومضى رضى الله عنه ونقنا به النامة والامر لعون بعد المائة  
 عن سرى السقطي ثم قال كنت يوما انكلم بجامع المدينة فوقف

قال الحسن الشيباني فاخر الشياطين وصعد له جبالا فسمعتني اقول في  
وعظي عجيبا الضعيف كيف يعصى قويا وتغير لونه وانصرف فلما كان من  
العقد جلست في مجلسي واذا به قد اقبل فسلم فتقبل ركعتين وقال يا سري  
سمعتك بالامس يقول عبيد الضعيف كيف يعصى قويا فما معناه قلت  
ولا اقول من الله ولا اضلع من العبد وهو يعصيه فتنفس فخرج ثم اقبل  
من العبد فعليه ثوبان ابيضان وليس معه احد فقال يا سري كيف  
الطريق الى الله ثم اخبرت ان ارادت العبادة فملكك بلباس اللناز  
وخيام الليل وان اردت الله تعالى فاحرك كل شئ سواء نضل اليه  
وليس لكس الا المساجد والغرائب والمقابر فقام وهو يقول والله  
ما اسلك الا اصعب الطرق وطي خايها فلما كان بعد ايام اقبل  
الى علمان كثير فقالوا ما فعل احمد بن يزيد الكاتب فقلت لا اعرفه  
الا رجلا جازني من صفته كذا وكذا تجري له معه كذا وكذا او لا  
اعلم حاله فقالوا بالله عليك من عرف حاله فخرنا ودنا على  
دائرة فبقيت سنة لا اعرف له خول فبينما انا ذات ليلة بعد  
العشاء الاجرة جالس في بيتي فاذا انا الطارق بطرق الباب فاذا  
له بالدخول فاذا انا بالفتى عليه قطعة من كساء في وسطه واخرى  
على عاتقه وصعد النبل فيه فوي فقبل بمن غنني وقال يا سري

اعفك

اعتصمك الله من ان تتركها اعتقدت من ربي الدنيا فادعوت الى حاجتي  
 ان امض الى اهله فاجزهم فمض قالوا ابن رجبت قد جارت ومعهما ولد  
 وعلمانه فدخلت بالفت الولد في حجره وعليه علي وحلل وقالت له  
 يا بني اني اريد ان اسكن في وادي لا يبيت ملكك واني في قال السري  
 فيظلال وقال يا سري ما هذا وفارقم اهيلك عليها فقال والله لا  
 لفرق فرادى والحيبة فلبى واين هذا ولدي لا عز للملوك على عذر ان  
 هذا يسري الخبر ان من اراد الله قطع كل ما سواهم ثم رجع كل ما  
 على الصبي وقال مني هذا في الاكباد الحايضة والاجساد العارية وفتح  
 قطعة من كتابه فلفق فيها الصبي فقالت المرأة لا اري ولدي  
 في هذه الحالة واذن عنه سنة فحين راها قد استغفلت با  
 نهض وقال ضيعتم على ليلتي ابني وبيكم الله ولى حاربيا وضجت الداء  
 بالبكاء فقالت ان عاد بالسري او سمعت له خبرا فاعلمني فقلت  
 ان شام الله تعالى فلما كان بعد ايام اتني عجز فقالت يا سري  
 يا سري بنيت غلام ليا لك حفور فغيت فاذا اناب به مطروح  
 تحت داسه بسنة فسلمت عليه ففزع عينيده وقال يا سري نري  
 يعفر تلك جنابك فقلت نعم قال يعفر ليلي فقلت نعم قال يا سري  
 فقلت اني نهي الغراب فخال على فظالم فقلت في الجيران بوني بالانك

[illegible]



وكما بنا والآخر الا حتى اذا بليت هذا اجسادهم ولقد استجروا في  
السرى بكلا لا ويرى واجتباب عليكم قبياحهم وبنا تفوقا  
الفرق بين من لا في كبريا بالذات سبعة والامر اجرون بعد الثانية  
حكى انه كان سبب خروج ابراهيم بن ادم عن اهله وماله فجا<sup>ه</sup>  
وسر يا شدي كان من ابتداء الملوك انه خرج يوما بصطاد فانار  
نظما او اعد بنا فيها حتى في طلبه هتف به ما اف هذا خلقت ا  
لهذا امرت هتف به من فر من سرجه فانه مالم اخلقت  
ولا هذا امرت فذلك عن مكره به ومادف راجعا لبله فاخذ  
حبه للري من صوف فلبسها واعطاه فرسه ومعه ثم دخل  
البادية وكان من شانه ما كان من الخمر ان بعد للآ  
حكى ان الشيخ ابا الفوارس شاة ابن شجاع الكرمالي اصر خرج  
من الصلابة وهو ملك كرماني فامعن في الطلب حتى وقع في  
بئر به مصفرة وحل به فاذا هو بثابت راكب على سبع واخره  
سبع فلما رآه ابتد لبث نحوها فخرجها الثابت عنه فلما ذق  
اليه سلم عليه وقال له يا شاة ما هذه العقلة عن الله استقلت  
بدنياك عن امرتك وبذلك وهو اك عن احد من ملاك اما اعطاك  
الله الدنيا المستعدين بها على خدمته فجللتها ذريرة الى الاستغفال

عنده يشرب الكتاب بحالته اذا تروحت بجزر بيل حاشية ماء فلا والله  
 الكتاب يشرب ووقع يديه الى شاة فشرب وقال حاشية شاة  
 الدمنة ولا البرد منه ولا اعزب ثم غابت العيون فقال الكتاب هدم  
 الدنيا وكلمنا الله فقال الى اين مني بقا احييت الى بيتي الا اخبرته  
 الى حين لم يطر بيالي انما لك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لعل  
 لا دين من خلق مني فخلق فيه من خلق منك فابتعد منه فلما  
 في الكتاب وكان من هذا كان واشتد بعضهم في حرميت لما صرت  
 من خلق منك اذ دار عند لي السرور من النعم وكانت لها دنيا  
 نظرت في احوالهم حتى اخبرتهم عن مشك الكتاب المادية والحرية  
 بكلمة المادية عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه سئل عن سبي  
 لومته فقال كنت شرطا وكنت منكم على شرب الخمر ثم اني اشتريت  
 جارية ففقت ودقلت مني احسن موقع فوالدت لي بنتا ففقت  
 بها فلما ديت في الارض ارضادوت في قلبي جاوا الغنى والغنى  
 ففقت اذ او منعت السكر جالوت الى وجاذ بين اياه ففقت  
 على ذبي فلما لم لها سنن ان ماتت فالد في النور عليها فلما كانت ليلة  
 النصف من شعبان وكانت ليلة جمعة بيتي بملا من الغنى لم اقبل  
 رسل في العتار ففقت كان اهل النبوة ففقت جوا وحشر الخلايق وانا

فسمعت

فسمعت حيا من وراءني فالتفت فاذا انا بثلثين اعظم ما يكون اسودا  
 رزاق فخر فتح فاه سر عالجوى فمررات بين يديه هامر بافرز عالم عوالم  
 فمررت فوطر لقي فاذا انا بشيخ ثنى الثياب طيب الراحه فسلمت عليه  
 ورد على السلام فقلت له اجزى واعنى فقال انا ضيف وهذا  
 اقوى منى وملا فله عليه ولكن سر واسرع فلعل بسبب لك  
 ما يجيك منه من ليت هار باعلى وجى ففعلت على شرف من  
 شرف يوم القيمة فاسترقت على طبقات النيران فنظرت الى  
 حولها فكلت اهرى قبرها من فرج النور وطلعت فى طلبى فطالع  
 بي حاجج ارجع فليست من اهلها فاهلما نلت الى قوله ورجعت  
 ورجع النور فى طلبى فاني الشيخ فقلت يا شيخ سالتك ان  
 تجزى من هذا الثمن فلم تفعل وبكاء الشيخ وقال انا ضيف  
 ولكن سر الى هذا الجبل فان فيه دوائع المسلمين فان  
 كان لك فيه وديعة فستترك فنظرت الى جبل مستديرا  
 فيه كوى عرافة مستور معلقة على كل خرقة وكرة مصرعا  
 من الذهب الامر صرة منفضة بالباقيت مكوكة بالذات  
 وعلى كل مصرع ستور للحري فلما نظرت الى الجبل هربت اليه والنور  
 ورائى من اذا قرب منه صاح بعض للابكة ارفعوا الستور ففعلوا



المصارع واشرفها فاعمل هذا البائس فيكم واربعة بحيرة من عدد  
فاذا السنور قد رفعت والمصارع قد فحش واشرف على اطفال  
بوجوه كالانوار وقرب التبين مني فحيرت في امرى فطاح بعض  
الاطفال وحكم اشرفها كلهم فقد قرب منه فاشرفوا فوجا بعد فوج  
فاذا انا بينتي التي ماتت قد اشرفت على مهم فلما رايتي بكيت  
فقال لي ابي والله ثم وثبت في كفهم من نورك صبة السهم  
مثلت بين يدي فمدت يديها الشمال الى يدي اليمنى فعلق  
يها ومدت يديها اليمنى الى السنتين فمد يها رما ثم اجلس  
وقعدت في حجري وطربت بليديها اليمنى الى الحيتي فالت يا ابي  
المران للذين آمنوا ان تخضع قلوبهم لذكر الله فبكت وقلت  
يا بينة وانتم تعرفون القرآن فقالت يا ابي عن اعرابي  
منكم قلت فاعبرني عن المتنبي الذي اراد ان يملكني قالت  
ذلك عمل السوء فوبته فاراد ان يفرقك في نار جهنم فقلت  
فالخبريني عن الشيخ الذي مررت به في طريق قالت يا ابي  
ذلك عمل الصالح اضعفته حتى لم يمكن له طاعة بملك السوء  
قلت يا بينة ما تصنعون في هذا الجمل فالت تخن اطفال  
المسلمين فلما سكنا فيه الى ان تقوم الساعة نستظركم لقد

عليها فتشفع لكم فابتهتكم فرعا فلما اجتمعت فارقت ما كنت عليه  
وقيت الى الله عز وجل وهذا سبب لو بنى رضى الله عنه فليست  
وقد جاء في الحديث ان عمل الانسان يدفن معه في قبره فان كان العمل  
كثيرا اكرم صاحبه وان كان ليها اليه اى ان كان عمل صالحا  
انشر صاحبه وبشره وان كان عليه قبره ووسعه وجماء من الشدايد  
والاحوال وان كان عمله سلبا فزع صاحبه ومرضه واطلم  
عليه وقبره وحنقه وعذابه وخلا بينه وبين الشدايد والاهوال  
والعذاب والوبال وقد سمعت عن بعض السالكين في بعض  
بلاد اليمن انه لما دفن بعض الموتى والنصف الثاني سمع في القبر  
ضربا ودفعا عينا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال له الشيخ  
الصالح ويحك اين انت قال انا عمل الهت قال هذا الضرب  
فيك ام فيه قال بل في وجدي عند سورة يس و آخرها  
فما كنت بنجد وبلية وضربت وطردت قلت لما قوى عمله  
الصالح غلب عمله الطالح وطرده عنه بكرم الله ورحمته ولو كان  
عمله القبيح اقوى لغلب وافترقه وعذب فقال الله الكريم لطفه و  
رحمته وعفوه وعافيته لنا ولا جانا وللمسلمين المسلمين  
الثانية والخمسون بعد المائة حكى عن بعض العصاة انه مات



لغالب أكثرهم حول وجهه عن القبلة فكتب بذلك إلى الأوزاعي فكتب  
إلى أئمة الله وأئمة الهدى لأجمعين ثلاث مرات أما من حول وجهه عن القبلة  
فإنه مات على غير السنة انتهى كلامهم قلت لعل الإمام لا وزاعي حج  
أراد بالسنة هنا ملة الإسلام والحق والله أعلم أن الأصل على  
المعاصي يحرم كثيرا من المعصاة إلى الموت على الكفر والعياذ بالله  
كما جاء في التفسير قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا أن  
كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون كان عاقبة هؤلاء السارق  
المتكذِّب بآيات الله والاستهزاء بها وذلك هو الكفر بإحاديثنا  
لهذه وسأذكر شيئا من ذلك الآن <sup>في الحديث</sup> الرابعة والخمسون بعد المائة  
روى عن بعض الناس أنه حضرته الوفاة وكان كلما قيل له قل  
لا إله إلا الله قال يا رب قابلة يوما وقد تعبت <sup>الحق</sup> من  
إلى حمام خجاب وذلك أن امرأة خرجت في بعض الأيام تريد  
حمام يقال له حمام خجاب فلم تعرف الطريق وتعبت من المشي  
فصادفت رجلا على باب دارة فسألته عن الحمام فقال هو  
هنا وأشار إلى دارة فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت  
أنه قد خدعها أظهرت السرور وقالت له أذهب اشتري لنا  
السوق ما تعيب به وقتنا فإذن إلى ذلك ونزل الباب

بفتوحها فخرجت فجدة عن حن تخلصت بها من خدعة باطل بارت الله فيها  
وذلك بفضل الله عليها وحفظه اياها فلما رجع الرجل على نية  
الغفور لم يلق في بيته الا الويل والبشور فخرج على رأسه هائما  
يدور ويدنو البيت المذكور حتى حبله عرضا من شهادة الحق وهو  
في غمات الموت محسرا مستجرا من ذلك بالله الكريم الغفور الرحيم  
لخامسة والخمسون بعد المائة روي عن آسن ايضا انه كان حرقته  
ربيع الحشيش وهو غافل عن الله فلما حضرته الوفاة كان كلما قيل له  
قل لا اله الا الله قال حزمة لبليس وكان بعض الشيونج رضي يقول  
بعد ذلك لاصحابه اكثر ومن الشهادة حتى تموتوا عليها كما مات هذا  
على هذه الكلمة التي عاش عليها وروي عن بعض الاخبار من اهل النقاد  
للقرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة كان كلما قالوا له قل لا اله الا الله  
قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله  
الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فلم ينل بعبد ما كلما اعاد واعبده  
الى ان مات على هذه الآيات الكريمة الجليلة العظيمة قلت وكل  
ما ذكرنا تحقيق ما ورد انه يموت المرء على ما عاش عليه ويحشر على ما  
عليه نسال الله الكريم التوفيق للطاعة والموت على الاسلام والسنة  
والجماعة ولا جانيبا والسلمين آمين الحكاية السادسة والخمسون  
بعد المائة



بعد الماية تحكى ان امة من الشعبات يقال لها ناهية لما اشرفت على الموت  
 رفعت يدها الى السماء وقالت يا ذا خزي ويا ذا خزي ومن عليه اعتقاد  
 في حياتي ودمائي لا اخذ لي عند الموت ولا في حشني في قبري فلما ماتت كان  
 لها ولد ياتي قبرها في كل ليلة جمعة ويوم جمعة ويقراء عندها شيئا من القرآن  
 ويدعو لها ويستغفر لها واهل المقابر قال فرأيتها في المنام فسلمت عليها  
 وقلت له يا اماه كيف انت وكيف حالت فقالت يا بني ان للموت  
 كربة شديدة وانا بحمد الله في بدخ محمود مفروش فيه الرمان  
 ومن د فيه السندس والاسبرق الي يوم القيمة فقلت لك  
 حاجة قالت نعم يا بني لا بدع ما كنت فيه من زيارتي والقراءة  
 والدعاء لنا فاني يا بني اسر عبيتك البنا ليلة الجمعة ويوم الجمعة  
 اذا اقبلت لقول في الموتي يا ناهية هذا شكك قد اقبل فاسر  
 بذلك ويسر من حولي من الموتي قال فكنيت انورها في كل ليلة  
 جمعة ويوم الجمعة ويقراء عندها شيئا من القرآن واقول السبح الله  
 وحسنك ورحم غربكم ونجاو عن سبائكم وزياد بعضهم وتقبل الله  
 حسنا لكم قال فبينما انا ذات ليلة نيام اذا اخلوني كثير فلدجاؤني فقلت  
 من انتم وما حاجتكم فقالوا نحن اهل المقابر جناتك لشكرك وشاكر  
 ان لا تقطعنا من تلك القراءة والدعوات فمالت اذانهم وادعوا لهم

بعده كل ليلة جمعة ويوم جمعة قلت وما ذكر في هذه الحكاية من نفع  
 قراءة القرآن للوقى بولد قول من قال من العلماء بذلك وبوأبده  
 ايضا ما سنذكره الان في السابعة والخمسون بعد المائة ذكر بعض  
 اهل العلم ان رجلا راي في النوم اهل القبر في بعض المقابر فخرجوا  
 من قبورهم الى ظاهر القبرة فاذا بهم يلتفتون شيئا ما يلحى ما هو  
 قل فتجيت من ذلك ورايت واجدا منهم جالسا لا يلتفت مع شيئا  
 فداوت منه وسالته ما الذي يلتفت هو لا فقال يلتفتون ما يند  
 اليه المسلمون من قراءة القرآن والصدقة والدعاء قال قلت  
 فلم لا يلتفت انت معهم فقال انا غني عن ذلك قلت باي شئ  
 انت غني قال بحمته يقرأها في يدها الى كل يوم ولدي يبيع الز  
 في السوق الفلاني قال فلما استيقظت ذهبت الى السوق  
 حيث ذكر فاذا بشاب يبيع الزلابية ويحرك شففيه فقلت  
 باي شئ يحرك شففيك قال اقرأ القرآن واهد به ابي والدي  
 في قبره قال فلتبت مدة من الزمان ثم رايت للوقى وقد خرجوا  
 من القبور يلتفتون كما انك قد مررت بالرجل الذي كان لا يلتفت  
 معهم فلما يلتفت فاستيقظت وتجت من ذلك ثم ذهبت الى  
 لا تعرف قبر ولده فوجد انه قد مات رحمه الله آمين

الثامنة والخمسون بعد المائة روى ان بعض النساء لو فئت فرا<sup>ها</sup>  
 في المنام امرأة تعرفها واذا عندها تحت السرير آية من نور مخطاة  
 فالتها ما في هذه الآية فقالت فيها هدية اهداها الى ابوالولاد<sup>ي</sup>  
 البارحة فلما استيقظت للراة ذكرت ذلك لزوج المينة فقال  
 قرأت البارحة شيئا من القرآن واهدته اليها قلت وبلغني  
 ان بعض المروني في بلاد اليمن راها بعض اصحابه في النوم وكنت قد اهدت  
 اليه شيئا من القرآن فقال له سلم لي علي فلان وفعل له جزاء  
 الله علي خير كما اهدي الي القرآن روى بعض العلماء في بعض مصنفات  
 ما مضى ان الشيخ الامام مفتي الانام عز الدين بن عبد السلام ر<sup>ض</sup>  
 سئل بعد موته في منام راها السائل ما تقول فيما كنت تنكر  
 من وصول ما يهدي من قراءة القرآن للمروني فقال هيهايات وجد  
 الامر بخلاف ما كنت اظن رج الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة  
 عن صالح المري ر<sup>ض</sup> قال اقبلت ليلة الجمعة الى الجامع لاصلي فيه صلوة  
 الفجر فمردت بمقبر فجلست عند قبر فغلقتني عني فميت فرايت في  
 نومي كان اهل المقبرة قد خرجوا من قبورهم فقلنا حلقا حقا يجدون  
 واذا انا نساب عليه ثياب فعدني جانب للمقبرة ممو ما ممو ما فريدا  
 بنفسه فلم يلبثوا الا ساعة حتى اقبلت لللايك على ايديهم لطبان



منظارة بمناويل كاشية قال من تزد فكلما جاء احد منهم طعن اخاه ودخل في فتن  
حتى بقى الفتن في آخر القوم فلم يات بشئ فقام حزن بينا ليدخل في بئر فقلت  
له يا عبد الله مالي اريد حزن بنا وما الذي رايت قال يا صالح هل ترا  
الاطباق قلت نعم فلهي قال تلك صدقات الاحياء ودعا لهم فقام نادم  
ذلك في كل ليلة الجمعة ويوم الجمعة ثم ذكر كلاما طويلا وذكر فيه  
ان له والدته استغلت عنه بالدينا وتزوجت والتهنت وان الذي له  
ابن يحزن اذ ليس له من يذكره فسأله صالح عن منزل والدته اين هو  
فوصف له الوضغ فلما اجمع صالح ذهب وسال عنها فارشد اليه مسارا  
كلها من خلف البئر وفض عليها القصة فبكى حتى انخررت وهو  
على خدها ثم قالت يا صالح ذاك من نزل عن كبدي والحشا ومن كان  
له بطن دعا وبذل له سماء وحجري له حواء قال ثم رجعت الى الف  
حزهم وقالت لي تصدق بها من جيبى وقرة عيني ولا انساها  
من الدعاء والصدقة في معه عمرى انشا الله تعالى قال فتصدقت  
بالالف عنه فلما كان يوم الجمعة الاخرى اقبلت اريد الجامع فانيست  
الغيرة واستندت الى خبر ففتفت براسي فاذا بالقوم قد حزنوا  
واذا بالفتن عليه ثياب بيض وهو فرح مسرور فاقبل نحوى حتى  
دنا مني وقال يا صالح جزاك الله عن خير اقد وصلت الى الهداية  
قلت

قلت له انتم تعرفون يوم الجمعة قال نعم وان الطيور في الهواء يعرفونه  
 فيقولون سلام سلام يوم صالح يعني يوم الجمعة آمين الله الملك  
 المستون بعد المائدة عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سالت بالبحر فوما  
 يحملون جنازة وليس معهم احد من يسوع الحنانة فسالتم عنه فقالوا  
 هؤلاء جل من كبار اللذات بن العمارة المسرفين قال فصليت عليه  
 وانت كنت في قبره ثم انصرفت الى النخل فسمعت نوايت ملكين قدامي نزل  
 من السماء فتساقا قبره ونزل احدهما اليه وقال لصاحبه اكتبه من  
 النار فما فيه جارية سلمت من المعاصي والاذن انصت الى له فاما  
 يا اخي لا تعجل اليه اخبر عيني فقال قد اخبرتهما فوجدتهما يحملون  
 بالنخل الى محارم الله تعالى قال فاخبر سمعته قال فقد اخبرته فوجد  
 محلو اسماعيل القوا حشيشا والمكرات قال فاخبر لسانه قال قد اخبرته  
 فوجدته يحملون الحصى في المعطورات وان كتاب الحرمان قال فاخبر  
 يده قال قد اخبرتهما فوجدتهما يحملون بينا والحرمان وما لا يحمل  
 من اللذات والشهوات قال فاخبر رجليه قال قد اخبرتهما فوجدتهما  
 يحملون بالسعي في الجمالات والامور المذمومة قال يا اخي لا تعجل  
 عليه ودعني انزل اليه فنزل اليه الملك الثاني واقام عنده  
 ساعة وقال لصاحبه يا اخي قد اخبرت قلبه فوجدته

ملوا ايماننا فاكسبه من حرمنا سعيد افضل المولى شجاعة يستغرق ما عليه  
 من الذنوب والخطايا والشد والرخاء لما راولا بعد اعن طاعتى حكموا  
 بان لا اجاد برحتى الحكمى اجل ولين الحقيق على الورى من ذاجدا وامرى  
 ومشتقى قلت انما فعلت هذه السعادة لهذا المذكور بعناية  
 سابقة وما يتصل هذه لكل عامل فلا تفرج بلى فاعصاة كلهم في خطر  
 المشية بل الطائرون لا يدرون بماذا انجتم لهم فقال الله الكريم حسن  
 الخاتمة والمغفرة والعفو والعافية في الدنيا والآخرة لنا ولاياتنا  
 والمسلمين آمين <sup>التي</sup> الحادية والسرون بعد الثانية عن بعضهم قال  
 سالت الله عز وجل ان يرينى مقامات اهل المقابر فرايت في ليلة  
 من الليالي كان القيمة قد قامت والقبور قد انشقت واحدا منهم  
 النائم على السكس ومنهم النائم على الحرج والدنياج ومنهم النائم  
 على الدبحان ومنهم النائم على السرير ومنهم الضاحك ومنهم الباك  
 فقلت يا رب لو شئت سنويت بينهم في الكرامة قال فنادى مناد  
 لمن اهل القبور يا فادن هذه مثانه في الاعمال اما اصحاب السند  
 فم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحرج والدنياج فم الشهداء  
 واما اصحاب الدبحان فم الصائمون واما اصحاب السر فم المصلون  
 واما اصحاب الضحك فم اهل التوبة واما اصحاب الداب فم الخابون

في الله التبر بلامه قلت هكذا ذكر في الاصل الذي نقلت منه  
 اعني اصحاب تفسير المراتب ولم يقدّم المراتب ذكره وتقدم وذكر السرا  
 ولم يفسر اصحابها بعد منهم فاعلمه اراد بالمراتب السرية للتقدم ذكرها  
 واما حقيقة المراتب فهي التمايز في الشرافة والمقامات العال<sup>ية</sup>  
 المنيفة ولا شك ان اصحاب السرا المذكورة اشرف مرتبة  
 واعلى منزله ممن على الارض وان كان اهل الارض على الحري وغيره  
 مع ان السرا المذكورة في العدة للذكرا والمربية العالية لا يخلو  
 من الفريش العزيرة العالية وان لم يذكر معها كما قال سبحانه اخرا<sup>فا</sup>  
 على سرر متقابلين ولم يذكر الفريش في هذه الآية ومعلوم ان السرا  
 المذكورة عليها الفريش المذكورة في آيات اخرى واذا قال فاي<sup>ل</sup>  
 جلس الملك على سريرة وجلسنا عنده علم من ذلك شيان  
 احدهما ان السرا مفرقة وان لم يذكر ذلك والثاني ان الملك  
 اما جلس على السرا ليترفع على من عنده من فعة المجلس مع فعة  
 المملكة ولا يوصي ان يجلس معه غيره على السرا ولا يجلس هو مع  
 غيره على الارض في الغالب ولما خلت الاختف بن قيس رزم على  
 بعض الولاة لبعض مصالح المسلمين جلس على السرا بغير اذنه  
 فرأى الاختف الغضب في وجهه فقال لا خف واعجباه كيف

يكبر من فضل العذر ليلة كل يوم مرتين أو ثلثا ولما دخل عبد المطلب  
على بعض الملوك رأى منه الملك منظر أحسن وأجبر من سيادته <sup>حسنة</sup>  
في قرئش من الشرفا ومنطقا لسانا فأجله الملك وأكرمه وكره أن  
يجلسه على الأرض ويجلس هو على السرير وأكره أيضا أن يجلسه <sup>أما</sup>  
أيضا على السرير فبثا ركه في سرير الملك وجلس العلو فزال الملك  
عن السرير وجلس مع عبد المطلب على الأرض وقضى له حاجته التي طلب  
وبجله وخصه بمرتبة عالية على الرتب فعلى هذا يكون المنحاجون  
في الله افضل من سائر المذكورين في هذه الحكاية وقد تقدم  
حديث الترمذي الصحيح قال الله عز وجل المنحاجون في جلال  
ألم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والحديث الصحيح  
للوطاء يقول الله تبارك وتعالى وجبت محبة المنحاجين في المنحاجين  
في المنازل والذين في الدنيا والذين في القبر فظهرت هذين الحديثين  
ما يريد النام المذكور أنهم أصحاب المراتب وناهيك بها من راء  
وأكرم بها من مناصب أحتوت على شرف جل قدرة وعظم فخرها  
مع ما لهم من العيش الأمان والحال الأسنا والنعيم المقيم في جوار  
المولي الكريم زادهم الله من نعمه وبكرهم عليهم وعليها بكرمه وللمسلمين  
آمين وأما ذكر السر في النام المذكور وذكر منابر النور في الحديث <sup>الصحيح</sup>



المشهور فليس بينهما تناقض ولا فاجح محذور فإلمت بأن تكون في القيامة  
 والسرور تكون في القبر كما رأي في المنام المذكور وكما هو في الحكايات  
 الآيات مسطور في الطبقات الثانية والستون بعد المائة روي عن  
 بعض من يحضر القبور من اللغات رح أنه حضر قبراً في بعض البلاد  
 فاسترف فيه على أنسان جالس على سريره وبه دمه ومصحف لقراءته  
 مر بما قال ونحن نمر بمر ففشي عليه وأخرجوه من القبر ولم يدبر  
 لها حيا به ثم أفاق في اليوم الثاني أو قال في الثالث فاجترهم بما رأي  
 فقال له بعض الناس إن يله على ذلك القبر نعزم على ذلك فلما كان  
 في الليل رأي صاحب القبر في النوم وهو يقول له أقسم بالله  
 إن دلت أحد على فدي لتضيق عقوبة كذا وكذا فاستيقظ  
 وناب عما روى وعلم عليهم القبر فلم يدبروا ابن هورثي الله عنه  
 ولقننا به الكتاب الثالث والستون بعد المائة عن منصور  
 بن عمار رضي الله عنه قال رايت في بعض الأيام شاباً يعلى صلوة  
 الخافين فقلت في نفسي هذا الشاب لعله من أولياء الله عز وجل  
 فمضيت حتى فرغ من صلوة ثم سلمت عليه فمد على السلام فقلت  
 له ألم تعلم أن في جهنم وادياً يقال له لظى نزاعة للشوى تدعوا  
 من أدبره لوائ وجمع فأوعى فله من الشاب شهقة فخر منشياً عليه

فلما اتفق قال زدني فقلت يا ايها الذين آمنوا اتقوا انفسكم واهليكم  
 نارا وتوقوا الناس والمحجرات عليكم ملائكة تلاحظون ان لا يعصوا الله  
 ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قال نحن مبيننا فكفنا عنه ثيابه فاذا اعلی  
 صدره مكتوب هنري عيشة راضية في جنه عالية فطر فيها دانيه  
 قال فلما كان في الليلة الثالثة رايته في المنام جالس على سرير وعلى  
 راسه تاج فقلت يا فضل الله بك فقال هنري واعطاني ثواب اهل بدره  
 فنادي فقلت له لم قال لانهم قتلوا سيف الكفار وانا قتلت بجبهه <sup>لهم</sup>  
 العايد الرابعه والسبعون بعد المائة قال الموات عامله الله بلفظه  
 سرجه في دنياه واخرته رايته في النوم كان قبر مفتوح قد دخلت  
 فيه فاذا هو واسع ولا اري فيه احدا الا رجل سري في فست بالسيف فاذا  
 السري فقال وعليه شخص نائم فقلت ما اتيه فقال بني الدنيا ما ينكر  
 الرعونة والرهقه حتى بعد الموت يدخلون في القبر السر بالون فاذا  
 يطاحب السري بنا دني اليد وانا لا اقدر ان اصعد لكون السري عا <sup>لها</sup>  
 علوا مفراطا انه سهل الى طريق من جانب القبر فصعدت فيها كما يصعد  
 في الدبح حتى حاذيت النائم على السري فاذا هو الذي رضى رخصا الله وخر <sup>ها</sup>  
 عن افضل الجزاء فسلمت على سلاما بانه الشفقة البالغة والرافة <sup>ملة</sup> الكا  
 وسالته عن الخ لى كان جوا اما اخبرني الذين خلفتهم ثم ما لقا قبل النائم  
 المذكور

المذكور فلم يتألمني عنهم وهذا أبو زيد ما ورد ان الموقى يعلمون من مات من  
 الاحياء ويألون من قدم عليهم من الموقى عن احوال اهل الدنيا ثم انما  
 ودعتني بعد السلام والسؤال المذكورين فاستبهرت ووجدت الشيخ  
 بذلك السلام وتلك الشفقة مدة طويلة حتى اذا ذكرت ذلك وجدت  
 تلتقي في قلبه بعد سنين الحيات الخامسة والستون بعد المائة قال الموقى  
 احسن الله جامعة روية الموقى في خير وشر نزع من الكشف بظهر الله تعالى  
 حال الموقى لتبشيرا ووعظا او لمصلحة الميت من افعال خيرا اليه او قضا  
 دين عليه او غير ذلك ثم هذه الرواية قد تكون في النوم وهو الغالب  
 وقد يكون في اليقظة وذلك من كرامات الاولياء الذين هم اصحاب  
 احوال ومقامات عوالم ينظرون الى الموقى في اليقظة وقت ما يريد الله  
 لحكمة بعلمها سبحانه وذلك حكايات صحيحة يطول ذكرها من  
 ذلك ما قد مناه عن الشيخ نجم الدين الاصبها في رضى الله عنه انه  
 سمع الميت يقول الانجبون من ميت يلفن حالما فعد لللفن بلفنه  
 كما مضى ومنها ما اخبرني به بعض الصالحين عن الشيخ العارف  
 بحر المعارف ذي الكرامات العظيمة ولناقب الكريمة الفقيه  
 الامام ربيع المقام ابي الذبيح اسمعيل بن محمد اليمني للشهود المحضين  
 رضى الله عنه ونفعنا به انه مر على بعض القابر في بلاد اليمن فبكى بكاء



شد بلاء وعلاء حزن وتوح ثم ضحك ضحكا جميلا وعلاء في الحال سرور وروح  
فتعجب الناس الحاضرون هناك وسالوه عن ذلك فقال رضي الله عنه  
كشفت لي عن اهل هذه القبور فزايتم بعدد بن خزيمة وبكيت لذلك ثم نقلت  
الى الله عز وجل فيهم فضيل لما قد شفقتناك فيهم فقالت صاحبه هذا القبر  
وانا معهم يا فتنة اسمعيل انا فلانة المعنوية ففطمت وفلمت وانت  
معهم ثم ارسل الي العفا رساله في هذا القبر الغريب العهد فقال  
فلانة المعنوية التي تشفع لهما الشيخ تفتح الله به بحكاية السابعة  
والستون بعد المائة قال للولف غفر الله له اخبرني الثقات ان الشيخين  
الكبيرين العارفين بالله الشهيدين كبيرين شيوخ اليمن للقد مبن  
في وقتها على شيوخ الزمن محمد بن ابي بكر الحكيم والشيخ ابا العيث  
بن جميل قدس الله روحهما وتوهم رجما واعاد علينا من بركاتهما  
انه جاءهما بعض الفقهاء للصحة بعد موتهما فخرج الشيخ محمد من قبره  
وصحب الذي اتاه واخذ عليه العهد والشرط في كلام بطول  
واخرج الشيخ ابو العيث يده من قبره وصحب الذي اتاه وفي الحكاية  
كلام بطول رضي الله عنهم وشفقتنا بهم الحكاية السابعة والستون  
بعد المائة قال للولف غفر الله له اخبرني بعض اهل العلم عن العنقية  
الامام محب الدين الطبري راج انه كان مع الشيخ العارف العنقية  
الامام

الإمام السمعاني بن محمد الحصري المذكور أولاً في مقبرة زيد قال المحب  
 فقال لي يا محب الدين المؤمن بسلام الموتي قلت نعم قال ان حبس  
 البرية في الدنيا من حبس الجنة قال المؤلف كان الله له وحكماً يا نعم  
 في هذا الطول في البقطة والنام ووطن المناجات ما رايت  
 وقلت ان بعض شيوخنا وكان من العلماء الصالحين توفي فرايت له  
 في المنام وهو لا يسر في سابقه خطا بل ينصف كل واحد منهما ذهب  
 والنصف الاخر فضة في جهة الطول وليس فيها حمة ولا انصاف  
 اصلي اعني والذهب والفضة وهما اخوان العقل بحسبهما وهما  
 يتجزئ في مشيئته فانه يموت وكاني الآن اجد حلاوة وحسن الخلق  
 الذين صاغها القدرة وسالت بعض السواغ هل يمكن الصفة على الصفة  
 المذكورة فقال ما تقدر ولا يمكن ذلك ولا بد ان يبقى بينهما فضل  
 ظاهر فقلت انه لا يقدر خلق على صفة الخالق العاود سبحانه  
 لا يحيط به الناصية والستون بعد المائة قال المؤلف كان الله  
 له وبلغه من الخير اهله جنم بالصالحات عمله رايت والذي رحمه الله  
 وغفر له وخره عن افضل الجواب بعد موته في المنام وكانت له غصبا  
 على كواثره مات وانا غائب عنه غيبة بعيدة المكان طويلا  
 الزمان فقلت له اما علمت ان يعقوب عليه السلام غاب عنه

ابنه دهر احويلا او قلت كذا وكذا شئته وهر حال فقال يا ولدي تشبهنا  
 بالانبياء او قال خبرنا بصير الانبياء عليهم السلام ثم رايته بعد ذلك  
 في اول ليلة الجمعة من رجب بعدما قرأت على قبره القرآن الكريم  
 فبشرني وسر بلقائي وقال الحمد لله الذي من علي ثلث خصال  
 الاولى الاجتماع ثم انتهت قبل ان يذكر لي الخصلتين الاخرين عامله<sup>الله</sup>  
 بعفوه وجهه بفضله وكرمه اياها والمسلمين امين قلت مذهب  
 اهل السنة ان ارواح الموتي ترجع في بعض الاوقات من عليين  
 او سجين الى اجسادهم في يومهم عند ما يريد الله تعالى وخصوصا  
 في ليلة الجمعة ويوم الجمعة ويجلسون ويحمدون وينعم اهل النعيم  
 ويعذب اهل العذاب ويخضع الاموات دون الاجساد بالنعيم  
 كما كان منها على عليين وبالغنايب مكان في سجين وفي العذاب  
 لسرك الروح والجسد في النعيم او العذاب عند ما يعود الروح  
 الى الجسد الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة فانه بلغنا انهم لا يعذبون فيها  
 رحمة من الله وسرنا للوقت قلت ويحتمل ان يكون رفع العذاب  
 في هذا الوقت المذكور عن عصاة المسلمين دون الكفار لامرهم  
 احدهما ان الكافر محمد بالعذاب دون المسلم والثاني ان المسلم لا  
 يعتقل فصل الجمعة وبركتها دون الكافر والله اعلم وقد تظاهرت  
 ادلة

أدلة الشرع من الأجبان والآثار الصحيحة المشهورة على النعيم والعذاب  
في القبور ونديم الأرواح التي في عليين وعذاب الأرواح التي  
في سجين على حسب السعادة والشقاوة وكل هذا لا يستحيل  
العقل ويطول ذكر ما هو فيه من النقل وإدلتنا من النقل للخصول  
موضح ذكرها كتيب الأصول فمن سئل عنها انتفاع في العرض والطل  
بحول في تحليل الاحتياج السواني والتحول ويضرب بالبين للمعان  
ويقطع بالفتا الشواجر بالتصوّل فمثلك جيش السنة عا<sup>ل</sup>  
مريد وجيش البدع مغلوب مخدول فسال الله الكريم التي فيق  
واللهدي ويعود به من الخذلان والردى ثم هذا الذي ذكرنا  
من النعيم والعذاب الأرواح والأجساد أو الأرواح خاصة  
انما هو في البرزخ أما بعد البعث فان الروح والجسد معا يشتركان  
في النعيم أو العذاب بإجماع المسلمين خلافا للفلاسفة والكفار  
والذين قالوا ببعث الأرواح دون الأجساد وهم الصمّافسون  
واسند منهم كفر الفلاسفة الطبيعيون الذين انكروا بعث  
الأجساد والأرواح معا واسند كرا من القسمين المذكورين القسم  
الثالث من الفلاسفة وهم الدهريون الذين انكروا بعث<sup>جساد</sup> الأرواح  
والأجساد وانكروا الصانع جل تعالى عن قولهم وجهلهم وكفرهم



اعلموا كبرياؤنا وتبارك وتقدس في ذات صفاته عن كل نقص كبير كان أو صغيرا  
 واختارنا بمحضه بالمقام للمعروف والبر للعقود سيد الاصفاء وخاتم  
 الانبياء بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وعلما منير اصاب الله عليه  
 السلام **الحكاية التاسعة** والستون بعد المائة حكى عن الشيخ ابو علي الرودباري  
 رحمه الله انه ورد عليه جماعة من الفقهاء فاعتل واحد منهم وبنى في علمه  
 ايا ما قيل اصحابه من خدمته وسكوا ذلك الى الشيخ ابو علي ذات يوم  
 فحلف الشيخ على نفسه وحلف ان لا يتولى خدمته بغير فتوى خدامه  
 بنفسه ايا ما تم ثبات الفقير نفسه بيده وكفنه وصلى عليه ودفنه  
 فلما اذ ان يفتح راس كفنه عند اصحابه في القبر رآه وعيناه مفتوحتان  
 اليه وقال يا ابا علي لانظر نك بجاني يوم القيمة كما نضرتني في محالفتك  
 لنفسك **الحكاية السبعون** بعد المائة عن الشيخ ابو سعيد الحراني رضي  
 قال كنت بمكة فخرجت يوما باب نفي مشبهة فوايت شابا حسن الوجه  
 مليئا فنظرت في وجهه فنبسم في وجهي وقال يا ابا سعيد اما علمت  
 ان الاجاب اجابوا ان ما نوافد انما ينقلون من دار الى دار وقال ابو  
 السوسي رضي الله عنه جازني مرية بمكة وقال يا استاذنا هذا امر  
 وقت الظهر فخذ هذا الدينار فاحضر بنصفه وكفن بنصفه فلما كان  
 الغد وقت الظهر جاء فطاف ثم تعاود ما است ففعلت ووضعت  
 في الحمد

في اللحد ففتح عينيه ففكر في احيائه بعد الموت فقال انا حي وكل حي لله  
 حي مرض الحكايب الحادية والسبعون بعد المائة عن بعضهم قال غسلت  
 مريدا فامسك الهامى وهو على الغسل فقلت له يا بنى خل يدى فانما احدى  
 انك لست ميت واما من ثقله من مكان فغسل عن يدي طمت وبلغنى  
 ان بعض اللواتى قص غاسله اطفأه فحاف عليه في بعض الاطفال  
 فحدث البيت اميعة اجزى الغاسل بذلك وبانه رآه ينسج ويحيا  
 وجهه والغاسل للذكر امرأة والميت امرأة وكلتا هما من الصالحين  
 استأذ الله وقال الشيخ ابن الجلال رض لما مات ابى فحك على الغسل  
 فلم يجز احد بغسل وقالوا انه حي جاء رجل من اقربائه فضله رضى الله  
 عنهم اجمعين الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة عن بعضهم  
 كانوا في مركب فمات رجل عليل كان فيه فاخذنا في جهازه وارادوا  
 القاء في البحر فزال البحر قد اثنى نصفين ونزلت السفينة  
 الى الارض فخرجنا وحفنا قبره ودفناه فلما فرغنا استوى الماء  
 وارفعت السفينة وسرنا وقيل مات فقري ببيت فطم  
 فلما ارادوا غسله تكلموا في طلب السراج فسطع لهم من كوة  
 البيت نور اضاء البيت فغسلوه فلما فرغوا ذهب النور كما لم يكن  
 الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائة عن بعضهم قال مر ايت

ابا ثواب العشر رضى شيا من البادية فانيما مستجابا مستقبلا القبول  
لا يمكنه شئ فاردت ان اعمله واداء به في الزايب فما قدرت  
على دفعه وسمعت هاتفا يقول دع ولي الله مع الله وروى ان  
لما حضرت وفاة الشيخ ابي علي الرواسي رضى فرغ عيشه وقال ههنا  
ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان وقد زينت وهذا قابل يقول  
يا ابا علي قد بلغنا الرتبة القصوى وان لم نرد ههنا اننا ليقول  
وحيثك لا نظرت الى سواك بعين مودة حتى اذا كان الحجاب  
الرابعة والسبعون بعد المائة عن بعضهم قال لامات ابن الجلاء  
نظروا اليه وهو يضحك فقال الطبيب انه حي ثم جسه فقال  
انه ميت ثم كشف عن وجهه فقال ادرى هو حي او ميت  
وقيل فتح عبد الله بن المبارك رضى عيشه عند الوفاة  
فضحك وقال لمثل هذا قل يعمل العاملون وقال الشيخ ابو محمد  
الكويلى رضى كنت عند الجنيد رضى حال نزعه وكان يوم جمعة  
وهو يقرأ القرآن فحتم فقلت له انى هذه الحالة يا ابا اناسم  
فقال ومن ادنى مني بذلك وهوذا انطوى عيني الى ما لا يلى  
الخامسة والسبعون بعد المائة عن محمد بن حامد رضى قال كنت  
جالسا عند احمد بن خضرويه رضى وهو في النزاع وقلاني عليه